

عن سنة دخل القطر ٦٠ قرشاً  
خارج القطر ٢٠ شللاً

AL SIASSA HEBDOMADAIRE  
20, Rue Mohammed - Le Caire  
Téléph. 4572 - 6300

# السياسة العربية

إدارة المجديّة بشارع البشّريان رقم ١٠  
الإعلانات يتفق عليها مع الإدارة  
تليفون ٢٥٧٢ و ٦٥٠٠  
مدير التحرير المسؤول  
محمد خير بك

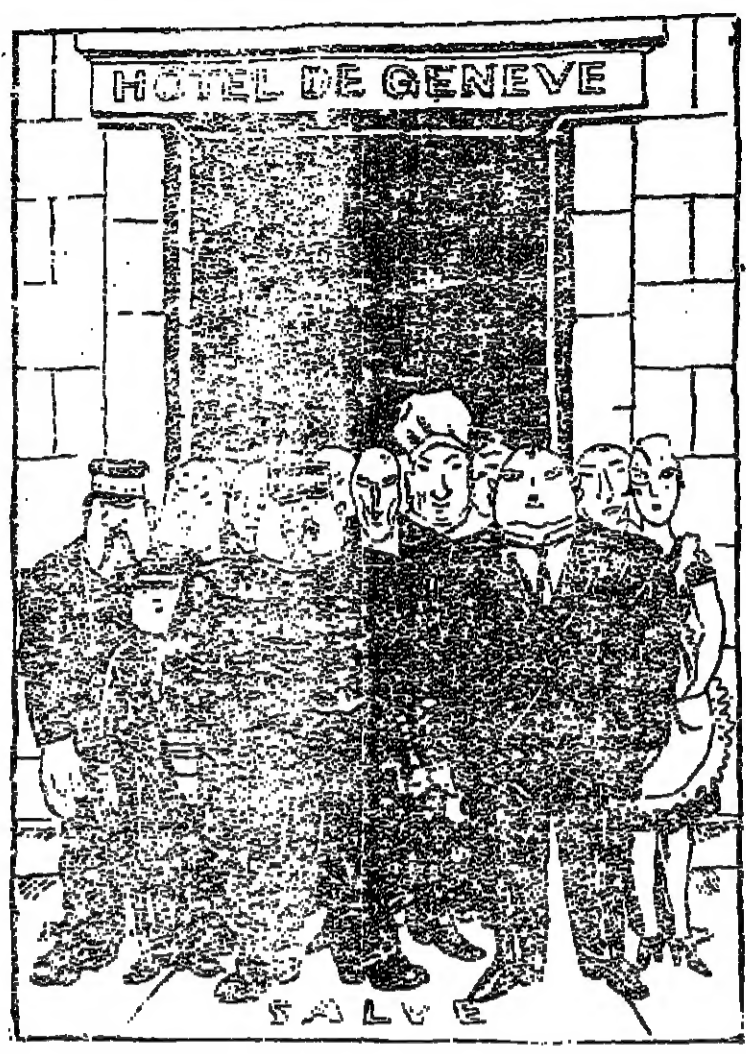
## في المرأة - ٢٤ - الدكتور علي إبراهيم



رقيق الجسم، أدنى إلى أن يكون هزيله،  
أحمر اللون، مستطيل الوجه، غليظ الشفتين  
في غير فم، واضح الأنف، أنيبيه بريق وفيه ما  
جمل، يتنخم الأنف، ذو عينين واسعتين، هادي  
وزناب من الرأى والثناء، واقع النفس، هادي  
السمي، خفيف الروح، ظريف الجلس، لا يجد  
الشف إلى عواطفه سبيلاً، يقصد في طرده،  
كما يقصد في غضبه،  
فيه حدة الفتي وحل الزكي  
وحجى الكحل وإرتياح الغلام  
ولم هذا الفتى، العجيب من أمة العنصر  
في نجاحه في عمله الزرع الدقيق، وشأنه  
كشأن جيم الترابيع في الدنيا: ليس لهم من  
مذخر ما يبدل في أخطارهم، إلا أن لا يستطيع  
أن لا يخطئ أن لهذا الرجل أصابع ليست من  
جذر أصابعه سائر الناس، فترا تستخرجك  
طريقاً وسراً، وانسجام خلقها، على أنه  
فأنت وأبنته يتبعين دائماً بسببته ووسطه  
فما تالان دلقت في الفرج والتثام إلى أن  
يفرح من حديثه، حتى أنك لتصرفه من  
أصابعه كما تصرفه من وجبه، ولو قدر لصدور  
أن يصر أصابعه وحدها لدلت عليه إلى غاية الزمان  
لقد تسم غروب الجهد، وظهر من الشورة  
ما تقطع دونه غلات الأمل، وهو مع هذا  
لا يتخل قط بما كان ولا بما سيكون ولا بما  
سوف يكون، ولا تحسبه يطمع في أكثر من  
أن يعيش في عمر الناس كسائر الناس،  
ياله من رجل، لقد تكون في مجلسه معه  
غيرك، ولقد تكون معه وحده وأنت مفوض  
أسبابه ومطلع سره، فتمرض ذكرى ولان  
الجراح فيقول لك: «إلك فلان ده، ويومى  
لان بأصبعه سائلي الذكر، ده والله جراح ماله  
مثيل! ده شيء من فوق التصور! لو كان  
للجروح ده بخت ما كان حد زيه في الدنيا!»،  
يقول هذا في رضى وصديق نفس وراحة  
أصابع... وإراقم إلى لأدري أن كان هذا  
كله قد جاءه من طبيعة صفاها الله من كل  
ما يتداخل أرواح القنوق أم أنه تمكن من نفسه  
واستترق من أنه لن يتعلق أحد بأمره معها  
إفنى لأخوانه الجراحين في ألوان استعارات:

## الحوادث العالمية

مشروحة بالصورة لمرئية



مصبية الامم

لا يريدون حل عصب الامم إلا بتغير القادتين

(عن مجلة التايمس لورد الانجليزية)



بين حزبي نون واليسار

مايون (فرنسا) حائرة بين تدج الحزبين معج الإصار

(عن الجرين ميشينو الإيطالية)

الصوم الطويل  
كان النس قد ما «يكذبون حكايات الصوم  
إذا زاد على يومين أو ثلاثة، أما الآن فقد  
ثبت أن بعض الناس يستطيعون الصوم أياماً  
عدة. وقد اشتهرت حوادث كثيرة من هذا  
النوع. فاقربها عهداً بناحدة مكسوبي الأولندي  
الذي صام عدة أسابيع. وقد قرأ حديثاً أن  
المستر جون كروى من موظفي أحد البنوك  
في لندن صام ستين يوماً. وأن المستر ابسون  
سكايير - أحد الكتاب الإنجليز - صام

المسلسل  
(خلق: داييس، تساور، عقود، بناتيفات، خوامم) -  
كل ذلك مصنوع بدقة زائدة لا يفرق مطلقاً عن الحقيقي  
مستودعته محل «عيطه أخوان» - بشارع المناخ عمرة ٢

## حول القانون المدني التركي

صدي التشريع التركي في مصر - أسبابه - تعدد الاختصاص في تركيا القديمة  
أثر البناء الشريعة الإسلامية - مسألة زواج المسلمة بغير المسلم  
قوة الرأي العام والشعور القومي - الاعتبار الذي يولي عليه التشريع الجديد  
لرأينا الخاص في الاستانة

الاستانة في يوم ٩ أغسطس  
دلت الكلمات التي سمعناها من بعض  
بناؤنا المصريين الذين وصلوا إلى الاستانة  
تسليطاً على أن القانون المدني التركي لم يغير  
قد أسس، فمعه وتلك دارت حوله الإشاعات  
بكرة والدعايات السخيفة، البنية على التصيب  
عمى، والرامية إلى نشر روح البغضاء والتنافر  
لأمنيت روح التعاضد والأخاء. وقد ناقشنا  
بناؤنا المصريين في هذا الموضوع فكانت  
نتيجة المناقشة أن طلبوا منا أن نوضح الأسباب  
بقوله التي أدت إلى قبول ذلك التشريع  
الضروري، مصرية الحيوية التي تحتم من مثل  
ك القوانين المدنية.  
وانا لتكتب هذه الرسالة أجابة أسؤالهم  
خدمة للحقيقة، آملي أن وفق فيما تكتب  
مرح العقيلة التركية التي فكرت في ذلك  
سأون وقبوله، لا لنسج أرواها الشخصية.  
سنستمد في ذلك على الحقائق المشهورة  
الضرورية المحسوسة بقدر ما نمتد على ما اقتدل  
بنا من أقوال القادتين بحركة الانقلاب التركي.  
وبعد أن القانون المدني أثر من أعظم آثار  
استقلال التركي وقاعدة من أمن قواعد  
الضرورة التركية. كيف لا وقد أصبح الأمر  
الهي والحول والظول في تركيا، بعد صدور  
ذلك القانون، للدولة التركية وحدها لا لدول  
معددة تمتع فيها بحق القضاة وفق قوانين  
معددة!  
من المعلوم أن الدولة العثمانية تركت لجيم  
مناصر غير الإسلامية حتى الرجوع إلى قوانينها  
بنية والادينية في حل المسائل المختصة بالأحوال  
شخصية، وعليه كانت قوانين الدولة المختصة  
لذلك الأحوال لا تنفذ إلا على المسلمين. أما غير  
المسلمين من أروام وآدم وود وماعدام  
كانوا يرجعون إلى كنائهم فتقضى بينهم في  
مسائل الأحوال. وكما كان الأمر مع هذه العناصر  
في هذا النحو فقد كانت الجاليات الأجنبية  
رجع إلى قضاةها وسفاراتها في حل جميع  
مسائل المختصة بأحوالها الشخصية. وفذلك  
نتيجة ذلك تعدد المراجع التي تقضى في تلك  
الأحوال بتعدد العناصر القيمة في البلاد  
تركية.  
أذن كانت الدولة العثمانية مؤلفة من دويلات  
شكل دويلة رعيا يخضعون لها، وينفصلون عن  
عيا الدويلات الأخرى باستقلال قضائي.  
هذه حالة تناقض معنى الاستقلال السياسي  
معنى الاستقلال الحقاقي ولا تتفق مطلقاً مع  
أيا بني أن تشته به الدولة من حق الفصل في  
جميع القضايا التي تحدث بين الأفراد المنتمين في  
بلادها على السواء، بلا تفرق بين جنس ومذهب  
أما كانت القوانين العثمانية مستمدة من العق  
الاسلامي، ولا يصح باسم الحرية الدينية إيجاب  
حد على قبول تلك الأحكام الدينية رغم أنه،  
سكان من السطح فوز تركيها باستقلالها  
أقضى مادامت هذه القوانين مبنية على الدين  
الاسلامي، بل لا بد لتلك من وضع تلك القوانين  
لدنية، التي تثير جميع التقيمين في أراض  
الدولة، من أي مذهب كانوا أفراداً متساوين  
زاه قلوباً الذي ينفذ فهم أجمعين.  
ولا يخص إزاء هذه الحالة...  
وضع قانون مدني، تقوب امامه الاختلافات  
العنصرية والدينية، ويشر كل  
... (التيقية على السندفة العائنة)

هكذا من الاصل



برنارد شو

في السبعين من عمره

وصلت جميع التهامي من أم الخزانة  
يتبع الفائت إلى الكاتب الزوار  
نارادوشو) لبلوغه سن الصبي  
ذ المؤلف الذي التأمين الكتاب  
ملز في هذه الحياة - قد مات  
في الثانية والخمسين (وكو حيدر)  
سنة والخمسين (وشريدان)  
تتيم. ولم يتجاوز الصبوري  
(لير) سن الخمسين بكثير، وماك  
في الستين - وأما عاش اليوزكان  
دوا في الدراما غولا  
فحج أدرك الثمانين.

ولا يوف جيل اليوم في  
دشوى سوى ذلك الرجل الذي  
الشعر والذي يمشى في (أد)  
ته عيشة محبة خالصة وسادة  
ولقد هام برادشوى منذ كان  
- أذكأن في ذلك الحين كان  
وعواطفه وكانت قلته نحو  
(ه) (وشوى) وشادون فرقة  
تتص عنه في العمر بضع سنوات  
لم يهي كذالك الآن كاستينا  
لقد وصفهما أحد الكتاب  
(في مادرا) فقال :

أما جالسين في التلحة فمجاناً  
( كناية عن كل شيء ) على ما تقدم  
تأيد دليل على نهاية للتعامم الزا  
وتدو شو اشتراي للزعة قوله  
وأشأ في لنده تكمم فيه عن  
الفرزوع السارات الفخمة الز  
هم سيجلون سيارة عند الباب  
شعره واقفه ، ذلك على سبيل الم  
أما قاله وتودو عن نفسه قبل أن  
أعرب ، أو لنبي ، لا أكل  
أعرب ، لا أشرب الخمر ، ملحد ،  
شركاء ، ديموقراطي محاضرونا

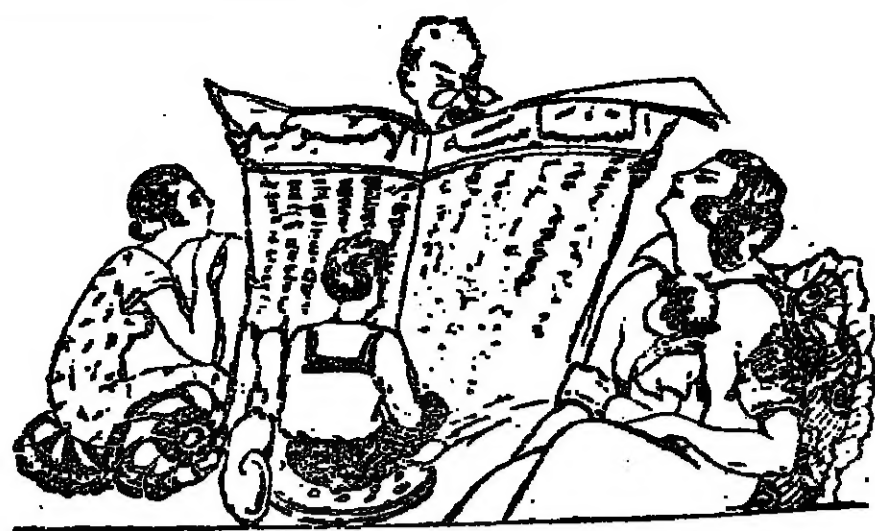
بمراة زوج قاتل

ربحي  
هذه تسلي الى مشتاق  
احد شوقك بكم تقيم  
وبلافة الوشع بانصوت فكم  
ويستلج القلوب لوجه سر  
لما قد تأسست قتل اليها كما هي  
بيت هورس وسكي اذوسكي  
فأطعم القيد فصحة الخيل من  
الضارب الى الامور والسنول  
غيرها من انواع الوبي قد

الطبي الماتق الماتق من الاشياء  
وسكى  
مفيد للصحة  
٥٤  
**WHITE**

العثمانية المصرية  
البريطانية  
الاسكندرية





## قصّة الاسبوع

### قصة جنه دي موريه

في ذات مساء، في سنة ١٩١٣، كنت أجلس امام الدفأ بعد أن أتممت عيادة مرضاي في اينال وفي الضواحي، فاذا بمحمد علي محمد علي الذي كان يتردد علي دايماً في منزلي، فقلت له: «يا محمد علي، لا يأتيك الى المدينة ولا زور أحدًا، بل بقي في الصحابة مع ابنته في عزلة مريحة، في قصر عتيق شامس الارباب شرف على غابات كثيفة. وكانت تذاع عنه روايات شائعة، فيقال انه رجل عفيف، فط، سكير، لث مسيئاً الى زوجته حتى ماتت؛ وأنه يقتل ابنته جنه دي موريه، وهي فتاة فتاة في الثامنة عشرة، وافرقة الاشفاق والارفة. لم اغضب حينما وجدت نفسي وجهاً لوجه أمام ذلك الرجل الذي يحيط الاساطير باسمه فدخل الى مكتبي ورفض الجلوس، وأخذ يتألم برهة دون أن يتكلم، وكان في نحو المحسنين من عمره؛ بل وانا، آخر اللون، عاى الطلعة، صادم النظرات ولا ريب أنه رضي عن هيئتي، والقي بها من القبح والجفاء ما يسمح له بادخالي الى منزله لانه قال لي بصوت خشن: سوف تأتي الى منزلي صباح الغد يا دكتور». فاستحييت لهجة المرأة، فأبنت بجمرة احتجاج وقتل: لست حرّاً في الهند. فاحمر وجهه، وضم قبضته، بيد أنه كظم اضطرابه، وقال بلهجة أرق: ان الامر يتعلق ابنتي فقد جرحتم ويلزمنا الاسعاف الساجل. فانحنيت قائلاً: اذن سوف أكره بالذهاب الى قصر موريه.

لحقني في باعنا بحير، ثم نهض قائلاً: الى اللقاء يا دكتور، وان اعتمد عليك. ثم خرج كما دخل دون أن يصاحني. وفي المنداة كنت أسير نحو القصر، منتبهاً في أعماق نفسي باستطلاع الوقوف على سر هذه الحياة الحوشية. وكان لوي دالبر ينتظرني في بهو الاستقبال. فقال لي: اتيمي، فسمعت وراءه سلساً من الحيس، واخترقت عدة غرف تران جدرانها بالوشى القديم حتى وصلنا الى باب خرجت منه عند وصولنا خامسة النظرات فأشار اليها سيدها فاختفت مبرولة. فقال لي للركن: ادخل فاني هنا بانتظارك. ثم فتح الباب ودفعني الى غرفة شامسة أغلق بابها ورائي.

فوقعت جدياً مدى لحظة لأن الستائر المريحة كانت تحجب الضوء، فأمرض شيئاً، بيد أنني ما لبثت أن لحت في نهاية الغرفة سريراً قد مدد فوقه شيء أبيض فضحت نحوه فرائيت لأول مرة جنه دي موريه وقد تهدل شعرها الاشقر الشاحب فوق خديها. وأخذني الانجاب مدى لحظة أخرى لأنني لم أرى في حياتي قط جمالا أرق وأني من هذا.

صور لعمرك رأس «عذراء» كنتك التي يصورها «اندرون» والتي يوحى إيمانها الحار بالعبودية وما لاج ذات انتظام قديم، ودفعة خارقة وعينين لها زرقه الخيال كانت نظراتها الرسالة تهرب عن المزة والارفة ماء، وتحمل على الاحترام والاشفاق.

تبررت في الحال هاتان العينان اللذان يحاكى صفوهما ماء الصخر وغدوت لغوري صديقاً للطفلة المسكينة. وقد أدركت في ذلك صبي بلادي ما تكلف الانسجام وغنمته: هل أنت انطيمبيسيدي؟

ولم يستطع ان يفتي والفتاة الا ان يقبلا دلا هوداً موجزة

تمهدا على الرسالة، بيد أنها لم تكن ميسورة، وقد استطاعت جنه بؤازرة خادم ان تأتي رسالة في مكتب بيرد اينال ولكن بير ماريون استحال عليه أن ينشأ باخباره على أنه خاطر، فأرسل الى الفتاة خطاباً بعنوان القصر، وكان الركن يتردد اليه دائماً فظهر بخطاب بير وعلم كل شيء واستجوب جنه، فلم تنكر هواها ورغبها في التزوج من الفتى، ففعلت الركن منها وأمرها بالانفكاك في هذا الشروع السخيف، فلما أصرت الفتاة وأقذرت باتها مي بلت رشدها غلت حرة في أمرها، استشاط الركن غيظاً وغابته احدي هذه الدورات البرصية فالتجأ الى الطفلة المسكينة بالضرب البرح.

كنت أفتي رسائل جنه الى الفتى في مكتب البريد؛ وأتسلم ردوده اليها. وكنت سعيداً الى تسهيل هذه المهمة، أودد الى المركز، وأشاعره آراءه السياسية والاجتماعية حتى أنس ميلا الى وثقة في. واستطاع بير ماريون وجنه دموريه ان يتربسلاً. وقد رأيت من جاني ان أكتب الى بيرد لا تعرف حقيقة عواطفه بالنسبة لصدقيتي الصغيرة، لئلا يكون غدوفا في هواه فاجابي رسالة مستفيضة وافرقة الصراحة والحاسة والصدق حلني على ان اعتقد ان القدر قد جمع في الحب حقايق هذين المخلوقين النبيلين الذين خلقا لان يكون كل منهما الآخر.

وكانت الامور تسير في مجري حسن؛ وكنت أعترم ان أفوض الركن في الامر بمحمد وأتأمله عليه بجرم قراره فاذا بالحرب تنشب فجأة، فالتحق بير ماريون ضابطاً بالجيش دون ان يستطاع وداع تلك التي هواها، والتحت أن تأكل يوم التبعة بالقسم الطبي.

واحتلت جنه دي موريه هذه الضربة بنبات، وعاهدتها قبل الرحيل ان أتسلم رسائل خطيبها ثم أتنبأ باخباره بأسلوب خاص. ومضت الاشهر، وأبدى بير ماريون من الاقدام والشجاعة ما رفقه الى رتبة القبطان وأتأله وسام الشرف. وفي سبتمبر سنة ١٩١٥ توفي الركن دي موريه فجأة، فأعترف أنني سررت لما تعلمت بريقة جنه التي تلخصت بذلك من الطاغية الظلم، وغدت حرة غنية وحيدة في العالم تستطيع أن تقود مصيرها كما تهدي. على ان القدر ما كاد يمنحها هذه السعادة حتى عاد فاقدها منها. ذلك أنها كتبت الى بير ماريون تبثه باستعدادها لعقد الزواج، فوصل خطابها الى المعسكر على أثر معركة جرح فيها القبطان الذي جرحاً بليلاً وجرحه الالام الى خطوطهم؛ ورد الخطاب الى مكان الارسل املاً بكلمة «مفقود».

بعد ذلك بيوم أساييم ألحقت بأحدى بساتين الشرق، فذهبت الى اينال لاقتي اجازتي قبل الرحيل؛ وهرولت الى زيارة صديقي الفتاة لكي اتفق عليها تشجيعي وعزائي؛ فوجدتها أشد هزالاً وشجراً مما كانت، بيد أنها كانت جلدة فائقة العزم. فما كادت تراني حتى قدمت قائلة: لشد ما سررت برؤيتك يا دكتور. ولقد استطعت بواسطة الصليب الاحمر السويسري أن أعرف أنها بير، فهو حي بعيد عن الخطر؛ ولكنه اضطر الى مناعة عملية جراحية مؤلمة، بل وصليته منه كانه فيمت منها انه قد فقد احدى ذراعيه، وأنه لذلك ترد لي حزين. فكتبت اليه عاتبة على هذا اريب في اخلاصى... بير! كيف لا اشتد في حبه بسبب كل ما عانى وبلى اني لا حبه الا أن أشد من ذي قبل. فهو حي وسوف انتظره بصبر وجلاء.

ثم أتيت بمزما على تكريس وقتها لتخفيف ويلات الحرب ورغبها في رعاية الجرحى في إحدى بعوث الميدان، ورجعتي أن أتوسط لدى ولاية الامريكى فلتحق بالقسم الطبي للجيش الشرق حيث قد اكون قريباً منها بحيث استطع نصحتها وحمايتها، فحاولت أن أردعها عن هذا الزم خشيته ما يقترن بتدبيره من الامساح والشاق، ولكني لم أفلح. أمرت على السفر على

أن السفر وأعمال البر ضرورية لتدنية قواها العنوية فاذنعت وسعيت الى تحقيق آمانيها، ولم تثن ثلاثة اشهر حتى سافرت الى مقدونية، حيث تقض الفتن الصحي بالحاقها بميقتي التي كانت هم على شفاف الورد بالقرى من سلاينيك وعكفت جنه على عملها بحاسة، والتمسكت في رعاية الجرحى والمريض منهم ما خلفت منه على بيتها الضعيفة. ومع ذلك فقد حدث ماخفت، وأصبحت جنه ذات يوم وقد تولتها وعدة الحى، فاصرت بتقايها الى السندني الفرنسي في سالونيك، وجعلت أزورها من وقت لاخر ولكن حالها كانت تحير من سي، الى اسوء. وفي زيارتي الثالثة رجعت بها مضطربة لأمعة العيّن تبيض فوق فراشها من أن لآخر، وقد أخذها سرور، طبع ذلك أنها تسلمت من حبيبها رسالة مسية ينشأ فيها بموده الى فرنسا مع بعض الجرحى. ورجوعه ان تعود مسرعة فهدا يستطع ميدان ميش بيداعها صاحبت في مذرفتي: اريد يا دكتور ان اعود في الحال الى فرنسا. فهو ينتظرني ويدوني! ان رئيس الاطباء، يا دكتور لي وزعم ان حالي مازالت سيئة؛ ولكنه يخطي.

فأني لشعرت بحزن عظيم، ولم يبق هناك منجزاً. وما كان وصى ان اعدها، فما زالت تكرر رغبتها في الرحيل. وكنت أرى رأى زميلي في خطر الرجل عليها، ولكننا كنا نتفق أيضاً أن الأساس قد ثبتنا اذا أبقيناها في لانايك. أكرنا أسير الخطرين، واستطعت أن احصل لها على جواز بالسفر على افضل سفننا الصحية. ولما كان يحق لي الراحة بعد أن امضيت عاماً في مقفولتي، فقد سمح لي ان ارافق صديقي الصغرى التي تتطلب حالتها عناية مستمرة. ولست استطع ان اصف فرحها حينما تبأيتها بذلك، فقد كانت تصفق بيديها كالطفلة.

على أن هذا التبرج قد ضاعت من فم الحى، فاذنعت تنسائها وعددت كانت ترجيها ايما ازواج. وفي نحو الساعة السادسة من المساء، جاتنا عربة صغرى الى المنزل. ثم حملنا قارب الى حيث الباخرة وكانت تتقدم في القارب وهي تتأمل أشعة الشمس القاهية فوق آكام «اولب» وكانت قد تولتها بعد ثورة الرجل سكبنة عميقة فاخذت تشد يديها المحرقة على يدي فلما سألتها عن حالتها اقرصمت على شفتيها الباهتين ابسامة طائرة. ولما صرنا بمشهد من الشغية بلحنا عليها الاحمر المضيء تولتها رجفة شديدة وانجود الدمع من عيناها، أي نبوة مناجاة حامت فوق رأسها بجفانها الاسود.

وفدعنا الى الباخرة، وقد كانت السفينة الكبرى «فرسا» حولت الى مستشفى متجول وكانت ساحاتها وأبوابها الشاسعة تفتح بأسرة الجرحى والمريض. أما الاسماء فكانا يرتدون في أفتيتها الخارجية. وقد أمد لجنه دي موريه غنمته.

ثم رفعت «فرسا» مراسيا، وأخذت تخر القباب ومدت رءسا الشباك لتحميهم من شر القواصات. ودخل الليل سراعاً وانجود من حولنا ينعكس برقها الذهبي على سطح الباب والنراج تعمل اليناشدي الازهار والاشجار من الشاطئ الاقرب. بيد أنني لم نعلم طول ولا سحر هذا المنظر فإن عربة جنه جاءت تذبذبي بان صديقي الصغير قد ساءت حالها وانها تطلبني في الحال فهورت الى غديها. وكانت الطفلة المسكينة قد تولها الضعف ثانية وكادت تفقد الرشداً وكان قلبها يبق وثبات مزججة وقد غدا تنفسها كالصغير. فاخذت أعني بها ورئيس الاطباء وحقيتها «بالكافين»، فهدأت برهة ولكن جبينها عاد ينشع العرق بوفرة واستحال لونها الى لون الرغام، وأصابها بوادر اختناق.

وكانت تصارع الموت سراغ ثابئاً وقد شمرت به بمحوم حولها؛ وكانت تلمح الاعطية باصابعها النكشة؛ وتجدجتي بنظرات فيضها اليأس وتغمم أحباباً لا أود أن أموت يا دكتور... اهتديتني. انه ينتظرني؛ وأريد أن أراه، النجدة يا دكتور! لكن والاسفاه، ماذا استطع العمل اذا كانت الاعراض الفاتكة قد صرمت جيل الحياة؛ لبتت أسارع الداء طرل الثيل، زلة كما باستطاع

الانسان بذله، ولكن القجر حينما أبلج وأخذت أشبه الشاحبة ذعاب الموج، قبضت جنه دي موريه بأسبابها الصغيرة وأسملت روحها الطاهرة اللؤلؤة.

لست استطع أن اصف حزني، فقد كان عميقاً غنياً. لقد استطعت أن أقدر سمو خلقها من دور الاخ الصغير الذي دعيت لادائه وكانت السادة التي كادت تذوق طمسها في النهاية من صنع يدى الى حد ما، ولكن ها ان القضاء القاسي يحطم حياتها كما يحطم كاس من النجاج قبيل مائة الحياة الفخمة.

أترني هذا الجور أيعا ثروة حتى تكفك صرارا وأنا أسير الى جانب جنه المنكودة؛ على رفع قبضتي نحو السماء منسراً ساخطاً. على أن القضاء كان يحني مل مصاً أنكي وأظلم فقد جاء القبطان وأخبرني بمنتهى الرقة ان اللوائح تمنع بناتاً الاحتفاظ بالجنة الى اكثر من بضع ساعات، وان كان يخرق اللوائح ويبقي الجنة اربعا وعشرين ساعة لو أن السفينة كانت قريبة من فرنسا، أما وهي ما زالت تبعد عنها الجقة في مساء الليلة التالية.

وكنت أعرف هذه القاعدة الصارمة التي تحتها أسباب صعبة، وما كان لي أن ادهش، ولكني ارتفعت لفكرة لقاء هذا الجسم الصغير البود الى المساوية ذلك الجسم الملمد فوق سريره الصغير وما زالت خلاصة الشقاء البديعة تنبذ وجهه الجليل الذي رد الموت اليه سكبنته في نحو الساعة الثامنة من المساء، وضع الجسم في كفن ختمت جوانبه بالراساس، ثم نقل الى مؤخر الباخرة، ووضع هناك فوق عفة تستند الى السياج الحديدى، وعلق على خضع البية ثلاثة مصابيح اواربية، واصطف

البهجة الجديدة في التعليم الاهلي جمعية التربية المصرية من نخبة من رجال التعليم الذين وقفوا حياتهم على اعلاء شأنه في البلاد وبدأت بانشاء مدرسة ابتدائية في حي شبرا الذي هو من اكثر الاحياء حاجة الى المدارس النظامية وهي:

مدرسة النيل  
يشترأ امام المدرسة التوفيقية

وتطلب استشارات الالتحاق من ادارة المدرسة كل يوم من الساعة ٩ صباحاً الى الساعة الواحدة بعد الظهر

وميعاد امتحان الدخول ١٤ سبتمبر والكشف الطبي يوم ١٦ منه

ادارة المدرسة

ادارة المدرسة

أمامه عدد البحارة تأدء تعبته الشرف، واما جنا فوق ارضه الرطبة عدد من للمرضات يصلين بصوت خفيض

بالسعادة من سرب خادم؛ تنصب اوبابا الذهبية أمامنا وتقرب منا من يوح أنا نستطيع ان نجوز اليها في بضم خطي.

فنتج نحوها في طريق الحياة ثم نركض ونركض ولكنها تبعد كلما اقتربنا فاذا سقطنا فوق القلبي منبوذين، رأيناها قبيل الموت، تفسر عن عالم الاحلام؛ فتصيح في زفرة أخيرة: «لقد نفسي؛ لقد كنت اظن بها اخيراً»

جاء القس الى مؤخر الباخرة؛ ولا ملة الحنازة وما كنت مستسلماً الى هذه التأملات ثم جاءني في أثر جلال ورؤفا الجنة فجاء قبل ان احزم مقصدها، ثم أبت الجنة تتحد ومنظمة في سكوت ووحدة، فوثبت كالجنون فرائيت الصبي الابيض هوى ثم يرمط بلقاء ويخني عن الطري ما أروع هذا!

جذبني الرمان من الكنان الحزن باللا. فقال يا دكتور، وتسمعهم الصديق: فاستندت راسي الى صدر الضخم واخذت ابكي بكاء تقطعه الزفرات. وأتت المرشات في البحر بعض الزهور القليلة التي كانت تخرج المذاهبة المسكينة ثم أغلقت الكوى؛ ورفعت المصابيح... وانتهى كل شيء.

لما وصلنا الى طولون بعد ذلك بأيام ثلاثة لحت على رصيف التزول قبطاناً في قد بقرت ذراعه بجمل بصره في الناديين، وباني نظرات التلهف على جماعة الممرضات اللاتي هنمن بالتزول فأترت أن أكون جانا لاول مرة في حياتي وفوروت قرار الجرم دون أن أجزم أن أبله النبا الرابع. ولم أسمع بعد ذلك باخبار بير ماريون.

«لجان جوسه فربا» «ترجمها»

**هدية الى شباب مصر**  
ظهرت الرواية المصرية التاريخية  
**ابنته المملوك**  
تأليف الاستاذ محمد فريد ابو حديد  
تطلب من مكتبة الهلال بالقاهرة بمصر  
وفي الاسكندرية من ابراهيم افندي ابوريدة  
بشارع محطة مصر  
وفي «البنادر» من محلات «افتر»  
بالمحلات  
الثمن ٩ قروش صاغ فقط



**BULLOCH LADE GOLD LABEL**  
Pedigree Scotch Whisky  
**وسكى بولوك ليد**  
لذا أدركت أن تشرب وسكى قديم طالع داغا أجود مستف  
**وسكى بولوك ليد**  
يبيع في جميع البارات ومحلات البقالة والشهور في العالم بمجوده وطعمه اللذيذ ثم  
لوكلاء الخواجات: س كدوناك وشركاه  
شارع قندي سافوي عمرة

هكذا من الاجل





## الأدب المصري الحديث وأثره في الثقافة العربية

٢ -

للكاتب المعروف صاحب الامضاء

المجددون وأنصار المدرسة الحديثة  
لعل أظهر ما يمتاز به هذا العصر الذي  
يحيى بحق عصر النهضة للبلاد العربية،  
بل لعل أظهر ما يمتاز به النهضة الأدبية في هذه  
السنوات التي تلت الحرب الكبرى هو ظهور  
ملكة النقد قوية إلى درجة حفظها لتفكير  
النزبه للمقل المصري بحرية واسعة إن لم تكن  
مضمونة إلى حد ما فالأمر الذي يسير بالمصريين  
نحو الديمقراطية سيحلبها صوته من عبث  
المجاهدين ومن تمتعت القدماء الذين يحاولون  
أن يسدوا حجاباً كثيفاً بينهم وبين توارث الحقائق.  
وهذه الملكة التي طبع أنصار المدرسة الحديثة  
بإيمانها التزبه جعلتهم ينظرون إلى ما ينتج  
الكتاب والأدباء نظرة قاض تزيه جلي على  
منصة القضاء وأخذ ينظر في قضية يمد  
بعض الزورين من ذوي الأغراض الدينية  
على تشويه جلالها وتصورها بغير نوب الحقيقة  
بنية اكتساب عطف القاصي الزبده الذي لم  
تجدعه ترويضهم القسامة على مظاهر البطال،  
المطلية بالوان براقة تخدم للنظر وتخلب الألباب،  
بل ينظر نظرة رجل حاذق كظم مرجل  
حواطفه فلم يستسلم لأقوال الزورين وأعطى  
القياد إلى قواه العقلية وإلى ضميره الحي ثم  
أخذ يزن بميزان دقيق الحسنة والسيئات وما  
إلى ذلك مما هو حقيقي وغير حقيقي، حتى إذا  
أقنع ضميره وتراعى له الحق بمنظار العدل  
التزيه لفظ حكمه وسط الجمهور غير مهم  
لزعيم المتطرفين من عبادة الشهرة الفارغة وادعاءه  
المجد الكاذب ... وهكذا كان شأن أنصار  
« المدرسة الحديثة » الذين دوسوا آداب الغرب  
وأخذوا منها نصيب وافراً، فثبعت قلوبهم  
روح النقد المباح وعلوا أنه ظاهرة طبيعية  
في آداب الأمم الحرة، وأن العقول لا تستطيع  
أن تتجسس الجديده ما لم يغربل النقد التزيه القديم  
البالي؛ وأنه وسيلة من وسائل الإصلاح. غاية  
عزيم الحق من الباطل والحق من السمين. وإن  
الآداب التي لا تامل فيها معاول النقد والإصلاح  
أشبه شيء بالأرض الخالية من الكلال والزهور  
الطرفة فهي لا تثبت غير القناد والعليق  
وإخفاش السامة. طبع هذه المبادئ  
الفرقة نفوس أنصار المدرسة الحديثة وزلت  
في الصميم من أفئدتهم فدفنهم حب العربية  
وحرسهم الشديد على أذهانها أن يشعروا  
باب النقد الحر على مصراعيه فكان ذلك منهم  
جرأة عظيمة وظاهرة كبرى في سبيل الإصلاح  
سعدا لهم الشباب السنتير الذي يعقب طريقهم  
الثلى وأنكرها القدامى الذين لم يدركوا أغراض  
النقد وغايته فنظروا إليه نظرة ينبت الشمر من  
أشبه النار وحاولوا أن يسلبوا المحدثين  
وأن يصطنعوا النقد على طريقهم فلم يوفقوا  
ولم يعرفوا غير السباب والشتام! وسار  
المجددون في طريقهم يهدمون كل فاسد قديم  
بمعاول إصلاحهم غير عابئين بالصيحات المذكورة  
التي تثبت من تلك الفئة التي اعتادت أن تسمع  
الحمد والتعظيم كلما تقدمت بكتاب من الكتب  
أو يبحث من الإباحات

وتسبب البحث الذي نالها إرهاب أواجب  
من أقدم قليل عند تاريخ النقد في الآداب  
تأديبه لتستطيع أن تعرف الطريق القويم  
الذي ترميه أنصار المدرسة الحديثة في مصر  
أقول :-  
مجدد مؤرخو الآداب الأوروبية بدء النقد  
في النصف الثاني من القرن الخامس عشر  
لعمري ما يمتاز به هذا العصر الذي  
يحيى بحق عصر النهضة للبلاد العربية،  
بل لعل أظهر ما يمتاز به النهضة الأدبية في هذه  
السنوات التي تلت الحرب الكبرى هو ظهور  
ملكة النقد قوية إلى درجة حفظها لتفكير  
النزبه للمقل المصري بحرية واسعة إن لم تكن  
مضمونة إلى حد ما فالأمر الذي يسير بالمصريين  
نحو الديمقراطية سيحلبها صوته من عبث  
المجاهدين ومن تمتعت القدماء الذين يحاولون  
أن يسدوا حجاباً كثيفاً بينهم وبين توارث الحقائق.  
وهذه الملكة التي طبع أنصار المدرسة الحديثة  
بإيمانها التزبه جعلتهم ينظرون إلى ما ينتج  
الكتاب والأدباء نظرة قاض تزيه جلي على  
منصة القضاء وأخذ ينظر في قضية يمد  
بعض الزورين من ذوي الأغراض الدينية  
على تشويه جلالها وتصورها بغير نوب الحقيقة  
بنية اكتساب عطف القاصي الزبده الذي لم  
تجدعه ترويضهم القسامة على مظاهر البطال،  
المطلية بالوان براقة تخدم للنظر وتخلب الألباب،  
بل ينظر نظرة رجل حاذق كظم مرجل  
حواطفه فلم يستسلم لأقوال الزورين وأعطى  
القياد إلى قواه العقلية وإلى ضميره الحي ثم  
أخذ يزن بميزان دقيق الحسنة والسيئات وما  
إلى ذلك مما هو حقيقي وغير حقيقي، حتى إذا  
أقنع ضميره وتراعى له الحق بمنظار العدل  
التزيه لفظ حكمه وسط الجمهور غير مهم  
لزعيم المتطرفين من عبادة الشهرة الفارغة وادعاءه  
المجد الكاذب ... وهكذا كان شأن أنصار  
« المدرسة الحديثة » الذين دوسوا آداب الغرب  
وأخذوا منها نصيب وافراً، فثبعت قلوبهم  
روح النقد المباح وعلوا أنه ظاهرة طبيعية  
في آداب الأمم الحرة، وأن العقول لا تستطيع  
أن تتجسس الجديده ما لم يغربل النقد التزيه القديم  
البالي؛ وأنه وسيلة من وسائل الإصلاح. غاية  
عزيم الحق من الباطل والحق من السمين. وإن  
الآداب التي لا تامل فيها معاول النقد والإصلاح  
أشبه شيء بالأرض الخالية من الكلال والزهور  
الطرفة فهي لا تثبت غير القناد والعليق  
وإخفاش السامة. طبع هذه المبادئ  
الفرقة نفوس أنصار المدرسة الحديثة وزلت  
في الصميم من أفئدتهم فدفنهم حب العربية  
وحرسهم الشديد على أذهانها أن يشعروا  
باب النقد الحر على مصراعيه فكان ذلك منهم  
جرأة عظيمة وظاهرة كبرى في سبيل الإصلاح  
سعدا لهم الشباب السنتير الذي يعقب طريقهم  
الثلى وأنكرها القدامى الذين لم يدركوا أغراض  
النقد وغايته فنظروا إليه نظرة ينبت الشمر من  
أشبه النار وحاولوا أن يسلبوا المحدثين  
وأن يصطنعوا النقد على طريقهم فلم يوفقوا  
ولم يعرفوا غير السباب والشتام! وسار  
المجددون في طريقهم يهدمون كل فاسد قديم  
بمعاول إصلاحهم غير عابئين بالصيحات المذكورة  
التي تثبت من تلك الفئة التي اعتادت أن تسمع  
الحمد والتعظيم كلما تقدمت بكتاب من الكتب  
أو يبحث من الإباحات

أمام كل فكرة حديثة فيبدو ظهورها ثم تلاها  
ودفق فيه أن يشع نور الجديد وتظهر نتائج  
النهضة فتأ أن تتوقع منذ الآن خلود مذهب  
ديكارت في الآداب العربية وخلود كل مذهب  
يتقدم به أدب مجدد من أنصار المدرسة  
الحديثة.

ولست في حاجة بعد أن وصلت إلى هنا  
أن أعدد أسماء الكتب الحديثة التي تعمل في  
تكوين الثقافة العربية، فالأمر الذي أردت ذلك لسانني  
في المجال وأخذ قسماً غير قليل من وقفي لذلك.  
أكتفي بالقول أن القسم الأعظم مما ينتج  
« الفكر المصري » وتلقه « المطبعة المصرية »  
هو ذو قيمة أدبية وعلمية جديدة بكل عربي  
أب يكف على دراسته وإن لافوته غمارة  
الشبهة.

نظرة عامة  
هذه خلاصة موجزة لتاريخ الأدب المصري  
الحديث الذي أخذنا موضوعاً لنا في هذه  
الكلمات ... ولأن فلننظر نظرة عامة إلى  
نتائجها الباركة وإلى ماله من الأثر القوي في  
تكوين الثقافة العربية.

لأرب أن هذا الدور الذي نبش فيه  
الدور الذهبي للغة العربية التي ازدهرت تحت  
سما مصر وفي وادي النيل الحبيب أكثر من  
ازدهارها في أي قطر عربي. وتقدم سار  
أخواننا المصريين منذ منتصف القرن التاسع  
في الطريق السوي الذي رسمه كل أمة في  
بدء نهضتها فأدغم الشباب إلى أوروبا يدرسون  
في أدق جامعاتها، وأهم رجالها الأعلام  
بشؤون التربية والتعليم فظهروا المداوس  
ووجروا عنايتهم إلى تربية راجحاً واحتسوا  
بأسر المثات المندسة وما يزالون حتى أصبح  
لدى الأمة الكريمة نفع كبير وغنية أدبية من  
أفذا الرجال وقد تروىوا بأحدث أساليب  
التربية والتعليم وغنوا أحدث الآراء العلمية  
والمداد الطليقة ولم تفهم روعة الفنون  
الجديدة فأخذوا منها بما يصلح ذوق الأمة  
ويغنى عواطفها فكانوا في مجموعهم كتلة قوية  
ودوا بقي به عايات الزمن وصروف الأيام.  
وشعر نفع صالح من أصفاء هذه النخبة الطيبة  
بما تحتاج إليه الأمة من تقنيات وقليم وتعليم  
ومن تدرب في طرق الحياة ففهموا الأعمال  
مقبطين: هذا إلى الصحافة والكتابة والتمريض  
وأخر إلى التأليف وغيره إلى الخدماء وتولى  
القضاء وسواه إلى معالجة الشؤون العمومية  
والاقتصادية، على ما هو مختص به وبما يرى حال  
إليه بقطره مدفوعين بحريتهم بالهناش الأمة  
المصرية وتركز قدامها في ميدان الحضارة  
فكانت في سنوات مدونة هذه الكتب التي  
تتداولها بين أيدينا وتتناولها بالهناش  
وكانت هذه الأبحاث في مختلف شؤون الفكر  
والفلسفة والآداب والنشأ أصبح أثرها القوي  
بأوزا ليس في نفسية الأمة المصرية لحرب بل  
نفسية الأمم العربية جميعاً، وأمر جديداً نحس  
أو هذه النهضة وما قمتها في تكوين ثقافة  
تطعم مصر وسورة الكبرى والفرقاء وهذه  
الافتقار الثلاثة التي تسير في جهودها نحو هدف

واحد وغاية مثل  
... وإذا كانت الثقافة - كما يحددها علم مصر -  
هي دراسة الفنون والمعلوم وكل منتجات  
الذهن دراسة بحث ونقد، وينظر إليها كوسيلة  
من وسائل الترقى وإسماد البشرية بما تقدمه  
تلك العقول المتلحمة من مسيات الاكتشاف  
والاختراعات التي تصعد بين الإنسان إلى أعلى  
سراقي إرفاعية والنعم: وكان الفكر العربي  
قد تطرق في هذا العصر تطوراً منتجاً بالترجمة  
والنقل عن الثقافة الأوروبية كما تطور الفكر  
العربي القديم بالترجمة والنقل عن اليونانية في  
المصور السياسية فتستطيع أن تجهر مفتخرين  
بأن « المطبعة المصرية » و« الصحافة المصرية »  
و« الكتب المصرية » كان لها التأثير الأكبر  
في تنمية هذا التطور وتغذيتها بجادها العلمية  
والقوية. وإذا علمنا أن صحافة الشرق العربي  
تستمد مادتها وتروى لها من نعيم الصحافة  
العربية التي أصبحت تضاهي الصحافة الأوروبية  
في رقيها! وإن الكتب المصرية ذات الانتشار  
أواسم في كافة أقطار العرب فتدعى عقول النشأ  
الجديد وتطعمها بإيمانها إرثهم الجليل قدرنا أي  
أثر يتركه « الأدب المصري الحديث » في نفسية  
الأمة العربية المتطلعة إلى النور، وقد سار أثره  
الغالب في تكوين ثقافة عربية وإن تكن مصبوبة  
بالأوان الأوروبية المختلفة إلا أن ذلك صيدف  
لجيل الجديد أن يمس على تركيز قواعد الثقافة  
العربية على دعائم مدينة تكون ذات وجهة عميدة  
تستمد وحجتها أصولها القديمة، غير مقيدة  
بما لا يتفق مع تطور العلوم والفنون خصوصاً  
هذا العصر الذي أصبح يعرف بعصر العلم والفن  
وموارد هذه الثقافة التي أخذ ينع نورها  
النفس من جوانب الأدب المصري الحديث  
هي جزء من الحضارة التي تتمتع بها أمة الأمة  
الراقية، وهي نتاج الاختراع التي تؤد الجلائات  
الأوروبية التي أخذت تتكون ذات وجه عميدة  
الطليقة لخدمة الإنسان.

وإذا كان الأجانب يرحمون الأسباب  
الجوهريه التي خلقت الحضارة إلى الاجتماع  
الذي دفع بالأفراد إلى العمل متعاونين لخدمة  
الحياة الاجتماعية فمن أكبر واجبات الأمة  
العربية أن يعمل أفرادها متعاونين ليتمكنوا  
من تنظيم وحدتها الاجتماعية. وظهور هذه  
الوحدة الاجتماعية. الثقافة هو الذي يزيها عما  
كانت عليه في الماضي ويطلع من فقرها ثام الأمر  
أكثر مما أخذت عن السلف، وتتكب هذه  
الطريق الوعرة التي ترسمها بعض الأمم فلا تعرف  
معنى التجدد بل تودس بخيالات الماضي وأحلامه  
متأخرة بعناء بدون أن تترك لأجيال المقبلة  
أزراً جديداً الأهم ألا ترجوها. وهذا ما نفيذ  
منه الأمة العربية في فجر نهضتها يد أن  
وحدها الآلام وجدتها حريصة على ما فيها  
حريصة على مستقبلها، حريصة أن تكون  
ذات كيان حي لتتبرأ مكانتها العالية تحت  
الشمس تفتيح على العالم المتحضر من أديانها  
وقلتها ونظمها ما يبعثها موقورة الكرامة  
مروقة بين النجاة والتفديس  
حلب  
سامي الكبياتي

## عالجوا مريضاتكم وأطفالكم في دار الشفاء بشارع خيرت ممر ٢٩

حيث يقدم الأستاذ الشهير الدكتور إبراهيم بك حتى الشاطي مدرس على أمراض النساء  
والأطفال رفيع التوليد في العبد الطيب بمعالجة الأمراض الباطنية والجراحية المتعلقة باخصاسها  
الأفة الذكر وتبنا لادق شرائط الفن الحديث  
إعقاب خاصة لذوي المواطنين والطلاب  
الحسني للفقراء مجاناً - والتجربة أعظم ربحان  
البيادة ٩ - ١٢ ومن ٤ - ٥

## في المدينة

من بعض رسائل إلى صديق

١ - ... وحق عليك أن تسألني أين أنا  
وحق على أن أجيب فأقول: أنا على شاطئ  
البحر تداعبي للموجة وأداعبها وقد استلحت  
طفلاً كلاً وتلك الأطفال الأبرياء، ولولا أنني  
أطول منهم قامة وأملأ بدنًا وأعلم بما في الحياة  
من تكاليف وقبور لشجكت ضحكاتهم للزفة  
تجاوبها تلك الموجة لترنحة إترافقة ...  
٢ - قلت أني كالطفل فدعني أكتب اليك كما  
أوههم يكتبون وأفكر كما أعلم يفكرون.  
لذلك تراني أسترجم صود الماضي البعيد صود  
أيام الطفولة وكيف كنت فيها بريئاً بحلمي  
الخيال على أجنته البضة القوية والتي هبطت  
بمجرور الألام على أرض الحقيقة القاحلة يمد  
أن حاضها واستلربها اختلاف أجواء الحياة.  
وكأنني أسمع الآن صوت وفرة تلك الأجنحة  
العالية من ديشها اللوام تحيط في الفضاء تحاول  
الهبوض صرة أخرى وريشها الناصع البياض  
يتساقط من حوافها منتشراً في الفضاء قبل  
تري فيها بقية تحملي أو أنها مشكل وتتمدد  
على الأرض مبهمة لأحول بها ولا قوة  
٣ - دعيا رفررف هنية فاسترجم صودة أخرى.  
من عهد الطفولة العذب فاتحني أقرأ في كتب  
تلك الخرافات وكيف كنت أسدقها إيمان صحيح  
وما كان أحب إلي قلمي من تلك الجنية الساحرة  
التي تقود الأطفال إلى أودية من الخيال منفردة  
٤ - كلا. كلا. لن تقوى تلك الأجنحة على  
على مرة أخرى فهذا ريشها يتساقط من كل  
النواحي ويغترني وليس هو إلا رداءة تلك  
الوجة العالية التي تقف في الشاطئ، وخطها  
موجات أخرى تسرع نحوى وتلوح لي من  
بعد تبديني أن تستعزني. ولكن ما بالي وأت  
الأطفال على الشاطئ يسارعون إليها في غير  
خوف ولا وجل. وما بالي أرتد عن الشاطي.  
أخشعها. دنهم يسارعون إليها فن لهم  
أجنحتهم البيضاء القوية  
٥ - ودعني أنا أغالب الحقيقة القاحلة فاشتر  
عن ساعد جد مفتول وأنها لا تشد بطنها  
وأمنع قوة من ذلك القول الذي حركته  
وأنها لتطلب ساعد رجل حاذق جري  
لا ساعد طفل ساذج بريء ...  
الاسكتينية  
أبراهيم زكي  
وكيل النيابة

## آراء في الرقص

وقتنا الحاضر أنا لا حاجة راجعون إلى حالتنا  
الاول من المصيبة والتوضيح.  
وتجرب مثل هذا يتدرج الحلال من مدينة  
إلى هجبة جدير بأب تنظر إليه حكومات  
الأرض بين الحضر والاداء لم يدر بأن يحذر  
أبناءها من الخوض في ميدان هذا الفن الذي  
من مضاره وأولى بها أن تقضي في الغاء هذا  
الفن للزفة من بلادها. ولكن هل هذا يحقق  
في عهدنا الحاضر؟؟  
ويقول بعض المتفكرين في الدين أنه إذا  
وجه فتيان ونشيات الأقطار الإسلامية عناية  
إلى الرقص أصبح الدين يركب كوابل القيان  
وخسر المسلمين أعظم خسران ويخونهم الله  
وبذلك يبرهنون بالقتل والجور.  
وإذا كنا لم نعرف حرمات أرضهم فهو  
نتيجة انحياز السلاطين المصريين في أجرام الخمر  
عقب انتماله بمطاطة من عواطف السورود أو  
هو تعبارة أخرى: زعمان الاستعمار والافتقار  
وكثير من الناس يدركون الرقص بالاحباب  
ويصلون على تشبهه بغيره من ذلك ما يكره  
الزيف ومقايه الناس في المنة الاجتماعية فهو  
منتشر على الأخص في شتات الدول والحكام  
ولا يمر ليلة فرح إلا والرقص فيها مستباح  
ولأنه الباعث للقشاش على حد متصورته  
والزوج على حب زوجته ولأنه الحظان الحقد  
على اقتحام الإختلاط والاختلاط هو القتال  
والباعت على الأقدام والاختلاط  
وإذا نظرنا إلى السلف وجدنا قدما  
المصريين يحبون ليلي الرقص أنها حرام  
واختلاطاً بمنزلة، وكان سلفنا أمة حكماء  
الزواني يحب الرقص حباً حراً  
١ - ... وحق عليك أن تسألني أين أنا  
وحق على أن أجيب فأقول: أنا على شاطئ  
البحر تداعبي للموجة وأداعبها وقد استلحت  
طفلاً كلاً وتلك الأطفال الأبرياء، ولولا أنني  
أطول منهم قامة وأملأ بدنًا وأعلم بما في الحياة  
من تكاليف وقبور لشجكت ضحكاتهم للزفة  
تجاوبها تلك الموجة لترنحة إترافقة ...  
٢ - قلت أني كالطفل فدعني أكتب اليك كما  
أوههم يكتبون وأفكر كما أعلم يفكرون.  
لذلك تراني أسترجم صود الماضي البعيد صود  
أيام الطفولة وكيف كنت فيها بريئاً بحلمي  
الخيال على أجنته البضة القوية والتي هبطت  
بمجرور الألام على أرض الحقيقة القاحلة يمد  
أن حاضها واستلربها اختلاف أجواء الحياة.  
وكأنني أسمع الآن صوت وفرة تلك الأجنحة  
العالية من ديشها اللوام تحيط في الفضاء تحاول  
الهبوض صرة أخرى وريشها الناصع البياض  
يتساقط من حوافها منتشراً في الفضاء قبل  
تري فيها بقية تحملي أو أنها مشكل وتتمدد  
على الأرض مبهمة لأحول بها ولا قوة  
٣ - دعيا رفررف هنية فاسترجم صودة أخرى.  
من عهد الطفولة العذب فاتحني أقرأ في كتب  
تلك الخرافات وكيف كنت أسدقها إيمان صحيح  
وما كان أحب إلي قلمي من تلك الجنية الساحرة  
التي تقود الأطفال إلى أودية من الخيال منفردة  
٤ - كلا. كلا. لن تقوى تلك الأجنحة على  
على مرة أخرى فهذا ريشها يتساقط من كل  
النواحي ويغترني وليس هو إلا رداءة تلك  
الوجة العالية التي تقف في الشاطئ، وخطها  
موجات أخرى تسرع نحوى وتلوح لي من  
بعد تبديني أن تستعزني. ولكن ما بالي وأت  
الأطفال على الشاطئ يسارعون إليها في غير  
خوف ولا وجل. وما بالي أرتد عن الشاطي.  
أخشعها. دنهم يسارعون إليها فن لهم  
أجنحتهم البيضاء القوية  
٥ - ودعني أنا أغالب الحقيقة القاحلة فاشتر  
عن ساعد جد مفتول وأنها لا تشد بطنها  
وأمنع قوة من ذلك القول الذي حركته  
وأنها لتطلب ساعد رجل حاذق جري  
لا ساعد طفل ساذج بريء ...  
الاسكتينية  
أبراهيم زكي  
وكيل النيابة

وان صح هذا الرأي يمكننا أن نقول في



## تفوق الفلم الأمريكي

وأسبابه

أزمة في أوروبا

- ١ -

الفلم الأمريكي منتشر في العالم أجمع لدرجة أن الإنسان أصبح لا يقرأ ولا يسمع ولا يشاهد إلا الفلم الأمريكي. فأن هو الفلم الأوربي؟ هل مات وأندرت معالته؟ أم هي الأزمة التي تعانيها أوروبا الآن هي التي أعجزتها عن صد تيار الفلم الأمريكي الجارف؟ إن عرض الأفلام الأمريكية وزيدتها المطردة قد أزيجت الشركات الأوروبية لزعا جعل كل دولة منها تبادر إلى درس أسباب هذا السقوط. واقتدار الفلم الأمريكي وتغلبه على الفلم الأوربي. وسأشرح في مقالي هذه حالة المالك الأوروبية وموقف كل منها حيال هذا الهجوم الأمريكي والاحتياطات التي اتخذتها لصد هذه الغارة.

كلنا بالطبع يعرف أن نجاح الفلم والأرباح التي تربحها الشركات تتوقف على عرض فلما في عدة محال مختلفة. إذ لو اقتصر الفلم الفرنسي مثلا على فرنسا لما حصلت شركاتها على المصاريف الباهظة التي صرفت، يمكن ما إذا عرض في ألمانيا وأيطاليا وإيطاليا فإن ذلك يأتي بأرباح هائلة. وتجارة الفلم هذه من أكبر أنواع التجارة ويمدونها في أمريكا ثلاثة الصناعات وهي تدر على أصحابها ملايين الدولارات.

فتفهم الآن عن حالة الفلم الألماني من الوجهة المالية والفنية:

ألمانيا

كانت ألمانيا بعد الحرب المالية أول دولة في أوروبا لحد الفلم. وكانت المنافسة الوحيدة في العالم لأمريكا. أما الآن فقد هبطت هذه الصناعة فيها وذلك نتيجة اضطرابها المالي وسوء حالتها الاقتصادية ولكنها بالرغم من ذلك وجهت كل اهتمامها لترقية الفلم لتستعيد مكانتها الأولى. فكان في برلين وحدها أكثر من ٢٠٠ شركة للفلم وأخراج الروايات الشهيرة. وكانت تعرض فلما بكثرة في إيطاليا والنمسا وسويسرا والبلقان. ولم تكن تلك بل ضربت حول بلادها سوراً منيعاً يحول دون ادخال أي فلم أجنبي. فأصبح كل ما تعرض فيها إنما هو من عمل الشركات الألمانية نفسها. ولا أغلب الشركات التي تعمل الفلم دول للسينما تعرض ذلك الفلم.

والفلم الألماني الذي كانت تحق في به البلاد الأجنبية كان ينال دواجا ونجاحاً عظيماً. وذلك يرجع لبراءة الألمان في هذه الصناعة ولتعليمهم الطبيعي وجودة التصوير واتقاء الروايات اللذيذة المشوقة فكانت الروايات التاريخية أم ما تخرجه ألمانيا أذهلهم رواية عظيمة في البحث والتفتيش حتى يخرجوا الرواية كأنها الحقيقة تماماً لا مثالة فيها ولا تبديل. أما الروايات الملونة بالمواظف فكان نصيبها من اهتمامهم قليلاً. والروايات المضحكة كانت في حكم المدم. فلك أن ألمانيا ضربت حول بلادها طوقاً يمنع تسرب الفلم الأجنبي لبلادها. وكان ذلك بأن سنت قانوناً في عام ١٩٣٠ تنفيذاً لذلك. لكنهم وجدوا أن هذا القانون قد يأتي بنتيجة عكسية وهي حصر عمل شركاتها في اخراج الفلم بدون أن يكون من عمل هذه الشركات تأجير الفلم الأجنبي وهذا يأتي بأرباح هائلة لا يمكن الاستغناء عنها. ثم لا حظوا كذلك أن نظرية الأخذ والعطاء لها تأثيره بالدول التي تقبل ادخال الفلم الألماني في بلادها ستأخذ أن تفكر يوماً ما في اخراج الفلم الألماني من بلادها ومنه من الدخول عندها. ولا حظوا أخيراً أن الوجهة النفسية ان الروايات التي تخرجها رؤوس المانية تقوم بتشيلها ممثلون المانيون وشركات المانية تعرضها أمام الشعب الألماني فأنما تبعث في نفسه شيئاً من الملل والسآمة. والإنسان بطبعه يحب الوقوف على عادات وأخلاق الغير أكثر من رؤيته عادات أهل وأخلاق بني جنسه. ففكرت الحكومة في تخفيف هذا القانون

القاسي وسمحت بدخول عدد محدود من الفلم الأجنبي. إلا أنهم لم يقصروا على ذلك بل ضربوا الضرائب المالية مراعين في ذلك قانون المرض والطلب.

فهذه الخطوة التي خطتها ألمانيا بالصالح للفلم الأجنبي بالدخول في بلادها سرت منها أمريكا ولا حظت في الوقت نفسه ان الروايات المضحكة معدومة في ألمانيا فدخلت فيها عدداً محدوداً منها. ثم وجدت اقبالاً على فلما فزادت النسبة ثم اطردت هذه الزيادة فتدخلت الحكومة واتفقت الشركات الألمانية على أن كل فلم أمريكي تأخذه ألمانيا يلزم أن تأخذ أمريكا فلماً نظيره تعرضه في بلادها. وهذا فضلاً عن الضرائب الكثيرة التي كانت تدفعها أمريكا على فلما الداخل ألمانيا. وبالرغم من مضايقة الحكومة الألمانية وتمسدها في وضع الضرائب كان الفلم الأمريكي يعرض بزيادة وكان في الوقت نفسه هو الفلم الوحيد الأجنبي الذي يتغلب على المواجز المالية التي تقدمها ألمانيا وتحتلها أمريكا دون أي دولة أخرى.

استمر هذا الحال بنصف سنين وازدادت الحالة المالية في ألمانيا سوءاً فاضطر كثير من الشركات أن تقفل أبوابها. واضطر بعضهم إلى الاندماج في شركة أوفو المشهورة (أوفو - هو اختصار لاسم الشركة universum film aktiengesellschaft) وهي أكبر وأشهر شركة في كل أوروبا وعظمتها توازي أعظم شركات أمريكا) ثم استمرت شركة أوفو في عمل الفلم ولكن بنسبة أقل من الأولى وزادت التأجير من أمريكا كي تحفظ توازنها وتضمن مكاسبها من الأرباح القليلة التي تعود عليها. ولكنها بالرغم من ذلك لم تقو على الاستمرار في هذه النافذة قبلت المساعدة التي عرضتها عليها أمريكا بشرط أن تعرض الفلم الأمريكي في ألمانيا بدون أن تكون مضطرة لأخذ نظيره من الفلم الألماني كما كان الحال أولاً. فوافقت أوفو على ذلك وأخذت من أمريكا في العام الماضي ١٥ مليون دولار.

ان في ألمانيا ما يقرب من أربعة آلاف مسرح للسينما وهي في احتياج سنوي إلى ٤٠٠ رواية لتعرضها في هذه المسارح. من هذه ١٠٠ رواية تخرجها ألمانيا والباقي من الفلم الأمريكي وواحد في المائة من الفلم السويدي والنمساوي والرومي. ومن التهربان ألمانيا لاترجم كثير من تأجير الفلم الأمريكي في بلادها. ولكنها مضطرة إلى عرضه بسبب احتياجها إلى المال من جهة ولحب الشعب الألماني للفلم الأمريكي من جهة أخرى. ذلك لأن الألمان يحبون الفلم لا تأثر بالمواظف ولا يحب الغفلة والتكلف في التمثيل وهذا متوفر في الفلم الأمريكي. وهناك ما عمن ألمانيا من الوجهة السياسية الوطنية من أن تعرض الفلم الفرنسي في بلادها. فشركت أوفو مثلاً أجرت قسماً فنياً لمتنعي الألمان والأبداء اسمه - معجزة الذباب - ولكن بدلاً من أن تعرضه في الحال أعلنه بضعة شهور. ولم تجلس على عرشه. ثم عرضته بعد ذلك في سنين متوسطة لمدة ستة أيام فقط مع أن الفلم الأمريكي المهم يعمل له إعلانات ضخمة ترأه ويعرض أهم مسارح أوفو مثل «أوفو بلاست آم زو» وليس هو أوفو وأرق سينما في ألمانيا فحسب وإنما يند في الحقيقة أوفو أكبر سينما في كل أوروبا. أو تعرضه في سينما «جلوريا بلاست» ويستمر عرض الفلم من أسبوعين إلى خمسة وذلك نظر أنها فت الشعب الألماني على رؤية الفلم الأمريكي.

استمرت أوفو تقاوم الأزمة المالية بكل ما وصل إليه جهدها. ولكنها بكل أسف، عجزت عن السير في آخر السنة الماضية وأوقفت أكبر رواية تخرجها وهي رواية متروبوليس هذه الرواية التي كلفت أوفو أكثر من ٦ ملايين مارك ذهب. ومع ذلك لم يتم وإوقف العمل فيها بسبب المال واستقال من أجل ذلك. ككتور بومر المدير المالي لشركة أوفو الذي كان يدير الفلم الذي رغب في أن ينجح به. ان هذه الرواية ربما كانت أغرب رواية مستظهر في عالم

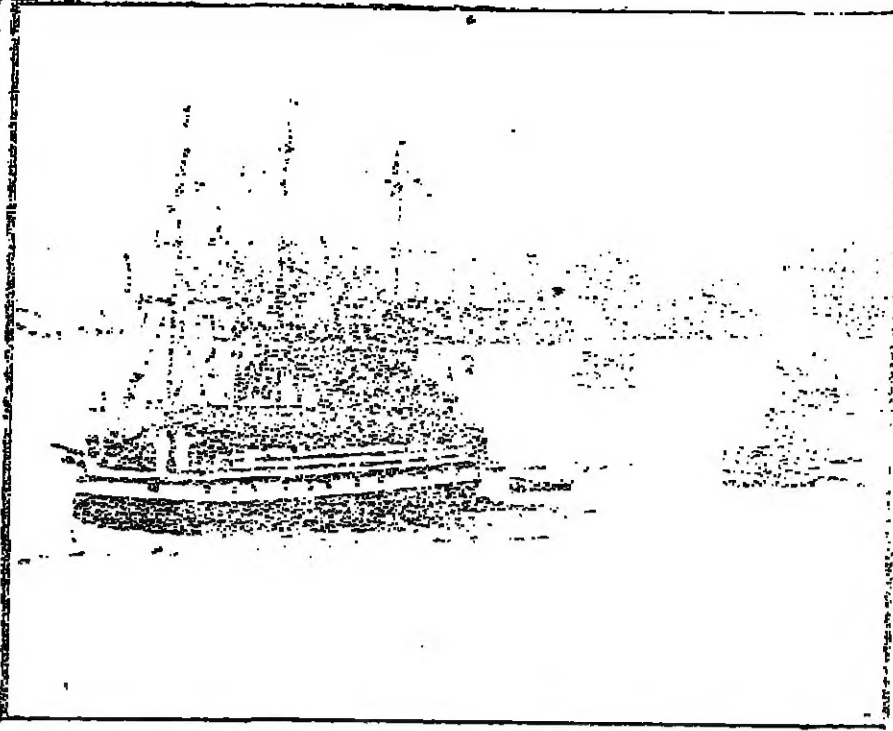
السينما. وبما أن شركة أوفو أن يكون في استطاعتها اتمام هذه الرواية التي لا تقوى على سد مصاريفها فإن أمريكا التي يهبها الفلم الألماني ساعدت أوفو مرة ثانية وأقرضتها المال اللازم لأخراج تلك الرواية وقبلاً تم عمل آخر منظر فن منظرها في الشهر الماضي.

الحق الذي لا مراء فيه هو أن أمريكا أصبحت تستغل كل أوروبا وهي الحائكة للتصرف في كل أفلام أوروبا تقريباً. ولكنها لا تفكر في صنع الفلم الألماني بصناعة أمريكية بل بالعكس فلما تساعدها مادياً لنجاح فلما. ذلك لأنها تكسب مكاسب هائلة من عرض الفلم الألماني في بلادها وهي تختب من الأفلام الألمانية متراء موافقاً لمزاج الشعب الأمريكي وتكسب من عرضه أرباحاً هائلة متدفعه إيجاراً لها الفلم ويكني أن تعرف أن في أمريكا ما يزيد عن ٢٠ ألف دار للسينما. فكيف منها يمرض الفلم الذي توجره من ألمانيا؟ وكيف تربح شركات التأجير؟ وأمريكا لا تخفي كثرة المصاريف وغلاء التأجير وهي التي تخرج روايات تكلف عشرات الملايين من الدولارات !!!

منذ بضعة شهور أصبح أن أوفو على وشك الإفلاس. ذلك لأن أسهمها سقطت في البورصة وقد هال الناس ذلك وأصبحوا يتساءلون هل مستقبل أوفو المالي مزعزع. وهل لا تزال قائمة بعفورها؟ ثم ذهب كثير من الصحفيين يستفهمون من رئيسها المالي دكتور باوسياك عن سبب هذا السقوط وعن حالها. فأجابهم «أن أوفو عليها ديون كثيرة لأمريكا ولبلنوك والبيوتات المالية، ولا بد لها من دفع تلك الديون» وهي ترى نفسها عاجزة عن ذلك نظراً لعدم رواج الحالة وعدم قدرتها على عمل الأفلام التي تريد عملها. ان إيراد أوفو مجرد من المكسب والخسارة. وهي لا بد لها للقيام والنهوض من رأس مال جديد حتى يمكنها سد ما عليها. هذا ما صرح به مدير أكبر شركة سينماوغرافية في ألمانيا ويظهر الحقيقة بغير طلاء فشركت أوفو اضطرت من أجل ذلك إلى تعديل نظامها الداخلي وأول خطوة في ذلك أنها وحدت أعمالها للتشجيع وادجبت قرونها في بعضها واتصرت على العمل في ستوديو واحد بدلاً من أن تحس إليها في برلين ونواحيها. (ومساحة كل واحدة منها عشرات من الأقدسة وهي كما قلنا أشبه بقوية صغيرة بمها وسكنها الحديثة)

ثم اختصرت تحولت من دجالات الإدارة ومن المجلات والمثاليين والمبال والمستخدمين. فماد كل ذلك على أوفو بتوفير بضعة ملايين من الماركات. وقد سافر دكتور باوسياك إلى أمريكا لدوس الحالة المالية وعما إذا كان من السهل أن أوفو تقترض من أمريكا مرة أخرى وهو واثق من نجاح مهمته بسببها للسمعة الحسنة لأوفو في البيوت الأمريكية المالية ودواها للسينماوغرافية كذلك من الشركات الضخمة الحالية في ألمانيا شركة فيبوس. هذه الشركة استمرت أكثر من عام بلاشغل وذلك لعدم وجود المال. فأنضمت أخيراً إلى الشركة الأمريكية United Artists وبدأت في رجال إدارتها وساعدتها بالمال الكافي وهي تعرض كل الأفلام الأمريكية التي تخدم الشركة في مسرحها الفخم ببرلين وضمت كثيراً من كبار المبدعين والمثاليين والممثلين ويقال أنها ستبدأ عملها الجديد في أوائل عام ١٩٤٧ من كل ما ذكر بئين ان حركة التمثيل في ألمانيا ضعفت جداً عن ذي قبل وأصبح مئات من كبار الممثلات والمثاليين بلا عمل أو يستقروا لمدة لا تزيد عن شهر ثم يستغي عنهم وقد أصبحت نسبة الماثلين من جراء ذلك كنيصة واحد إلى سبعة. وهي بلا شك حالة سيئة اضطر معها كبار المثلين والمبدعين في الفلم الألماني إلى السفر إلى أمريكا.

ان ألمانيا قصد من أقوى الدول في عالم السينما. ففهم الرجال الأكفاء والعقول الناجحة والمثاليين. ولكنها في هذه الأوقات من تدهورها لم تستطع أن تخرج إلا ما كان في جيبها.



احتفال من مهرجان فيلما في مدينة صوفيا في المجرية



كيف يمثل برك



الملكة مليرة ديفز

الراقصة ركيل بلو



النس ادول التي اجتازت المائتين مباحة في الاسبوع الماضي وهي أول من اجتازته في العالم من النساء

لحمه توماس الذي سافر أخيراً إلى برلين



## بين بريطانيا

وأمر هندي

قالت الديلي اكبريس: انقضت الاشاعات بنشرة أخيراً عن رجوع الأحرار في ولاية حيدر آباد في الهند. وقد وردت الاخبار بأن حكومة الهند قد أرسلت إلى حضرة صاحب السمو نظام الملك (السير عثمان علي خان جواهر) أمير حيدر آباد، مذكرة نهائية شديدة الهمجية وذميمة بوجوب الرد عليها قبل اليوم العشرين من أغسطس الحالي.

وتتضمن هذه المذكرة من ضمن ما تضمنته تعيين بعض الموظفين البريطانيين في الادارة الادارية الهامة كما يمكن الاشراف على الادارة العامة. حيث يقال ان الفساد منتشر في ولاية قاعة قضاء برشون والوظائف بها. والوظائف التي يشغلها الانجليز قلبي. وان حقيقة ذلك أن ضاعت الكفاية وصادت الفوضى. وقد توسلت الحكومة الهندية مراراً في الأمر بتغيير نتيجة حتى لم تبدأ من اتخاذ هذه الخطوة الشديدة.

والنظام هو أول امراء الهند في المركز لولا يدوك غناه أحد قوتوه جسيمة. فوارثها أجداده. ويقال ان في حيدر آباد من أصحاب الملايين المدد الذي لا تتنازعها فيه أي مدينة أخرى في العالم.

وهبات الأمير لا تقصّر فقد تبرع بمبلغ اربعائة الف جنيه لفرقة (الانجليز) في الحرب الكبرى ومبلغ مائة الف جنيه لحركة مقاومة النواصات. وهو خليفة تركيا السابق معاشاً سنوياً قدره ثلاثة آلاف وستمائة جنيه سنوياً وتبرع بمبلغ ٦٦٦٦ جنيه لتمويل جمع محرق القدس ومبلغ ٦٦٦٦ جنيه لغرفة لتكوين الحرب ومبلغ ٦٦٦٦ جنيه لغرفة لايدي هاروي الطبية في (دلهي) وعرض أن يتبرع بمصاريف اصلاح جامع مكة ولا يبرح حتى تتجه للتركية باحلال عشرين مدفا عند سفره وإياه.

وتعد ولاية الأمير أكبر ولاية في الهند مساحةً تتألف من مائة ميل مربع. وهذه المساحة أكبر من مساحة إنجلترا واسكتلندا. وفي عدد سكانها ثلاثة عشر مليون نفس بينما حيدر آباد العاصمة تعد رابعة مدن الهند في المساحة لقد كان الانجليز يشغلون جميع الوظائف الرئيسية هناك قبل الحرب ولكن خرج كثير منهم بعد انتصارها. وقد أصبح الفساد من جانب الموظفين الوطنيين الذين يشغلون الوظائف الرئيسية الآن لا يطاق حتى اضطرت الحكومة الهندية إلى التدخل.

وان وراء كل هذا الخلاف مشكلة كبرى هي سألة (بيرار) التي هي عمدة تلمس صاحبها ثمانية عشر ألف ميل مربع أي أكبر من سويسرا أو النمسا. وسكانها ثلاثة ملايين ونصف مليون نس. والتي كانت جزءاً من حيدر آباد وقد كانت وضمت منذ مدة بعيدة في أيدي الحكومة البريطانية كرهينة نظير التنازل لحيدر آباد عن امتيازات معينة. وفي عام ١٩٠٢ حمل ألفورد (كروون) «النظام» السابق أن يتنازل عنها نهائياً بقتل شروط معينة وقد تم ذلك.

ولكن «النظام» الحالي فتح باب المناقشة في هذا الموضوع منذ ثلاث سنوات زاعماً أن ألفورد (كروون) إنما اتبع مع النظام السابق خطة شغل والحاح وقد كان ذلك النظام ذا حياة شديدة واعتصاب ضعيفة ولذلك فهو يطالب برفه هذه المقاطعة الآن.

وعندما رفضت دعواه أثار تلك ادعوي الخطيرة وهي ان ليس الحكومة البريطانية الحق في أن تتولى الحكم في ذلك الخلاف الذي بينه وبينها. فأنشأ ان الحكومتين يقفان في معنوي واحد. وهذا ما حدا (ألفورد رينج) الحاكم السابق بأن يكتب إليه في شهر مارس الفائت خطاباً شديداً يقول له فيه ان مركز بريطانيا للتنازل ليس موضع بحث وأنه ليس لأي حاكم أو أمير من أمراء الهند أن يقف حاماً بريطانيا على بساط واحد وليس امتياز بريطانيا قائماً على مساعدات واتفاقات خصبة. بل هو فوق ذلك.

نظام حيدر آباد

(انظر المقال التالي)



## الامراض

حدثك في مقال الماضي (الحياة) عن خصائص الحياة، وقلت لك انه (ان اسباب احد جهازي الجسم المختلفة عطلت أحدث قصوراً في تأديته وظيفته واختل حاله الطبيعية للحياة سمي ذلك مرضاً. فالمرض لان ليس الا أحد هذه التغيرات العدة التي يصاحبها الحي ما بقي على قيد الحياة) وأود في هذه المقالة أن أحدثك بالمرض عن الامراض على وجه العموم. فأقول لك ما هي؟ أي أشمر أن حديثاً كهذا قد لا يكون مشوقاً للقراء. ولكني أشمر أيضاً أنه قل أن يوجد شخص في العالم لا يشكو من المرض والامراض ولا يتطلب معرفة طريقته لوقايتها منها بل انه لا يوجد كائن حي لا يخشى المرض اذ انه يعلم انه قد يكون ذير القضاء على الحياة التي يحرس عليها غاية الحرص

ومعنا بلغ الانسان من التعبد والتقصير والزهدي الحياة الدنيا والرفقة في نعيم الآخرة فليس هناك من يرغب في لذات الآخرة قبل أن يكون قد استوفى أكبر نصيب ممكن من قلة الحياة الدنيا... ولم يتم الدليل بعد على أن الانسان المائل يرغب في ترك الحياة مختاراً اذ لو خير لطلب مواصلة الحياتين دون أن ينضم له جفن أو يرقد في مكان مظلم

اذن فكل مترصد لهذه الحياة الغالية على نفس الانسان يأخذ منه كل تفكيره فلا غرو ان وجدت الناس جميعاً يضربون بسهم وافر في التكلم عن الحياة وللرض.

اذا علمت ذلك - وانت ولا شك تحله من نفسك كل مكان - فاستمع ما أقوله لك عن المرض والامراض كي تكون على بينة من هذا الشيطان الذي يأخذ شبعة بكل تفكيرك. وسأطس لك بعض ما قيل عن الامراض مبتعداً ما أمكن عن الاصطلاحات العلمية.

ان تعريفاً مقنعاً عما يطلق عليه كلمة مرض أو امراض لم يضع بعد بصفة واضحة. فان القول مثلاً بأن المرض هو انحراف عن الصحة يؤدي بنا الى التساؤل عن ما هي (الصحة) وهو مبحث تتضارب فيه الافكار. ولكن على كل حال قد يقال ان الصحة هي التكون الكامل للأجهزة والانسجة وقيامها جميعاً بوظيفتها وظائفها الطبيعية على نحو ما وجدت لاجله. وعليه فكل تغير في التركيب أو اوظيفة يمكن أن يسمى (مرضاً)

وكما تكون التغيرات التي تصيب العضو أو الوظيفة نتيجة اغارة مرضية، كذلك قد تكون مسببة من (اصابة) تحدث التهاباً يصيب العضو والوظيفة فينسي هذا الحادث (مرضاً) أيضاً. فمع ان النتيجة المباشرة لما يحدث من الاصابة لا تسمى مرضاً الا أن ما يحدث من الاضطراب في الجزء للصاب بعد ذلك يعد (مرضاً)

كذلك ما يحدث من الانحرافات البسيطة التي تصيب البنية كالزلات الخفيفة أو التي تصيب الوظيفة كالصداع قاتلها لا تسمى امراضاً ولكنها تسمى (اضطرابات)

وليس هناك فارق جوهري بين هذه الانحرافات التي تزول دون أن تترك أثراً بالجسم وبين التي تترن أو تتأود الشخص من وقت لآخر وقد تكون سبباً في تقصير حياته.

ولا شك أن ما يصيب البنية من التغيرات في غثافت الانسجة والأجهزة يعتبر مرضاً كالتهاب الرئة والتهاب الكبد المزمن أو (السيروز) والاورام السرطانية بالعدة، وهذه وأمثالها تسمى امراضاً اولية أو أصلية بمعنى أنها هي التي تسبب الاعراض المرضية الأساسية ولو أن كلا منها يرجع الى سبب خارجي كالعدوى الميكروبية في حالة التهاب الرئة والادمان على الخمر في حالة الكبد واسباب لا تزال مجهولة تسبب الاورام السرطانية بالعدة. ويطلق اسم المرض أيضاً على ما يحدث من التغيرات التشريحية التي تنقب هذه الاسباب

على وجود المرض وهو البحث الباثولوجي أو التشریح المرضي والاخير قد ثبت وجود تغيرات تشريحية مرضية لم يشعر بوجودها للمريض مدة حياته شعوراً يجعله مضطراً لطلب للدواء.

اذا قررنا ذلك فهل نحصر تعريف الامراض على بعض الأنواع التي مرت بك أو أننا نطلق هذا الاستعمال على الصداق والتي والاستشفاء كذلك؟ وهي كما رأيت أم ما يشعر به المريض ولو أنها، في نظر الطبيب، لا تدل الا على وجود تغيرات داخلية يجتهد هو بما أوتيته من علم في أن يتبين حقيقتها؟ ان الاوافق طبعاً أن يكون هذا الاطلاق واسم للمرض بحيث يتناول كل ما يربك من الاعراض. ذلك لان هذه الاعراض المختلفة لم تكن الا نتيجة عوامل مرضية. بعضها وضعت أسبابه، والآخر لم فصل بعد لمعرفة حقيقته. فغناء أسباب الاعراض عنا لا يجوز أن يمتنا من اعتبارها امراضاً يجب أن يشملها ما يشمل الامراض من الأبحاث الخاصة بها. هذا هو كل ما يمكن أن يقال باختصار عن تعريف للمرض والامراض.

وكان لأهمية قواعد تشخيصها عليها كذلك توجد للمرض قواعد وأوضاعه.

وقد عرفه «سيندهام» بأنه مجهود من الطبيعة التي تفرغ جدها - كي تحافظ على الحياة - في أن تعمل لطرد المواد المرضية من الجسم.

وقد عرف المرض بعد ذلك كلود برنارد بما يلي:

(ان كل ما في هذا الوجود يتبع قوانين تكاد تكون معدودة، كذلك ترى كل من الحالة الصحية والمرضية تمشي تبعاً لهذه القواعد. فكما أن المرض مفاجيء خبيث للجسم فهو في آن واحد يقبض قواعد ثابتة ليقى الجسم من أضراره. فيمكننا أن نعرف عن الحالة المرضية أو المرض بأنه تفاعل هجوم ودفاع في آن واحد. فان الحالة المرضية لا تكاد تبدأ في الجسم حتى تبدأ حالة المقاومة والدفاع عن الحياة وذلك بتنبه قوي الطبيعة (المخزونة) في تهيأ ذلك.

قد تقول وماذا في من بحثك هذا؟ فاقول لك اني انما قصدت أن أنبه القارئ الى ضرورة الالتفات لكل عارض يشعر به الانسان مهما كانت ظاهراً تافهه، ومهما كان شديداً به غير شديد على نفسه، فقد تمر بالانسان عوارض بسيطة تتأود من وقت لآخر يجهلها وقد تكون في ذاتها دليلاً على مرض دفين ان لم يبادر الى اكتشافه فقد يكون سبب العاقبة على حياته في المستقبل.

قد يشعر الانسان مثلاً بضيق بسيط وخفقان قلبي لا يلبث أن يزول بعد ثوان فلا يلتفت له به زوال العرض بسهولة وعدم باوجه درجة تمنع الانسان عن تأدية أعماله العادية - وقد يماوده ذلك جملة مرات فينسى يطلب العلاج فإذا هو مصاب بأفة قلبية مؤمنة قد يستعصى علاجها.

كذلك قد لا يمتني الانسان بنظافة أسنانه فيصيب اللثة قرح بسيط اذا أهمل ذلك له نتائج مؤلة في مجموع الصحة.

وقس على ذلك من أمثال هذه العوارض التي لاتند ولا تحصى.

وأحسن وسيلة لاكتشاف ما بالانسان من مرض الاستشارة الطبية وأخطر ما يكون على الصحة استعمال دواء دون هذه الاستشارة فكم شاهدنا حالات مميتة سببها هذا الامر.

كذلك يحسن بالانسان ألا يكثر من استعمال الادوية المجهزة التي يفتن سائرها في الاعلان عن فوائدها، والتي لو صحت بعض ما يقال عن خصائصها لاستثنى العالم من الاطباء.

وليس أدعى لحفظ الصحة من التنازع في الاكل واستكمال الراحة اللازمة للجسم والرياضة.

وقد أعود الى بعض هذا في فرصة أخرى طنطا الدكتور أحمد جدي

## انعقاد أعظم مؤتمر

علمي

سنة آلاف عالم - أقدم جمعية - سر الجمال عند قديمت المصريات - نظرية توزيع الثروات - كوف الشمس - ذلك الزئبران - تقادغاز البنزول.

اجتمع في (أكسفورد) أربعة آلاف من رجال العلم كثير منهم من ممالك نائية، وبدوا جلستهم الاولى في الاسبوع الماضي في الاجتماع السنوي للجمعية البريطانية لتقديم ونشر العلوم باحثين في كل فرع من فروع العلم الانساني في الوجود.

وقد قسم اجتماعهم الى هيئات بلغ عددها ثمة عشرتسماً، وقد استمعوا في اليوم الاول الى ثمانين محاضرة وكانت مواضيعها مختلفة متمدة فيمن كانت توي احد الاقسام يختار ذلك القديران ترى سيدة خطبتي قسم آخر من المرأة من الوجهة (البيولوجية) وقد حضر (البرنس أوف ويلز) الرئيس الجديد للجمعية عدة محاضرات في اليوم الاول وأقام وليمة غداء لهم.

ومن أهم المواضيع التي دار البحث فيها الذكر الاقتصادية التي عرضها (السير جوسيلستامب) الاقتصادي الشهير وهي تنحصر في أن الناس يجب أن يتنازلوا عن ثرواتهم لاولادهم وهم في منتصف عمرهم وأن لا يتنظروا حتى يدركهم الموت لتحت ذريتهم ثروتهم. ونظريته في ذلك أن النظام الاجتماعي يقضي بأن تنقل الثروات من أيدي الافراد الذين تقل حاجتهم الشخصية اليها الي أولئك الذين ازدادت حاجتهم اليها وعظمت.

ودار البحث حول بعض النقط الهامة في قسم العلوم الصناعية فقد ألقى (البروفيسر توب) رئيس القسم الكيمياء بقوله أن العالم في خطر لان مواد (البترول) قد أوشكت أن تفرغ وذلك نتيجة انتشار السيارات في العالم ذلك الانتشار المائل وضرب لذلك مثلاً امريكا حيث يزيد الاستهلاك فيها عن العرض والتي يستهلك فيها الآن مقدار ٧٠ بالمائة من مستخرج البترول وقد كان بين الحاضرين عدد من النساء يقابن عدد الرجال والتي يعشن محاضرات عدة.

وقد عرضت (مس جارود) ابنة أحد أساتذة أكسفورد أقدم جمجمة عرفت لطفل عثرت عليها حديثاً (في جبل طارق) وقد انتهال عليها العلماء بحثاً في عظامها.

وقامت مباحثة في القسم الزراعي حيث طعن العالم (واطسون) في طرق حرق الاراضي الحالية وقال انها عقيمة بطيئة وريثة وقال انه لم تخترع حتى الآن آلة حرارة وهزق وافية وقال يجب على الفلاحين أن يتعلموا طريقة الحزن بأربعة أو ستة خيول سريعة بدلاً من اثنين كالخاسر وذلك يتطلب تعليم فئة جديدة من المزارعين وتربية نوع جديد من الخيول.

وقد أجرى (البروفيسر ماكس جال) من جامعة كيرج في امريكا مشاعرة علمية عن ذكاء الثعيران حيث أمكن أحد الثعيران أن يفتح عليه ذات أربعة عشر قفلاً فيها قطعة من الجبن بين هتاف الحاضرين، وغير ذلك من مشاهدات أخرى.

وسيجت في اليوم التاسع والعشرين من شهر يونيو القادم كسوف كامل للشمس في إنجلترا ولم تحدث هذه الظاهرة المشاهدة هناك منذ عام ١٧٢٤ ولن تحدث ثانية لمدة مائتي عام على الاقل. هذا ما قاله العالم (ترنر) في محاضرته في قسم الرياضيات والطبيعية. وسيجت ذلك وقت شروقها وسيستمع الذين يشاهدون ذلك بمشاهدة منظر يديم لم يشاهد قط.

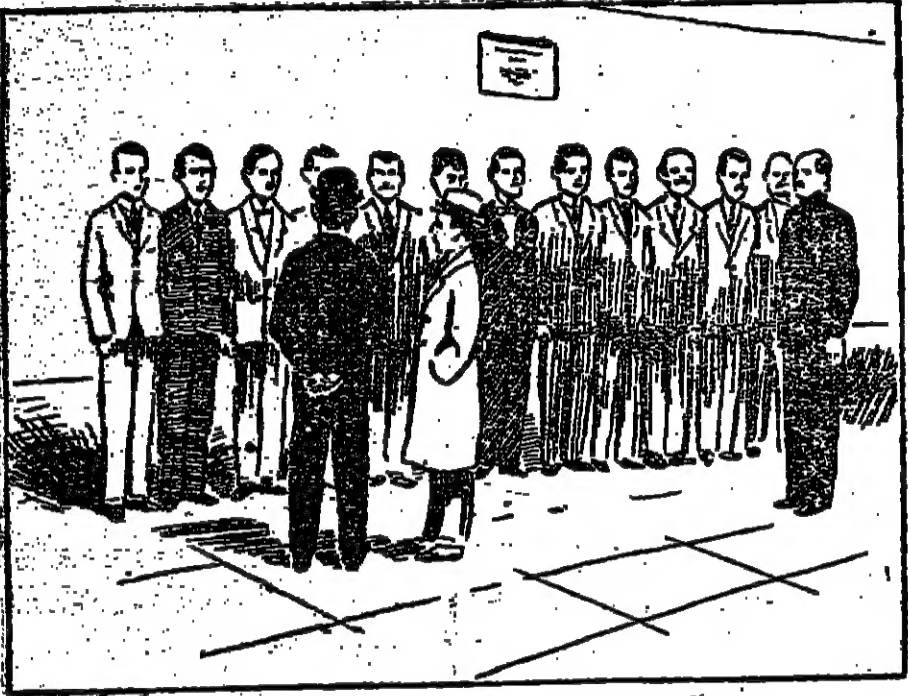
ولم يخل الاجتماع من التكلم عن مصر القديمة وقدماء المصريين وقد وجد في مقبرة (توت عنخ آمون) عند فتحها صندوق اذهان أجمت أن المرأة المصرية القديمة كانت تستعين بالواد على حفظ جمالها وبقائه وزهرته ونضارتها كما تفعل المرأة المصرية اليوم. وقد حل

## علم الجريمة

كيف يصلح العلم الجرمين (بقلم مستر نيتلي لوكاس)

لما كانت مسألة اصلاح الجرمين قد أصبحت مسألة قومية، فان العلماء والاجتماعيين من كل نوع اخذوا يكرسون جهودهم لاراجع الجرمين الى قوسهم. ولم يبد ينظر الى الجرم باعتباره انساناً منبوذاً يقابله للقطة القانون ولكن ينظر اليه باعتباره حالة «حالة نفسية» تعالج بما يسمى «البحوث الادبي»

وفي اميركا حيث تحمل المسائل عادة الى الحد الاقصى، أصبحت الآن مسألة اصلاح الجرم «علماً» وأصبح علماء النفس والباحثون في الامراض العقلية متصلين بجميع السجون الكبيرة والاصلاحيات. وفي سجون بلادنا (انجلترا) اتبنت طرق اصلاح شديدة واتخذت جميع اساليب التأخير في امل أحداث تغيير نفسي في اذهان السجون وعزائهم يردم الى الطريق الصواب. وقد اثبتت «جوقات اللوسفي» والمحاضرات، والفصول التهذيبية لا يجردهم من السجن، ولكن لا تقاذه من نفسه، ولا تشاعره بان في الحياة اموراً احسن والطف من للذات الحقة الحياة الجرمية.



شاهد يسترق على منهم

الاخصائيون ان يستأصلوا عامل الاجرام بملية جراحية أو، مما هو أكثر احتمالاً، بواسطة الايحاء أو التورم المغناطيسي.

ان اكبر الصلحين للجرمين اليوم في بلادهم قضائنا وحكامنا الذين، بعناهم في الغالب السجن املاً جديداً وقرعة، يملون أكثر من أي شيء آخر في رده الى الطريق المستقيمة. والقضاء والحكام مجبورون، بحكم الضرورة، على أن يكونوا دارسين مدققين للطبيعة البشرية. وكذلك علماء نفس ماهرين.

وفي اميركا نظام مدعى للأفراج «كلمة الشرف» بمقتضاها يمكن الافراج عن الرجل بعد أن يكون قد قضى جزءاً من مدة العقوبة المقررة عليه، تحت مراقبة شديدة، وعندئذ نظام مدعى لطريقة «تذكرة الافراج» ولكن الطريقة الاميركانية تختلف عن طريقنا من جهة وجوده، فالهكوم عليهم بالاشغال الشاقة عندما هم وحدهم الذين يفرج عنهم بطريقة التذكرة. أما الحبوسون العاديون فانه ينبغي عن

عن عدد معين منهم بالنسبة للثقة، وفي هذه الحال يفرج عنهم بلا شرط. وفي إنجلترا السجون حسنو السلوك لهم بحكم القانون ان يطلقوا التجاوز عن بعض للدهم الحكم بهاعلمهم ولكن في اميركا تختلف الحال عن ذلك فليس هناك قاعة محددة لمدد من يتجاوز لهم عن مدة

الدكتوران (شامان وبلندلث) محتويات ذلك الصندوق وظهر أن المرأة المصرية كانت تستعمل دهاناً لونه كالأصفر (الشكولاته) ذات رائحة غريبة ويقال انها من (جوز الهند) وذهب اعشاب اخرى وبمواد دهنية يقال انهاها كية من البلبم ويبحث المؤرخ في شؤون علمية أخرى عدة يضيق المكان عن شرحها كلها

ومع ذلك فنبينا نحن في بحث في تحسين عقل السجن نجد أن النظام الحالي للاستصلاح في السجون يشغل مثلاً ثلثاً من أوقات السجن بعد اطلاق سراحه الا مساعدة لتقنية حيداً او لا مساعدة على الإطلاق. صحيح ان هناك «جمعية مساعدة السجون» للعلماء سراجهم «وهي جمعية مختصة ولكنها لا تساعد من السجون الا عدداً ضئيلاً جداً بالنسبة مجموع من نحوهم السجون. وهي جمعية مستتبدة (اوتوقراطية) يجتهد حقاً في مساعدة هؤلاء الذين اذنبوا مرة واحدة ولكنها لا تعمل الا قليلاً جداً لن تكرر اجرامهم مرتين أو ثلاثاً.

علم النفس علم هام ولا يمكن تطبيقه في حال احسن من حال اصلاح الجرم، ولكن الحاجة ماسة الى شيء أكثر من ذلك وهو شيء مستبعد الاستبعاد كله من نظام اصلاح في السجون وهذا الشيء هو الطب النفسي الانساني ومد يد المساعدة الى الجرم بعد خروجه من السجن. وهناك شك ضعيف في أن الاجيال المقبلة ستري ضرورة الناء السجون الحالية، وان شاء مصحات كبيرة يقيم فيها المصابون على القانون تحت المراقبة المرضية، ومن يدرى قد تكون كذلك معالجة جراحية، فالبشر يتقدم قديماً سرهما حقاً انه في المستقبل قد نستطيع

العقوبة، بل يفرج هناك عن السجونين ومد ان يفحصهم الاخصائيون في الامراض العقلية ويحكموا عليهم أهل لان يبدوا عيشة عرفة وهذه هي النقطة التي فيها يصلح العلم الجرمين فالسجونين يحصون خصائصاً لتقدير صلاحهم لان يكونوا أحراراً.

فالرجال المحكوم عليهم بشيء شتات أو أكثر أو أقل من هذه المدة يمكن ان يبدوا أنفسهم مطلقي السراح قبل ان يمتدوا السجن نصف المدة المحكوم بها عليهم. الا ان كلمة متوقف على ما يقرره بشأهم علماء السجون وبعد أن يفرج عن السجونين ويؤمن تحت رقابة ضابط «كلمة الشرف» التي يراقبهم مراقبة دقيقة ويقدم عليهم السلطات حارس دورية. فإذا تبين له انهم لا يمتدوا الى ايامهم اية ارمم من الحضانة في سجون الا انهم فانه يستطيع ان يمتدوا الى ايامهم «على كة الشرف» فيقبض على الرجل ويحبس مرة أخرى.

وبعض الآراء التي تدعى على علاج بمرعة «كلمة الشرف» يتوقف الانسان الاصلاح عليها في نهاية سنة ١٩٢٥ كان عدد المصابين منهم على كلمة الشرف في ولاية نيويورك ١٠٠٠ رجل وامرأة، وفروا على الحكومة أكثر من نصف مليون ريال كانت تصرف على سجونهم، يمكننا نرى انه من وجهة النظر الاقتصادية تعود طريقة «كلمة الشرف» بالناس على الحكومة.

وان استطعنا أن نضيف الى ذلك ان مارجيه الحجة آلاف السجون التي خرج عنها جرمين أكثر من مليون ريال، وهو مبلغ أعظم الثمن نفسه من جهة وجوده. مسألة اصلاح الجرمين قد أصبحت بالفعل «علماً» في الولايات المتحدة الاميركية، وهي مسرعة في أن تصبح كذلك في بقية البلاد. وهي الآن ذات خطوط كبرى بين الولايات العلمية والاجتماعية.



# السياسة الخارجية في إسبوع

المعاهدة الإيطالية الإسبانية - إسبانيا وطنجية

لألمانيا وعصبة الأمم - مشكلة الحبشة

## ملخص الأسبوع

من أول الأسبوع لاخره تجد ذكرًا للمعاهدة التي تم الاتفاق عليها بين إيطاليا وألمانيا بخصوص سياسة الدولتين في البحر المتوسط. والجديد في مدها أن نصوها قد أعلنت آخر الأمر، وأن وزير الخارجية الإسبانية أعلن أن دولته على استعداد لتدقيق اتفاقية مع فرنسا على مثال ما عقدته مع إيطاليا. وإن مسألة طنجة قد أخذت مكانًا في العلاقات بين فرنسا وألمانيا. فقد لوححت إسبانيا بأن لها حقوقًا في طنجة تريد أن تحتفظ بها، بل أنها تريد أن تضمها إليها.

وقد قابل اهتمام إسبانيا بطنجة اهتمام من جانب إيطاليا بمشكلة الحبشة واهتمام من جانب الحبشة نفسها بمشاكلها. فقد رد وزير الخارجية الإيطالية على احتجاج الحبشة وأبلغ الرد إلى عصبة الأمم. كما أن الصحف الإنجليزية أخذت تسجل اهتمام الأجيال بتتبع تطور المشكلة، وأخذت تلوح بعدد البريتانيين والناخبين لبريتانيا المظلي في بلاد الحبشة وتنصح للاجتماع بالتروية.

وقد جدي في الجو السياسي الدولي عامل الدبلوماسية التي يفترض قيامها في وجه دخول المانعة للامور واسرار المانعة لتحقيق أهدافهم الذين وعدت بها أثناء مفاوضات «لوكارنو» قبل ان تضم إلى العصبة. كذلك حدث في العلاقات اتفاقات اقتصادية قد يكون لها أثر في العلاقات السياسية وقد لا تظن أنها تركبًا كثيرًا. وأخيرًا وردت أنباء خاصة من لندن عن اجتماع لاهل فلسطين يقصد به أن يقرروا في عري فلسطين في سويسرا، من أمور البلاد المعلقة.

## المعاهدة الإيطالية الإسبانية

وقتنا بالقراري في الأسبوع الماضي، في صدد المعاهدة الإيطالية الإسبانية، عند حد ما كانت الأنباء الدائمة والحادة قد نقلت إليها من أقوال الصحف الإنجليزية والإيطالية، وعند حد ملاحظتنا أن الصحف الفرنسية لم تكن قد علقت بشيء على المعاهدة رغم متين ارتباطها بفرنسا وبمساكنها العامة.

وقد استمرت الصحف الإنجليزية في تليقها بقالت الترس، في مقال رئيسي ظهر بعدها الصادر في الثالث عشر من أغسطس، للمقالين «أمم» ومظهر المعاهدة الموقف الجديد الذي توجد في البحر المتوسط. وتدرجت سياسة السيود مو. وليي مراحة إلى تقوية من إيطاليا المانعة. مركزًا لفرنسا التي تنافسها

في البحر المتوسط منذ زمن طويل، بينما كانت إسبانيا حتى الآن واقفة موقف التفرج تماون إيطاليا مرة وتعاون فرنسا مرة أخرى. وقالت الدبلوماسية لفرنسا: «إن للمعاهدة معنى أنه لا يعمل شيء في صرا كش أو في بحر «إيبيري» وسواء قامت بالعمل فيها إيطاليا أو إسبانيا أو دولة ثالثة بدون إجراء مداولات سياسية بين إيطاليا وإسبانيا قبل تقرير سياسة مشتركة».

وأخيرًا خرجت الصحافة الفرنسية من موقفها التضايق وتقدمتها جريدة «الطائر» المعروفة بمناخها لفرنسا بوزارة الخارجية الفرنسية ولا سيما إذا كان مسيو «بوانسكاري» هو رئيس الوزارة فظهرت ارتياحها إلى عقد المعاهدة الإيطالية الإسبانية وقالت أنها تتفق مع وثيقة بين اثنين لاتينيين مجاورتين لفرنسا وقالت «إن المعاهدة تنفي إلى تحديد أسباب الخصومة ومنع حروب جديدة».

ولعل هذه المودة في معالجة «الطائر» لأمريكا للمعاهدة ولول سكوت الجرائد الأخرى وعدم الخوض على نحو ما كانت تحوزها الجرائد الفرنسية طبعًا لعل هذا وذلك يفرضان تصريح وزير الخارجية الإسبانية «قال في مجلس الوزراء الأسبانية لخص مشروع معاهدة فرنسية إسبانية ممانعة للمعاهدة التي عقدت بين إيطاليا وإسبانيا أخيرًا».

أما مضمون المعاهدة فقد قل عنه وزير الخارجية الإسبانية في حديثه لجمعية مندوب روتر «إن المعاهدة تنفي فضل الخلافات التي قد تنشأ - بتأليف لجنة من خمسة أعضاء مختار كل حكومة من الحكومتين عضواً منهم والباقيون يختارون باتفاق الطرفين من جانب لا يقبلون في إحدى البلادين المتعاقدين ولا تستخدمهم حكوماتهما كما قضى به إذا هوجم أحد الطرفين بالرغم من التزام جانب السلام يلزم الفريق الآخر الحياد».

وقال الوزير نفسه في تصريح للصحف الإسبانية «إن المعاهدة ليست سوى معاهدة صداقة وحياد وتحكيم وإن مباديها مستمدة من اتفاقات لوكارنو».

على أن المعاهدة قد أذيت رسميًا في اليوم السابع عشر من هذا الشهر وقالت شركة التفرغات الإيطالية أنها مؤلفة من خمس عشرة مادة، وأن القسم الأول منها يتضمن القواعد التي تتبع في معالجة الاختلافات التي تقع فتخص على تأليف لجنة توفيقية تتحصي الخلاف. وتقول المادة الثالثة عشرة أنه إذا جاءت دولة ثالثة أحد الفريقين المتعاقدين على

الرغم من موقفه السلمي فإن الفريق الثاني يعتمد بأن يلزم الحياد طول مدة الحرب وتبني هذه المعاهدة نافذة لمدة عشرين سنوات. ولعل هذه الفترة الأخيرة هي الجديدة من حيث المعلومات بعد التصريح الذي ألى به وزير الخارجية الإسبانية من قبل.

## إسبانيا وطنجية

وبينا العالم الدولي ينظر إلى مدريد وما يتفرسها من ناحية مفاوضاتها مع إيطاليا في السياسة الإيطالية وإذا بالحكم إصرار إسبانيا يذبح بيانًا يقول فيه «إن طنجة يجب أن تدمج في المنطقة المدولة بحماية إسبانيا. فإذا قوت الدول غير ذلك تدين على إسبانيا أن تنظر في حل من سداد الرأي أن تنفق مئتي مليون من «البريتات» كل عام على الغرب الأقصى مع احتمال بناء طنجة بصفحة منطقة دولية مركزًا للاندلس وتحريك الفتن بين الأهالي الوطنيين».

ومشكلة طنجة من المشاكل الحساسة من الوجهة الدولية - وقد تكون من أوجهة الإنجليزية أكثر منها من الوجهة الفرنسية - ولذلك فليس غريبًا أن تبادل الصحف الإنجليزية إلى التعلق على بيان الجزائر «برمودي» ويغريه بحيث تقول جريدة «ستار» «نلا: إن هذا الوقت ليس هو الوقت الذي تقف فيه أسبانيا

وقف من يحمي السلام بين الدول في أفريقيا. ولا سيما بعد عقد المعاهدة الإسبانية الإيطالية وموقفها إزاء عصبة الأمم. ولقد كانت طنجة في أيدينا في زمن من الأزمنة وتركناها هاهنا سنين قالية. وما ذلك فليطنا هذا الاحتلال الحزبي أن يكون لنا الرأي الفاضل. ولكن دكتاتور إسبانيا يكاد ينسى أن طنجة أمام جبل طارق. وقد عرفنا ما يكفينا عن حياد إسبانيا المزعوم إزاء النواصات الألمانية زمن الحرب الكبرى فإذا وضعت طنجة في أيدي لاسيطرة عليها فإن إسبانيا تكون من أخطاراً لجبل طارق. ويجب ألا نذهب هذه النقطة عن البال عند تحليل الحساسة التي تبتديها إسبانيا نحو السلام بين الدول».

وإنها لباريات شديدة قاسية عليها ما يتبنيه الإنجليزي لأنفسهم من مصلحة في تلك المناطق. ولم يكن بيان الجزائر المذكور إلا بيانًا باقل وقفا في فرنسا في إنجلترا فقد أحدث في مقامات السياسة تأثيرًا ألبها قالت جريدة الدنيا «إن فرنسا يجب أن تفكر في السانديا ولا تتخذ قرارًا قبل أن تعرف إلى الحق في تلك المناورة

التي قد تكون مناورة سياسية بحجة كما قد تكون أكبر شأنًا وأبعد مدى وغاية. ثم قالت: «إن مصلحة فرنسا المتفقة مع مصلحة النمسا تقتضي ألا تترك حدثت تغييرات أو تعديلات تؤدي إلى ما يفسد العلاقات الحالية».

بل إن الحدث ذهبت إلى إيطاليا نفسها التي لا يكون عن حشودها أنها لم تغير رأيها في تعزيز النظام الدولي لمنطقة «طنجة» بحجة ضرورة اشتراكها اشتراكًا وثيقًا في أداة منطقة قد تكون موعن دعوة خصاصة».

على أن الحدث في لندن ولويس ورومان لم يثبت أن اقتضت سياستها إذا علم أن إسبانيا أعلنت ما أعلنت قصد الاستفادة من موقف الدول العظمى التي تتفاوض الآن في مسألة دخول ألمانيا عصبة الأمم وفي مسألة القاعد القائمة في مجلس العصبة التي كان لإسبانيا في شرمس الماضي فيها موقف معلوم.

والقول أن إسبانيا تعرض أنها تقترع بمقد غير دائم في مجلس العصبة إذا أعطتها العصبة استقلالًا على طنجة - بعد تعديل نظامها الدولي الحالي - ولعل الجزائر يريدون ريفيرا كان يري إلى هذا الحل لمصلحة طنجة عندما قال في بيانه الذي أذاعه أن إسبانيا قد تنسحب من منطقها في صرا كش إذا لم ترض الدول أن تقدم طنجة إليها.

ولعل إسبانيا كانت تظن إلى أن إيطاليا تريد في مطلبها هذا بعد أن عقدت معها الاتفاقية، ولعلها كانت تحسب أنها تودعها لطلب على الأخرى بتوصيات أو اقتديت وليس هذا وذلك يبرهن على حكومة موسولين.

## ألمانيا وعصبة الأمم

على أن مسألة دخول ألمانيا في عصبة الأمم ليست من المسائل المهمة التي تحمل أن تحمي صواب دولية أخرى تنضم إلى صوابها الذاتية.

ذلك أن حزبين من الأحزاب الألمانية - الحزب الكاثوليكي وحزب الشعب - قد عقدا لها اجتماعًا أظن أنها تلتاؤها من دور عصبة الأمم القيل. والجديد أن هذا التتؤم يسد من الحزبين المذكورين لأول مرة وأنهما يصرخان أن ألمانيا مصممة على الاندخال عصبة الأمم ما لم تحصل على الزعمين الذين قطعها في «لوكارنو». وما وعد بتخفيض قوات الاحتلال في بلاد الرين ووعدها بتال مقدماً دائماً في المجلس دون أن يكون حصولها عليه وسيلة لزيادة عدد أعضاء المجلس. ولذهب الجريدة التي تنطق بلسان حزب الشعب إلى القول بأنه إذا فشل اجتماع عصبة الأمم هذه المرة كما فشل في الرين الماضي فإن ألمانيا ستدخل نهائياً عن فكرة دخول عصبة الأمم. وتقول جرائد الرين «إنه من المتصور أن يمثل سفير ألمانيا في باريس دولة في الاجتماع الخاص الذي ستعقد لجنة العصبة في ٣٠ أغسطس تفحص فيه مطالب

الحكومات المختلفة - وتضيف أن الحكومة الألمانية ستعرف حتى يوم ٤ سبتمبر أي قبل الاجتماع يومين هل تستطيع الانضمام إلى العصبة أو لا تستطيع».

وكل هذا خطير. وكل هذا يحمل جو انعقاد عصبة الأمم في شهر سبتمبر القبل جواً غير هادي وسري.

## مشكلة الحبشة

وسيكون لمشكلة الحبشة نصيب من عناية «عصبة الأمم» أو من وقتها على الأقل وقد تختلف طبيعة هذه العناية وهذا أثرت باختلاف الجو الذي سيدور العلاقات بين فرنسا وإيطاليا وإنجلترا شاعة انعقاد جمعية العصبة العمومية.

ويذكر القراء أن الحبشة كانت قد أعلنت سكوتية عصبة الأمم احتجاجاً على الاتفاق الذي تم بين إنجلترا وإيطاليا كما يذكر أن إنجلترا قد ردت على الاحتجاج بمذكرة أرسلتها لسكرتارية عصبة الأمم أيضاً. وقد جدي في هذا الصدد أن يثبت الحكومة الإيطالية إلى السكرتير العام لعصبة الأمم أيضاً بمذكرة جواباً على احتجاج الحبشة انتصحتها بإبداء أسفها لأن «الحبشة لم تظم من الاتفاق ولا روحه». وقالت إن وزير إيطاليا في ادوين أباً قد أوضح لحكومة الحبشة العرض منه. وهذا العرض شكلي يتفق بالتوفيق بين مصالح إيطاليا وبريطانيا الاقتصادية. ومن الواضح أن العمل بهذه المصالح يتوقف على ما تقرره حكومة الحبشة، وإن هذه المصالح يجب أن تكون متفقة مع مصالح الحبشة ومساعدة على رقيها الاقتصادي والمادي.

وجاء في المذكرة أيضاً أن «كل ما ورد في الاتفاق في شأن اعتراف الحكومة البريطانية بالنفوذ الاقتصادي لإيطاليا وحدها في بعض الأنحاء في الحبشة هو هدف يمتثل للحكومتين البريطانية والإيطالية فقط فلا يمكن أن يقيد حرية الحبشة في التصرف ولا الأعمال التي يمكن أن يعملها فيرت ثاثة. فهو مجرد ضمان ذي سعة اقتصادية للمشروعات الإيطالية بإزاء المشروعات البريطانية رغبة في اجتناب الفراق الذي قد يضع عقبات في سبيل النجاح ويضر باستثمار المواد المحلية التي ترى الحبشة مصلحة في استغلالها».

أما الاجتياح فقد ورد على التيسر من مراسلها في «أديس أبابا» ما يفيد أنهم «متممون اهتماماً عظيماً بتأجير المسائل التي أثرت في جميع الأمم كالاتفاق البريطاني الإيطالي المبرم الآن على مجلس عصبة الأمم، واحتجاج ولي عهد الحبشة وبأملون أن يعود بهم ممثلو الحبشة إلى الجمعية فادري على تهمة وقوع الشعب في مشكلة يمنة ماسة باستغلال الحبشة والنفوذ أنه إذا نجحت المفاوضات البريطانية الإيطالية فإن يصعب على الاجتياح أن يثيروا شعوراً سينا ضد الاجتياح. إذ يعد الاجتياح المذكورين اثنين يودلتا بين بريطانيا وإيطاليا بمثابة تكليف لحكومة الحبشة بأن تمل بالمطالب البريطانية الإيطالية».

وأضاف للراسل قوله: «إن الحالة البريطانية كبيرة في الحبشة وبين أفرادها أمم من العرب والمنود فكثير من النزاعات التي هم بين الرعايا البريطانيين والاجتياح تضر على الحكومتين. ولهذا الأسباب ينظر الاجتياح نظرة ارتياب إلى بريطانيا. على أن استيلاء الجمهور من إيطاليا أشد من ذلك لأن الاجتياح يهيمونها بها فتوى شطر بلادهم إلى شطرين بسكة حديدية».

وهذا الوصف لا هو جار في الحبشة من جراء ذلك الاتفاق الإيطالي الإنجليزي بل على أن تنفيذه هناك لن يكون بالأمر اليسير.

محمود عزمي

## فضل المستشفيات

في سنة ١٩١٥ حدث في لندن طاعون عظيم أودى بحياة الآلاف من الناس. ولم يكن في لندن يومئذ سوى أربعة مستشفيات وهو أكبر عدد من المستشفيات كان موجوداً يومئذ في أية مدينة أخرى في العالم. وكان الطب لا يزال مزجياً بمخبرات كثيرة، فكان الناس يعتقدون أن سبب الطاعون هو العدوى بالمياه فكانوا يرقدون التيران العظيمة. فلما رأوا أنها لم تأت بفائدة قالوا إن سبب العدوى هو الحيوانات الناجمة فتقاتلوا في تلك السنة في مدينة لندن وحدها أربعين ألف كلب وقطة.

ولكن الطب ارتقي بعد ذلك وزاد عدد المستشفيات زيادة عظيمة حتى أصبح متوسط عدد الذين يعالجون في لندن يوماً نحو ثلاثين ألف، منهم نحو عشرة آلاف يبيتون في المستشفيات طلباً للعلاج.

## سرقة اللاس

في جنوبي أفريقيا شركة من كبار المجرمين والمصوص غرضها سرقة اللاس من المناجم ليعيه في اسراق العالم المحتل. ويؤخذ من خطبة السر دايميد هاس أن شركة مناجم يجرسون في أفريقيا الجنوبية تخسر كل سنة بضعة ملايين من الجنيهات. كان يجب أن تضاق إلى مكسبها، وذلك لأن شركة لصوص اللاس تلجأ إلى حيل جهنمية قهرت اللاس وتبيعه في أسواق العالم. ومن طرقهم الجهنمية أنهم يفتنون أحياناً مع بعض عمال المناجم أن يسموا مكاناً من جهمهم ويخفوا فيه ما يستطيعون إخفائه من اللاس ثم يخرجون من النجم ظافرين بالنعمة.

وهناك حيل أخرى يلجأ إليها عمال المناجم وقد حار أصحاب الشركات في كيفية مقاومة تلك اللصوص الذين يدفعون المكافآت للولاية الكبيرة لكل من يتكبر لهم حيلة ناعمة لتهريب اللاس.

## لهم تعملوا سهاك :

نرات الجلمير الألماني الذي يحتوي على ١٥ - ١٦ في المائة أزوت ينيا في أطيانكم

ترو سلفات الألمني الذي يحتوي على ٢٦ - ٢٧ في المائة أزوت اذا أردتم محص ولا وافرأ وتمسح

فاطلبوه من مورده الاصلى

ثابت ثابت

الوكيل العام لنقابة المعامل الألمانية للأسهبة الأزوتية

باسكندرية : شارع اسحق النديم غرة ٢ بالقرب من شركة النور تليفون غرة ٢٤١١ صندوق بوسنة غرة ٢١٢٢٤

هكذا من الاصل







مسائل مرة

مصلحة الصحة والأطباء

بإذنا الرسائل الآتية في هذا الموضوع

١- حضرة صاحب العزة ورئيس تحرير جريدة السياسة المرموقة

اطلعت على مقال حضرة الزميل الدكتور دى بك بالسند ثرة ٢٣ من السياسة اسبوعية تحت عنوان (مصلحة الصحة والأطباء) اذ ان بين فيه الاسباب الموجبة لعدم اقبال اطباء على الالتحاق بخدمة الصحة. وقد سب حضرة الزميل عدم اقبال اطباء على مصلحة لا سرن الاول كثر التفتتات والتناقضات في افعال الصحة. أما التفتتات فلا حل الا بالنسب تحتها وأهمها الانقسامات لبدية كتقسيم المرا كز وتواجد مستشفيات دجة وخلو وظائف كبيرة لمناصب الاحالة للمعاش. ولا يخفى ان اشتغال مثل هذه وظائف يستدعي حصول حركة تنقلات بين اطباء لوضع كل منهم في المكان اللائق به من حيث اقدميته وكفايته وأهمية المركز وموقعه. كان في الوجه البحري أو القبلي. وهذا تشجيع العدالة والا نؤخر خلا مركز طنطا ولا ووضعت المصلحة فيه أحد الأطباء لنديشن حتى تتجنب حدوث تنقلات بين اطباء لتظلموا بحق لان ذلك يحجب حقوقهم اقلتهم.

أما الارهاق في الاعمال - فمع اعترافنا بكثرة اعمال الأطباء فان المصلحة بصفة ما في سبها لتخفيفها فقد قسمت كثير من المراكز كبيرة الى قسمين وما زالت مستمرة على ذلك فند ما تسحب به حالة الزيادة وقد عجلت اطباء ببناء دور ومعاوي صحة لتفتش على الحالات لفسرة الصحة وفي المستشفيات فقد عجزت طبائري وتوالت حسب أهميتها وعلاوة على ذلك فنحن ما نستدعي الحال ثمة الايدي العاملة فالصحة تقوم بلوسال طباء ومفتشين من قبلها لمساعدة أما الاسباب الحقيقية التي من أجلها يرغب اطباء عن الالتحاق بالمصلحة فهي :

١- طبيعة العمل : يدخل الطبيب مصلحة بعد لمدة ستة شهور أو سنة ولا يبرأ من سبب بعدها ام لا ينطبق بقسم الادوية يكلف بالقيام لاحدي القرى لقائمة أحد لاسراض فيبدو نفسه كمنابط في الميدان يتم خيمة في الغلاء لا ينس ولا يجلس عروما ما اعتاده في القاهرة من نور الكبرياء والاهل واللع والنفواك والمضاروات الخفيفة واللحاي يطبق صدره من هذه الخدمة ثم يصيح الصباح يياشر حملا شاقا لا يخفى على زميل حمدي بك، يزيد صعوبة جهل الاهال بالشؤون الصحية يجد الطبيب المسكين نفسه غير مرتاح بلا أو نهساوا ثم يستل نفسه عن مقدار كفايته فيجد أنه يتناول عشرة قروش صاغ وبما يصفه بدل سفرية مستقيمة سواء كان القاهرة او بادر وهذا الجواز لا يتكافأ مع لروف العمل فيضطر أن يفر من الميدان ستتيلا وعند مقابلة اخوانه يذكر لهم هول ما لتي فيجسجون عن خدمة المصلحة التي لا ذنب لها وأما الذنب طيبة العمل وقلة لكفاية حسب قوانين المالية

٢- تقير المالية : هذا هو السبب الحقيقي في تضرر الأطباء الموجودين الآن في المصلحة في تقدم بعضهم الاستقالة والبعض الآخر الاحالة الى المعاش وفي عدم اقبال المتخرجين على الالتحاق بخدمة. عكس طبيب المركز نحو خمسة عشر عاما في خدمة المصلحة يلزم مربية في نهايتها تسعة وعشرين جنبا خلاف دخله المظوم من ممارسة مهنة الذي لا يقل في المتوسط عن خمسين جنبا فاذا صادف سوء الملام طلبة للترقية لو طرفة مفتش ثاني بأول

تفضلت نفوس هذه الفئة الى المستقبل وقيل المتخرجون على الامتحان بمدة المصلحة خصوصا وان جميع اقسيمات مختلفة على ضرورة عمل مشروعات واملاجات صحيا وراصة لتفتش والتفتش يقتضي التفكير في زيادة عدد اقبال العمل وفي الختام اسأل الله ان يوفق جميعا لمصلحة لوطن العزيز

عليب  
- ٢ -  
مستشفيات الزم

قرأت بامعان السكينة التي نشرها الدكتور أحمد حمدي بطبنا في عدد السبت الثاني من السياسة اسبوعية وقد أقرت أن بين فيها قلة اقبال الأطباء على التوظيف بمصلحة الصحة وقد قصاد حضرة من سبب امتناع الأطباء من الالتحاق بقسم الزم في وظائف المصلحة حتى الآن وقد كان الأطباء من بينهم ستين منت يترجون تراخا مدعيا على هذا القسم...

والواقع أن حضرة الدكتور أراد أن يظن من طرف خفي في كفاءة المصريين الذين يتولون ادارة هذا القسم في اوقات الحاضر بعد أن اعتزلوا المدير الاجنبي وذلك بتقاربه اقبال الأطباء على التوظيف في المهنين عهد الادارة الوطنية وعهد الادارة الاجنبية

وبكني لتفتيد هذا القول أن أذكر أنه بالرغم من ازدياد عدد مستشفيات الزم زيادة كبيرة في السنين الاخيرة فانه لا توجد وظيفة واحدة عالية حتى الآن في ميزانية هذه المستشفيات

ولو كان حضرة الدكتور نفسه قليلا من عناء البحث لم أن قسم الزم هو من الاقسام القليلة بل له القسم الوحيد بمصلحة الصحة الذي تدير اعماله بنظام ثابت ودقة متناهية ويجري تنقلات أطباءه بدون تحيز ولا محاباة

هذه كلمة وجيزة دقني الى كتابتها غفرني على الحق ووقعني في اعطاء كل ذي فضل ما يستحق. واني اشكر حضرة الدكتور لملى أن انتقاذه أعما هي صادرة عن رغبة اكيدة في الاملاح. حلوان الدكتور فؤاد واصف

ضحيا للطب

بين أقطاب الزم

نشرت السياسة القراء مفالا عن ضحيا الطيب وحيا أنا ضحيا الى مقالها ذكر بعض أقطاب طب العيون الذين ذهبوا لشهادة الواجب ومنهم بعض أبناء مصر.

تصور ومديا في مستقني كبير محاسنا بالرضي من كل الجهات فلا بد أن تفتش قلة صديد الي منه كلها ميكروبات تنفض على بصره

تقدم الاستاذ الاناني الشهد (بروكس) الذي طبقت شهرته الآفاق ضحية حرفة

كان يساع فلا مصدا بالفتير في عينه فتنازلت المادة الى عين الطبيب فذهبت عينه واستوى عليه الحزن فتت

والدكتور (لاسنج) الامري كان حكيم مستقني بروسي فقد احصى العينين وقد رأيت بتامس حرفته بين واحدة حتى توفي

ووجود الآن أحد المزمدين لمصريين من متاعيرهم وغر مصر فقد احصى العينين ولم يزل يمداس حرفته ويخدم الانسانية بين واحدة ولم يقبل فراحة مع كونه في سعة من العيش وهو يقول لا ترك أمي حتى الموت.

ومنهم ذلك النافعة الاستاذ الكبير علي بك لبيب مات عقب دخول الصد بمرضه في أصيد والدكتور وشواتي حمدي بالكرا والدكتور ضياء أثناء قيامه بالواجب الدكتور نصر فريد

الصحى كافي في امراض العيون

الشيخ عيسى زكية بروت

قرأت في السياسة القراء مفالا عن ضحيا الطيب وحيا أنا ضحيا الى مقالها ذكر بعض أقطاب طب العيون الذين ذهبوا لشهادة الواجب ومنهم بعض أبناء مصر.

تصور ومديا في مستقني كبير محاسنا بالرضي من كل الجهات فلا بد أن تفتش قلة صديد الي منه كلها ميكروبات تنفض على بصره

تقدم الاستاذ الاناني الشهد (بروكس) الذي طبقت شهرته الآفاق ضحية حرفة

كان يساع فلا مصدا بالفتير في عينه فتنازلت المادة الى عين الطبيب فذهبت عينه واستوى عليه الحزن فتت

والدكتور (لاسنج) الامري كان حكيم مستقني بروسي فقد احصى العينين وقد رأيت بتامس حرفته بين واحدة حتى توفي

ووجود الآن أحد المزمدين لمصريين من متاعيرهم وغر مصر فقد احصى العينين ولم يزل يمداس حرفته ويخدم الانسانية بين واحدة ولم يقبل فراحة مع كونه في سعة من العيش وهو يقول لا ترك أمي حتى الموت.

ومنهم ذلك النافعة الاستاذ الكبير علي بك لبيب مات عقب دخول الصد بمرضه في أصيد والدكتور وشواتي حمدي بالكرا والدكتور ضياء أثناء قيامه بالواجب الدكتور نصر فريد

تصور ومديا في مستقني كبير محاسنا بالرضي من كل الجهات فلا بد أن تفتش قلة صديد الي منه كلها ميكروبات تنفض على بصره

تقدم الاستاذ الاناني الشهد (بروكس) الذي طبقت شهرته الآفاق ضحية حرفة

كان يساع فلا مصدا بالفتير في عينه فتنازلت المادة الى عين الطبيب فذهبت عينه واستوى عليه الحزن فتت

والدكتور (لاسنج) الامري كان حكيم مستقني بروسي فقد احصى العينين وقد رأيت بتامس حرفته بين واحدة حتى توفي

ووجود الآن أحد المزمدين لمصريين من متاعيرهم وغر مصر فقد احصى العينين ولم يزل يمداس حرفته ويخدم الانسانية بين واحدة ولم يقبل فراحة مع كونه في سعة من العيش وهو يقول لا ترك أمي حتى الموت.

ومنهم ذلك النافعة الاستاذ الكبير علي بك لبيب مات عقب دخول الصد بمرضه في أصيد والدكتور وشواتي حمدي بالكرا والدكتور ضياء أثناء قيامه بالواجب الدكتور نصر فريد

تصور ومديا في مستقني كبير محاسنا بالرضي من كل الجهات فلا بد أن تفتش قلة صديد الي منه كلها ميكروبات تنفض على بصره

رأى قديم

في مسائل امتيازات العرب بالمر

بحساسة الفتية. لاخيرة التي قامت حولها لموظف خبير

تفتش بأن عرض لموظفكم ملاحظاتي في مسألة امتيازات العرب من وجها الاساسي حيث أرى ان مسألة امتيازات العرب تحتاج لبحث والنظر في الوقت الحاضر. الامتيازات المنوحة لعربان الآن هي : أولا - عداؤهم من الخدمة العسكرية ثانيا - عداؤهم من لشغل المولة التي هي قاصرة الآن على خمسة ومائة حافظ النيل

وفي ابتداء مع هذه الامتيازات كانت مصحوبة بشياخ آخر وهو اعطاء العربان أطباء من اراضي الحكومة لزورها والانتفاع بها بدون مقابل - كل ذلك حصص في الزمن الغابر مراعاة لاحوال وظروف خصوصية تقتصر في الامور الالية ( كما يلم من مقدمة الامر العالي الصادر في ١٣ مارس سنة ١٨٨٢ الذي يوجبه تأيد بقاء تلك الامتيازات من قبل للرحوم الخديوي السابق اوتلك الامور هي :

أولا - رغبة الحكومة في توطن العربان وتوطينهم الى رغبة ميسهم وسبب ذلك ما هو معلوم من أنهم كانوا في العهد القديم لا يستقروا في أماكن خصومتهم وكان جميع افرادهم قلة قليلين وسائل التيش وقدا كانوا يمتون أيام اقامتهم في القنصل متقلبين في كافة الجهات دائمين على التيش من الشعب والندب وغيرها من الامور الخلة بالأمن والراحة المرموية. - راجع ما جاء في صحيفة ١٦ من جزء اول قاموس الادارة والقتناء - وكانت الحكومة تقدم بذلك من وجه آخر عمران الاراضي واتساع ثروة البلاد.

ثانيا - ان العربان كانوا مكلفين بخفر الخواجر والتخوم ودروب الجبال والجهات الخالية من السكان.

ثالثا - لاستعدادهم لخدمة البلاد والحكومة في اوقات الحماة.

فلتحث الآن في كل أمر من تلك الامور الوقوف على أهميته وتأثيره بالنسبة لظروف واحوال العصر الحاضر ومن ثم يمكن استنتاج النتيجة المقصودة وهي : لزوم الاستمرار على منح تلك الامتيازات أو تعديلها

الامر الاول : ان حالة العربان لاسية في هذا الزمان أصبحت مساوية لحالة أهل البلاد الاصليين بالافق. فقد امتلك أغلبهم أراضي واشتغلوا بزراعتها ومن لم يملك منهم أربان لم يعدم وسائل التيش التي اقضى ابتيادها تقدم حالة العربان في البلاد كاستتجار ارض أو التزارة من التيزر أو الاشتغال بأعمال أخرى بأجر - ثم قد

وسبب تقيدهم بترواد النسيئة قد تبنت أقدامهم

الامر الاول : ان حالة العربان لاسية في هذا الزمان أصبحت مساوية لحالة أهل البلاد الاصليين بالافق. فقد امتلك أغلبهم أراضي واشتغلوا بزراعتها ومن لم يملك منهم أربان لم يعدم وسائل التيش التي اقضى ابتيادها تقدم حالة العربان في البلاد كاستتجار ارض أو التزارة من التيزر أو الاشتغال بأعمال أخرى بأجر - ثم قد

وسبب تقيدهم بترواد النسيئة قد تبنت أقدامهم

الامر الاول : ان حالة العربان لاسية في هذا الزمان أصبحت مساوية لحالة أهل البلاد الاصليين بالافق. فقد امتلك أغلبهم أراضي واشتغلوا بزراعتها ومن لم يملك منهم أربان لم يعدم وسائل التيش التي اقضى ابتيادها تقدم حالة العربان في البلاد كاستتجار ارض أو التزارة من التيزر أو الاشتغال بأعمال أخرى بأجر - ثم قد

واستوطنوا في البلاد التي يباشرون فيها أمور ميسهم وأغلبهم أقاموا مبانى مريحة وعزبا ونجوعا كبير لا قاعهم ولم يبق منهم على تلك هذه الحالة الا القليل اليسير الذي لا يتجر منه كل صنف من صنف الناس الموجودين بالقطر سواء كانوا من أهالي البلاد الاصليين أو من الاجانب - ولا يخفى ان أفراد هذا النوع ( أي الذين ليس لهم مقام ثابت ولا وسطا شرعية بتدبيرهم لهم حكما لاجراءات غصيرة في نظارة الحكومة تكفل اقتفاء ضرورهم وهي تختلف باختلاف جنسيتهم فالوطنيون منهم يعاملون بلاخبة التشردين والاجنبي تسمى الحكومة في ايماده عن القطر بالاتفاق مع قنصل دولته.

وخلاصة ذلك ان حالة العربان في هذا الوقت هي عكس ما كانت في الزمن القديم - فبهم الآن في شدة راضية لا تحلمهم على سلوك طرق الفساد التي كانوا يأتونها في العهد الماضي لقيام بأود التيش - ومن ثم لا ينبغي أن يكون لهم معاملة غصيرة وبخسة في اسقطاتهم وتوطينهم في البلاد - بل هم الذين يهمهم المحافظة على حقوق التوطن ومنافع التيش التي تحسوا عليها في هذا القطر. وهذه الحكومة لا تقدر - ذلك دون فهم ن يس من منهم في ارتكاب الامور الخلة بمرحاة اسوة بغيره من عامة الاهالي.

الامر الثاني

وان كانت الحكومة وأت في العصر الحالي ان حالة البلاد تحتاج لخفر حواجر ونوبو الجبال وصوت بذلك الى العربان ان هذا الامر اصبح في العصر الحاضر لا ذاتي ولا أهمية له لبدليل انه لم يسمم بظروهم أي حدث في تلك الحدود وقيام العربان بدفعه ورد ثلته عن البلاد.

وقد فطنت الحكومة الى هذا الامر منذ اربع سنين تقريبا فصدر منشور نظاما للاخطية للتوخ ٨ ابريل سنة ١٨٩٧ مرة ٢٨ بإقاي منقول الفقرة الاولى من المادة ( ١١ ) من دكرجو ١١ فبراير سنة ١٨٨٥ ( الثانية بمشولية عند القنصل ومنشور الفقرة عن خفر الدروب والموجر ) وهذا الاتفاق موقت حتى اذا ظهر بعد ذلك من التجربة والاختيار انه لم يحصل أدنى اختلال بالامن ألقت الحكومة حينئذ ذلك الأمر.

وهنا قد مضى زمن طويل في ابقاء هذه الطريقة ولم ينشأ عن ذلك أقل اضطراب في الامن على الحدود المذكورة.

على أن الحكومة ليست في حاجة الآن لمعونة العربان في هذا النوع بوجود رجال خفر السواحل ومصلحة شتى لرفيق القنصل بواو وظائهم في قفة حدود القطر وهي أيضا لا تعجز عن دفع أي طوارئ بحرين في تلك الوقت. يذل قوتها الملكية والسكينة. ولكل ذلك لا يكون هناك أدنى مانع من ابقاء هذه الطريقة النافعة.

الشركة المساهمة المصرية لتجارة

وحليج الاقطان

تفتش باعلان حضرات محاسنا وحضرات تجار الاقطان والزرايين بأن ادارة وابوداتها اليوم المجد يستبدأ بمشقة الله تعالى اعتبارا من التواريخ الآتية

يوم الاثنين ١٦ أغسطس سنة ١٩٢٦

يوم الاثنين ٦ سبتمبر سنة ١٩٢٦

يوم الاثنين ١٦ سبتمبر سنة ١٩٢٦

حاصل ائدى ابوزيد سابقا يوم الخميس ١٦ سبتمبر سنة ١٩٢٦

والشركة واثقة من اقبال حضرات التجار والزرايين على معاملتها نظير حرصها على خدمتهم بأحسن التمرط واعظم التسهيلات

مضو مجلس الادارة المنتخب محمد طلعت مهرب



# أحداث الأزياء الرياضية للسيدات



توب يلبس عند التجهيز



توب يلبس في الرياضة البحرية



توب يلبس عند ركوب الخيل



توب يلبس في لعب التنس



توب يلبس في سباحة الجولف



توب جلدي يلبس عند سوق السيارة

## بقية الافتتاحية

وقوع امثال هذه الحوادث التي تؤدي شعور المسلمين .

وهناك قوة اخرى تحول دون ذلك ، لا يصح اهلها مطلقاً ، تلك القوة هي قوة الوطنية والشعور القوي . اجل ان وطنية الانسان تأتي عليه ، الا في ظروف استثنائية للغاية ، أن يخرج على قومه وأن يقدم على الزواج باجنبي أو أجنبية . بل الرأي العام الوطني والشعور القوي يضارع في قوته قوة الشعور الديني الذي يحول دون وقوع الزواج بين الاجانب الذين يختلفون ديناً وحسب . بل ان دائرة الشعور القومي اشيق بكثير من دائرة الشعور الديني اذ يتنازع بيننا واحد تري الشعور القومي . يرضى بذلك احتفاظا لنفسه بجميع افراد أسرته القومية . فلا يراى لارى الشعور الديني حرجاً في زواجه . يرضى بذلك اقتصاداً للشعور الديني من الحرج ويرضى بذلك اقتصاداً للشعور الديني . أليس كل هذه التناقضات قافية لصيانة العقيدة الدينية ؟

أنشأ الى ذلك أن امثال هذه الحوادث حوادث شاذة ، والقوانين لا توسع النواحي الشاذة

فكل ما يقال اذن حول هذا الموضوع لا يصح أن يحتفل به لان القانون الذي لا يمكن ان يفرق الناس الى مسلمين وغير مسلمين في الناس في نظره سواء

وكذلك مشكلة الخيالات . انظر الى أكثر الوقفيات التي يقررها علماء المسلمين في كل مكان وقبلها الحاكم الشرعي في كل قطر زاهياً حين اكبرها على ان سيكون للمسلمين حصة كبرى الرجل . فاذا كانت هذه الحركة شرعية في حين وقوعها من الافراد فلا بد ان تكون مشروعة اذا التزمها الدولة ؟

يتبين من ذلك ان الاعترافات التي تقع ضد القانون المدني التركي لا قيمة لها . هي اعتراضات واجبة ، سليمة على قسم الناس الى وحدات دينية ، تفرق بينهم عن غيرهم

انهم اقتران . أما القانون المدني ، فيعتبر جسم سكان أراضي الدولة وحدة واحدة . قانون واحد . ولا شك ان سيكون نصيب هذا الرق المعصري النجاش التام

## الرياضة الاسبوعية

بكرامة فريق رياضي مصري يرسل عن القطر لأول مرة  
تعمل الفرق الاجنبية في اتفاقاتها كل ما هو ضروري لراحة اللاعبين في سفرهم واطاعتهم ولا واقفون قط على ترك بلادهم الا اذا تيقنوا ذلك وعلى أي حال نرجو لهذا الفريق سفراً سريداً وأقامة طيبة وعوداً جيداً .

ولنا ملاحظات اخرى فيما يخص بركة اتحاد كرة القدم على الارادات والمصروفات التي تقوم بها الاندية في مثل هذه الرحلات وما يتناوله كل فرد من اللاعبين مما قد ينطبق أو لا ينطبق على قانون الهواة والمحترفين نرجبها الى فرصة اخرى

ولا نخل من ذكر غريبة الرهانات خصوصاً بعد ان تكلم فيها حضرات أعضاء مجلس النواب ؛ واحيل التصرف فيها الى حكمة دولة وزير الداخلية . . . . . ولكننا نعرض لها اليوم من ناحية اخرى بذكر ما قرأناه في الصحف الاجنبية عن تبرعات بعض الافراد للشعائر الرياضية وتخصيص بعض الحكومات بأجلاء لاعبين للاعبين الاولوية القادمة . فلقد قرأنا في الجبهة الانجليزية الشهيرة « الصحة والقوة » التي صدرت في شهر أغسطس الجاري ان بعضاً من اللاعبين . . . . .

وقرأنا تقريراً مطولاً اصدرته جمعية كوكيل بلاد تشكوسلاف عن انشآت الرياضة الكبرى التي قامت بها . ويؤخذ منه ان ملاعبها زادت في جميع أنحاء المملكة واتسعت حتى أصبح عدد لاعبي التمثيل لهذه الجمعية يبلغ الثلاثمائة ألف عضو . وان لمساعدات الاهالي والحكومة نصيباً كبيراً في هذا التقدم

وادرجت الحكومة الالاتية في ميزانيتها مبلغ مليون مارك لمساعدة اللاعب الرياضي في جميع أنحاء المملكة

## عبرة المانش

وكيف عبرته

أخباراً البرق في الاسبوع الماضي أن (مس أدول) الأمريكية قد اجتازت بحر المانش سباحة في اربع عشرة ساعة ونصف حيث نزلت الى الماء عند الشاطئ الفرنسي في الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة الفائتة فوصلت (دوفر) عند الشاطئ الانجليزي في الساعة التاسعة والنصف مساءً ذلك اليوم (مس أدول) في التاسعة عشرة من عمرها مقصورة الشرب راسمة الحياء . وقد حدثت كثير من مكاني الصحف بعد عبورها البحر حيث كان ينظرها مئات الناس وما لاحت لهم عن بعد حتى علا دافعهم فأرعد في جو السماء . وقد قالت انها مستعدة لان تسبح ثانية مدة اربع عشرة ساعة متوالية في أي وقت وفي أي مكان غير القتال الانجليزي . فسلما ان كان لها ان تدعو للمانش ثانية فأجاب لان كل مرادى كان ان اعيان المانش سباحة وقد قلت في هذا الان فلن اذله فيها تية وقالت ان الذين كانوا يراعونها ويسرون بجانبها على القارب قد نصحوها عدة مرات ان تكف عند ما كان يبدو عليها التعب والوهن ولكنها لم تصح اليهم وكانت تسبح فيهم لا تؤذيهم وقالت ان موسيقى (الجازباند) التي كانوا يمزفونها لها على القارب قد ساعدتها كثيراً كانت تسبحها . وقالت عند ما أتتوني انني علي بعد خمسة اميال من الشاطئ الانجليزي تعابت رجلي اليسرى وأتيت بشدة حتى أنها لم تعد تقرب في الماء . ولكنني تذكرت السباحة التي فعلتها بها والذي جعلت أقال رجلي هذه حتى قبلت عليها وأمكن أن أستعملها ثانية فذهمت في الفترة البسيطة التي أعجبت فيم أحقا ولم تحضر والذي معي من أمريكاً لأنها ما كانت لتحتمل أن تاتي في هذه الحالة للقاسية أحارب أمواج المانش فبقيت في بيتنا وكنا نخطب بعضنا بعضاً (بارادو) وأنا أصبح البحر وقد كانت رسالتي في شجعة لي جيداً ، فقد كانوا يقولون لي من على القارب هناك رسالة لاسلكية لك وعند ما علم أنها من أمي اجعلهم يتلوها على قارداً سرعة في اليوم وقوة في الجسم ووالد (مس أدول) من تاجر اللحوم في أمريكا ولها ثلاث شقيقات وأخوان وكاهن يعمون بمهارة فائقة كلاً منهم حتى شقيقها الآخر الذي عمره ست سنوات . وقد أكلت مرتين اثنتين فقط طول مدة سباحتها فقتال الانجليزي وقد تلمت اليوم وهي في التاسعة من عمرها حيث كان والدها يربطها في طريق جبل ديدلي بها الى البحر ممسكاً بالطرف الآخر عند احد شراطيه نيويورك .

وقد زودت عليها تنفراوات من أصحاب (مس أدول) ومن معها نسوا أن يستخرجوا جوازات انجليزية للدخول في بريطانيا فاكثرت ضباط الجمارك في دوفر يأخذ أسمائهم وعناوينهم بعد أن لقنوا أفعالهم الى هذا السوء . وأول من من المانش هو (الكين وپ) عام ١٨٧٥ (نشر - و - ) أنس أدول في الصفحة الخامسة

## رواية ابنة المملوك

لا شك أن فن القصص قد أصبح في بلاد العالم للتمدين أكبر أبواب الادب فالقصة في ادبنا هي اليوم ميدان الفيلسوف والصلح والناقد ، يستطيع الكاتب بواسطتها ان يدخل الى النفوس ماشاء من معان يسوقها سوقاً طبعياً فيقبلها القاري مع اللذة ويدرك حقيقتها بجلاء . وقد كانت القصة كذلك وسيلة لحياء التاريخ وإظهار المواقف والبواطن النفسية التي نشأت عنها الحوادث . ولكن الادب العربي المصري لا يزال الى الآن مفتقراً الى تهذيب ذلك النوع وبولوج شيء مما بلغه الادب الاوربي منه

فاذا رأينا اليوم كاتباً مصرياً يؤلف قصة مصرية يصور لنا بها حال مصر في عصر من عصورها كان لنا أن نختبط ونستبشر واجين أن يكون هذا فتحاً لباب جديد من أدبنا القومي ونبحثنا التاريخي . ولهذا سرنا ان قام الاستاذ محمد أفندي فريد أبو حديد بتأليف قصته التاريخية « ابنة المملوك » التي يصور فيها حالة مصر وحوادثها في وقت من أشد أوقات تاريخنا غموضاً وهو فائقة عهد محمد علي باشا .

وقد أبرز قصته الجديدة في اسلوب بسيط فأظهر الشخصيات الكبرى في ذلك العهد ظهراً واضحاً حتى لكأننا اذا قرأناها نحيا الى جانبهم ونعاشيهم . وكان من اظهر تلك الشخصيات محمد علي الكبير ومنافسه الابن بك والبرديس بك وقائد الشعب السيد . . . . . في الوقت نفسه . وفي حوادث الرواية من تحليل المواقف والاخلاق ما يذكر المؤلف بالحق اذ ليس في سياق القصة الا نصراً المظافة السامية والخلق الكريم . فنهى الاستاذ بقصته ونرجو ان تكون فاتحة باب للتأليف بلجه شياناً وكتابنا لخدمة الادب والتاريخ القوي في توب الادب انقصه

## الامر الثالث

وهو القول باستعداد العربان لخدمة البلاد والحكومة في أوقات الملمات .

هذا الامر لم يكن له أثر مشاهد في العصر الحاضر الا اسما في أسول الامتيازات المنوحة للعربان - اما فعلاً فله أثره تأثير مطلقاً والبرهان على ذلك حوادث السودان الاخيرة التي لم تنته الحكومة من عنها الا قريباً فانه لم يقدم فيها أقل مساعدة من العربان يحملونها . وقد لهذا الحق الغرض حليم للحكومة والبلاد لقاء الامتيازات المنوحة لهم منها .

كلا ولم يعلم ان الحكومة طلبت منهم اداء خدمة في تلك الازمة ايضاً لذلك الحق - فاستنتج من ذلك ان الحق عاقل غير معمول به من الجانبين الرعيطين به . بل هو مهمل لإرادتهما . ما فلا الحكومة تطالب به ولا العربان القدر عليهم هذا الحق يؤدون منه تلقاء أنفسهم عند لزومه

وحينئذ لا فائدة من استمرار هذا الحق مرسوماً من الاسباب الاساسية للامتيازات ويمكن للحكومة عو اسمه لقاء كونها في غي عنه فعلاً

## النتيجة

قد ظهر مما تقدم أنه لا أهمية ولا تأثير لجلب الامور المجهولة أساساً لامتيازات العربان في الزمن الحاضر ، وعليه تكون هذه الامتيازات خالية من الاسباب انشريعة الموجبة لها وتعتبر مطاة للعربان بغير حق

وبما أن هؤلاء القوم من رعايا الحكومة للتتمين بكافة الحقوق الطبيعية والوسائل الاجتماعية التي يقتضها نظام التوطن في البلاد بغير فرق بينهم وبين مواطنيهم المسلمين ولم يكونوا عاملين في عمل نظير التكاليف الوطنية المفروضة على باقي اخوانهم في العروعة . فلا ثري معنى لان تكون لهم معاملة استثنائية وامتيازات يتخلصون بها من تلك التكاليف الشرعية التي يؤديها جميع الرعايا . والعدالتاني تنوع المعاملة بين رعايا حكومة واحدة وتقتضي المساواة بين الجميع في الحقوق والتكاليف الوطنية

هذه هي ملاحظات تاتي هذا الموضوع تعرضها الى النظارة ونحن شاعرون بأن كل ما شرعناه لا يبعد عن دائرة فكر اولي الامر . وتتمشيه بحسن عناية عطفكم تحي تلك الآثار القديمة تقرراً للمساواة بين جميع السكان (والا فأن استمرار امتيازات العربان رعاياهم يهبط الى كتوسع فيها والمطالبة يوماً ما بان تكون لهم وكالة قضائية أصوة بباقي السكان الذين لا يرى لهم قوانين ونظامات البلاد) .

زفر ١٩٠٥  
سنة ١٣١٨







# قوام المرأة

هو أن أعظم عقبة في سبيل الطيران  
 هي خوف الناس من علقهم في الجو  
 فمما عظيم واعتاد أن ذلك تشبه  
 كالقارور التي يصاب به المفلون  
 البخارية . ولكن يظهر من تناوب  
 ومن أحوال الذين جروا الانتقال من  
 مكان ومكان بواسطة الطائرات أن خوف  
 من الدمار في غرضه وأنه كما ارتفعت  
 في الجو شعر المسافر براحة أتم . وقد  
 شارك الملاحة الجوية تيسر الدعوة  
 الناس في الانتقال بالطائرات بدلا من  
 القطارات البخارية وهي تزداد كل حين  
 أسباب الراحة للركاب .



## لماذا تدفن أحياء

### كيف تتحقق حصول الوفاة

في الجزء الأخير من جريدة التي جردت نال فصل تمتع عن دفن الناس أحياء، والوسائل التي ابتكرها الأطباء في أوقات مختلفة لتحقيق حصول الوفاة، ويؤخذ مما رواه الكاتب أن أحد علماء الكيمياء الإنجليزي قد عثر الآن على طريقة جديدة لتحقيق حصول الوفاة وهي ادخال خيط أزرق تحت جلد الرجل المشبه في وفاته فان كانت الوفاة قد تمت انقلب لرب الخيط أصفر والا بقي أزرق. وتلبيح ذلك ان الدم في أجسام الأحياء هو تلوين ولكنه يغلب الى حمض يد حصول الوفاة.

والخوف من دفن الأحياء على أشده في بلاد الانجليز. ولهذا ترى عند القوم جملة تعرف بجمعية منع دفن الأحياء.

وكان هذا الخوف منتشر بين الرومان أيضا حتى كانت قوانينهم تمنع دفن الميت الا بعد مرور يوم ليلة ولكن جرت المادة عندما أن تظل جثة الميت أسبوعا كاملا قبل دفنها.

وكان الامر كذلك في العصور المتوسطة أيضا فكان الناس يحفظون جثث أموالهم في الكنائس عدة أيام قبل دفنها الا بعد حصول الوفاة فقد كان الدفن يتم حالاً وخاف من انتشار العدوى. ومن المحتمل كثيراً أن عدداً كبيراً من الناس دفنوا أحياء في أثناء تلك الاوقات.

أما اليوم فقد أصبحت أمثال تلك الحوادث نادرة جداً فخل تقدم الطب وتشديد القانون ومراعاة لآراء الاقلية من «الوصيات» الغربية التي كان الناس يتكلمونها لوائحهم بما يدل على شدة خوفهم من أن يدفنوا أحياء.

وفي الواقع أن الناس كانوا ولا يزالون يخشون من مصيبة كهذه بكل الطرق الممكنة. وللمرور عن الجثث نيكو وزوجته أنها أوصيا بتفريق جثثهما في السجون لتحقيق من حصول الوفاة قبل دفنها.

ويروي عن السر دوويل بولس الإنجليزي أنه أوصى بأن يحرق أحد الأطباء عتقه بعد وفاته بأربع وعشرين ساعة على موته من وروثه.

ومنذ بضع سنوات توفيت معلمة فرنسية من أمثال مدينة مونييه وكانت قد أوصت قبيل وفاتها بأن يشق أحد الأطباء صدرها ويظمن قلبها قلم الوفاة على وجه التحقيق.

وأوصى مايور المؤلف الموسيقي الشهير بلانز بوضع يدوده تجرس عند وفاته وأن تظل جثته خمسة أيام قبل دفنها. وفي اليوم الخامس يضع شرابين ذراعيه وفخذه لتحقيق من حصول الوفاة وأنشأت سيدة أجنبية في مدينة نيويورك قبل الحرب الأخيرة جمعية غرضها منع دفن الأحياء، فكانت جثث أعضاء الجمعية توضع في مكان خاص مدته من الزمن ويجعل في تابوت كل ميت عند تقبيل لدخول الهواء ويربط الى رجليه سلك يتصل بجرس يوضع في غرفة خرس القبر وأوصت للسز وتشونيد الاميركية - احدي غنيات مدينة لوزيانا - بأن يجعل في تابوتها ثوب عديدة لدخول الهواء وأن يوضع على مقربة من رأسها (داخل التابوت) عدة تلفونية متصلة بثلثون يوضع في غرفة حارس قبرها حتى يمكنها ان تطلب النجدة في حالة دفنها وهي حية.

واختراع المسو شيفين الألماني آلة لهذا الغرض مؤلفة من سلك معدني دقيق يربط الى أصبع الجثة المدفونة. فإذا كانت الحياة لا تزال باقية فان أقل حركة تتحركها الجثة تؤثر في ذلك السلك المتصل بجرس ومصباح كهربائي خارج القبر وأقل حركة في السلك تجعل المصباح يضيء والجرس يذق.

على أن أهم الاختراعات التي هذا من التقبل ما ابتكره الاستاذ فاليان العالم الفونسي الشهير ومن كبار الباحثين في أشعة الرادوم وأشعة اكس فقد اكتشف أن أشعة اكس تظهر اختلافاً شديداً بين معدة الميت وكبدته وأعضاءه من الجهة الواحدة ومعدة الحية وكبدته من الجهة الأخرى. أما داخل الجمجمة فلا خلاف بين الميت والحي على الإطلاق. وبناء عليه يمكن التحقق من حصول الوفاة

## أغرب مشروع

### هندي

انشاء جسر (كوري) على البحر بين اوربوا وأمريكا مشروع يقضي بمائة مليون جنيه

هل يصدق العقل أن في الامكان انشاء جسر (كوري) على الاوقيانوس الاتلانتكي يصل أوروبا بأمريكا؟ وهل يعيش الجيل الحاضر فيرى بينه جسراً طوله ألف ميل تسير عليه القطارات الحديدية كما تسير على اليابسة؟ قد يبدو هذا المشروع لأول وهلة من المشروعات الخيالية التي لا يمكن أن يكون لها وجود الا في خيلة أصحابها. ولكنه مشروع جدى يفكر فيه جمهور من كبار المهندسين ولا يقدم عنه الا تدبير الاموال اللازمة. وقد وضوا له تصميم هندسياً يجعله بلا شك أغرب مشروع هندي قام به البشر منذ بدء الخليقة حتى الآن.

منذ بضع سنوات وضع مهندس فرنسي مشروعاً لإنشاء جسر (كوري) فوق خليج للانشاء يصل السواحل الانجليزية بالسواحل الفرنسية فطن الناس لأول وهلة أن للمشروع من الاماني الخيالية التي يتصور تحقيقها. ولكن جمهوراً من كبار المهندسين الانجليز والفرنسيين فحسوا للمشروع خطراً مدققتهم أنه في حين الامكان وان في الرسم بناء الجسر في بضع سنوات ولما عدم وجود المال اللازم له. وثانيها الاعتبارات السياسية.

والآن قد ظهر جماعة من كبار المهندسين يقولون اذا كان من الممكن انشاء جسر على خليج المائى طوله عشرين ميلاً فما الذي يمنع من انشاء جسر شبيه به على الاوقيانوس الاتلانتكي يكون طوله نحو ألف ميل؟ وماذا نرى استقر على ان من الممكن انشاء هذا الجسر حتى أخذ جمهور من كبار اصحاب الاموال يفكرون في تدبير الاموال اللازمة لتنفيذ هذه الفكرة - والامر يكون سابقون الى كل غريب: وهم الآن يستنون كبار المهندسين في امكان تنفيذ المشروع وفي ماهية الصواب التي تقترحه. ولا حاجة الى القول ان تلك الصواب كثيرة ولكن تذبذبها ليس من الامور المستحيلة بشرط ان تتوفر الاموال اللازمة والمراد هو ان يمتد الجسر المذكور من سواحل اولندا الى نيو فونلندا (والسافة بين المائتين نحو ألف ميل أو ثلاثة آلاف ومئتي كيلومتر) وأن يقوم الجسر على جزائر صناعية من «البتون المسلح» تقام في وسط الاوقيانوس الاتلانتكي على أبعاد متساوية وتؤسس عليها أعمدة الجسر المفقود بناؤه. أما المسافة بين كل جزيرة وأخرى فتكون ميلاً واحداً بحيث يقام في عرض الاتلانتك الفان جزيرة صناعية.

استعمال الراديو سكوب المؤسس على أشعة اكس وهناك وسائل أخرى لتحقيق من حصول الوفاة لا يمكن شرحها بسبب. وفي مقدمتها طريقة الدكتور اويت التي يستعمل فيها كاجزاء معينة من جلد الجثة بالتراب. وطريقة الدكتور لوسيان جرو المعروفة بطريقة قرض جلد الميت واسطة آلة خاصة وطريقة الدكتور اوكاد وهي حقن الجثة بمحلول قلوي خاص يغير لون الجثة اذا كانت ميتة والا فظلالها على حاله على أن أبسط جيم الطرق وانتمتها لتحقيق حصول الوفاة الطريقة الآتية:

لا يخفى ان الفساد يدب الى جسم الميت عن طريق دنتيه وان الرتتين تتفان عند حصول الفساد غازاً مشبهاً ببعض السلفيدريك عن طريق التخزين. فإذا حصل شك في وفاة شخص فيؤتى بقطعة ورق يشاء تنفس في محلول استات الرصاص وهو محلول لا لون له ولكنه اذا تعرض لغاز حمض السلفيدريك اقبل لونه غامقاً كالخمر. فإذا وضعت الوفاة للمصصة في المحلول المذكور على منخري الميت واجهتها لربما وعشرين ساعة فما أن ينتير لونها أو أن تظل يضاء. في الحالة الاولى لاشك في حصول الوفاة وفي الحالة الثانية وإذا لم يتحقق ظن تكون اميركا هي السبب في ذلك.

ولا حاجة الى القول ان أصعب ما في هذا المشروع هو انشاء الجزائر المذكورة في الاجزاء المعينة من الاتلانتك التي تبلغ ابعادها مائتين أو ثلاثة أميال أو أكثر لانت الغواصين لا يستطيعون العمل في مثل ذلك العمق المائى. على ان المهندسين قد حلوا هذه العقدة باستعمال آلات بحرية وكهربائية يمكن بواسطتها وضع الاسس اللازمة في قاع الاوقيانوس. وفي الواقع أنهم قد جروا تلك الآلات فأسفرت التجربة عن نجاح تام.

وهذه الآلات أشبه بقرع هائل تديرها من الزجاج الصلب الذي يحتمل أشد الضغط والتعرف بمهارة بقاء السكك والبدء اللازمة لقرع قاع البحر واقامة الاسس التينة فيه على نور الشمس أو الاضواء الكهربائية. ومتى تم وضع الاسس اللازمة تقام عليها الجزائر الصناعية على اسلوب على بحيث لا تؤثر فيها اشد عواصف الاتلانتك وتياراته الهائلة.

وهي برزت الجزائر على سطح الماء عليها الأعمدة التينة التي يقوم عليها الجسر. ويسكون الجسر مؤلفاً من ثلاث طبقات. فالطبقتان العلويتان المبريتان على الاقدام والركبات على اختلاف الواسع. والطبقة السفلى للقطارات الحديدية التي تسير على خطوط زوج.

وقد اقترح اصحاب المشروع ان تستخدم الجزائر وامريكا جيوشهم للقيام بهذا المشروع الذي هو مفيد لكلا الدولتين. واستخدم الجيش على هذا الوجه يقتل ثلثات العمل كثيراً جداً. فلا تقترح إذن سقوله الا اذا شبت الحرب واضطرت كل من الدولتين أو احدهما لارسال جيوشها الى ساحات القتال ويقول اصحاب المشروع انه يمكن انجازها على هذا الوجه في خمسة عشر عاماً وتكون نفقاتها نحو مائة مليون جنيه. ومائة مليون جنيه في قتل اميركا كانه مليون مليم في عين غيرها من الدول.

ولنرى الآن ان للمشروع انجز ما هي الفوائد التي تعود على أوروبا وامريكا منه؟

١ - يصود المشروع يمد فوائده اقتصادية على انجلترا اذا ربطها بكندا التي تستورد منها القمح بكثرة وباسريرى كالتي تستورد منها كثيراً من التاجر والواد الغذائية وخالها قرضت قيمة تلك الاشياء عما عليه الآن.

٢ - يصيب أوروبا من الفوائد الاقتصادية ما يصيب انجلترا. وتوافق الاموال الاميركية على القادة الاوروبية كلها. اذ يكثر الامر بكون من السداد الى أوروبا والسباحة فيها وانشاء العلاقات الاقتصادية معها. الى غير ذلك من الفوائد التي لا تقع تحت حصر.

٣ - تستفيد اميركا نفسها من نفس نتائجها في اوروبا وتوفر في بلادها اثمان السلع الاوروبية هذه بعض فوائد المشروع الاقتصادية.

على أن رجال الاقتصاد في انجلترا يشارون المشروع ويرون فيه القضاء البرم في تجارتهم البحرية. وفي الواقع ان لوم المشروع لاصبحت البواخر البريطانية التي تنقل للتاجر بين أوروبا وامريكا بلا عمل. فتزيد البطالة في انجلترا وتخرج الحالة الاقتصادية فيها.

وليس ذلك فقط بل ان باخر الزركاب ايضا تصبح بلا عمل لان معظم الناس يفتادون السفر بالسكك الحديدية على السفر والبحر ولا سيما ان القطارات الحديدية بحسب المشروع الذي نحن بصدد تنظيمه ان قطع المسافة بين أوروبا وامريكا في خمس وعشرين ساعة على اكثر تقدير أو في عشرين ساعة على تقدير متوسط. حالة ان البواخر لا تستطيع ان تقطع تلك المسافة في أقل من أسبوع فقامت انفس الى ذلك ان اميركا تستطيع بهذا المشروع ان تقضي على تجارة أوروبا كلها بواسطتها. وبما ان أوروبا وتومويلات تسير على الجسر الراداشاؤة فتقوم من المعامل الاميركية مرسعة سلماً وبضائهم وتزول محولها في أسواق أوروبا فتتبعها وخسيرة جداً.

هذا وقد فانا ان نقول ان المشروع يقضي لإنشاء مطاعم وقهوات وفنادق ومنازل للسما وأمثالها على مدى الجسر كله. والحق ان هذا من أغرب المشروعات التي خطرت ببال البشر. وإذا لم يتحقق ظن تكون اميركا هي السبب في ذلك.

## مكافحة السل

### خطوة جديدة في سبيل المعالجة

لا يزال السل من أشد الامراض استعمالاً على الاطلاق. وأشد أضراره استعمالاً في التي يصيب السكك عن جراثيمها ويتعدى ويتبع نتائجها خطورة خطيرة. على ان العلماء لا يتقاعدون من ذلك بل يواصلون الجهد للوصول الى غاية المنفعة.

ومن هذا القبيل مواصلة العمل على مكافحة السل. وفي مقصلة المجاهدين في هذا السبيل الدكتور آرثر فون الفرنسي صاحب السباحة الجليدية في طرق المعالجة بالصل (السيرولوجي) وفي درس العمل واليدخل للمصابين بهاء الزهري.

وفي اترام ان طريقة «السيرولوجي» قد أصبحت هاماً قديماً بذاته مؤسسا على ذلك الاكتشاف الجليل الذي تم منذ نحو عشرين سنة لساكنين من علماء معهد باستور ولحقى بربا الاستاذين بورده وباجيو الذين اكتشفا طريقة ثبت وجود سم خاص في أحشاء السلالات الحية.

وقد اقتبس الأطباء الألمان هذا الاكتشاف واستعملوا به على مكافحة داء الزهري. الا ان رد الفعل الناتج عن تطبيق ذلك الاكتشاف على هذا الداء ظن مبهما وغير محقق بسبب وجود طائفتين تحدث تأثيراً سيئاً.

وتل ذلك الدكتور آرثر فون يواصل مباحثته في هذا السبيل ويدرس التأثيرات التي تنشأ عن الزهري حتى تمكن من إزالة رد الفعل الذي ينشأ عن تأثير الطائفتين ومن اظهار الداء بصورة الخلقية الجيدة من المؤثرات الاجنبية لتثبت له أن من الممكن قسور المعالجة على اسلوب معين اذ من الممكن تحديدها الاصابة بالزهري أو درجاتها.

وتعبد هذه الشدة والتحكم من تتبع خط سيرها على طريقان للعثور على جرثومة الداء وللمعالجة.

وقد استعمل الدكتور آرثر فون آله التحصن اللطيل ومعرفة درجة انتشار الداء في جسمه. وعليه فقد أصبح من الممكن معرفة درجة المرض (السل أو الزهري) وهذه المعرفة عظيمة القيمة للطبيب للمعالج لانها تمكنه من اختيار الطريق الافضل للمعالجة.

فالدكتور فون قد خدم الطب والمهنة الاجتماعية خدمة لا تقدر بثمن وسيمجد التاريخ اسمه بين كبار اطباء القرن فيقولوا للبشر.

وقد انشئ في باريس معهد خاص باسم «معهد ارفا» تهتم به بلدية باريس والحكومة الفرنسية بالاموال اللازمة لوسيو في معالجة الفقراء مجاناً. وقد انشئ هذا المعهد الاطباء على ان يصفوا اليه جميع المرضى الذين يراد وضع سرهم تحت المراقبة. والهدف من ذلك اولئك الاطباء تقادير يستردون بها في حل أسرار الداء وينتج ارباب جميع الاطباء والعلماء الذين يودون الانخراط على أحدث طرق المعالجة لتطبيقها في عياداتهم ومستشفياتهم.

ولا يزال المعهد يتابع مباحثته ويستمر باراء كبار الاختصاصيين في جميع الاتجاهات ويجمع الاحصاءات الدقيقة ويدرس مسألة المعالجة بالصل (السيرولوجي) من كل وجوهها. وجميع النتائج التي قد انتهى اليها حتى الآن هي مما يبعث على الاثبات. وقد جمع ايضا تقارير مسته آلاف حادثة من حوادث السل دوسها بنفسه أو تلقاها من امحاء فرنسا مختلفة ومن البلاد الاجنبية التي قد بدأت باستعمال طريقة المعالجة بالصل. ويضعف اكتشاف الدكتور فون يستطيع الاطباء اليوم ان يحددوا دوجة اثار المرض في المصابين بهاء السل.

ولا حاجة الى القول بان هذا الاكتشاف هو خطوة مهمة في سبيل مكافحة السل وهو يقضي علاقة معينة بين مستشفيات السل ومستشفيات داء الزهري اذ يمكن الآن - بواسطة فحص دم المريض - معرفة هل هو مصاب بهذين المرضين أو بأحدهما وذلك بفحص الدم مرة واحدة. ولا يخفى ما في ذلك من النفع العظيم. قد كان الطبيب بالصل يقتضي طبيب

## انقراض النبلاء

### تلليل تناقص لسلهم

لاحظ جمهور من كبار العلماء الاوروبيين والاميركيين ان طبقة النبلاء في أوروبا أخذت في الانقراض وانه اذا استمرت الحالة على هذا التوالى فلي يقرن ان أوروبا كترحق ينقرض النبلاء من أوروبا ويصبح الناس كاهن من طبقة النبلاء. وقد يكون هذا الانقراض نظراً لجمهور الدابة. وقد يكون هذا الانقراض نظراً لجمهور كا قد يكون مضراً به. وبما يمكن ان البحث في أسبابه قد يخلو من الفائدة.

وفي مقدمة الذين عتوا بهذا البحث السر فرنسيس جالتون أحد كبار علماء الانجليز ومن كبار التفات في مسائل الورثة وما يتعلق بها. ولهذا العالم نظرية في أسباب تناقص الاسر النبيلة خلاصتها ان معظم أولاد تلك الاسر يفترون بسات من كسار «الوارثات» واكثرهم كالاخي مولودات من امهات مصابات بالعم أو بالجنون الى العم. وهذه قضية مسل بها لان النشأة لا تكون وأثرها لها الا اذا كانت وحيدة ولا تكون في النشأة وحيدة الا لان أسد والنبلاء على الاقل مصاب بالجنون الى العم.

هذه خلاصة نظرية السر فرنسيس جالتون وهي أيضاً نظرية فريق كبير من علماء الألمان. على ان فريقاً آخر من العلماء يعتقدونها ويعتقدون انها لانقل تناقص نسل النبلاء تليلاً كافياً. ومنهم الدكتور ماكس هور الذي يقول انه ما من دليل على ان العم منتشر بين «الوارثات» فان معظم النساء اللواتي يصنعه ليتداوين من العم هن من أسر يبلغ متوسط نسلهن تسعة أولاد.

على ان في الخلق القول على هذا الوجه خطأ لان المهم معرفة ليس هو عدد النساء العواقر اللواتي هن «وارثات» بل عدد النساء «الوارثات» اللواتي هن عواقر ونسبة ذلك الى العم في المرأة المتوسطة. ولمعرفة ذلك يجب جمع احصاءات كبيرة عن «الوارثات» وبين متوسط «الخصب» فيهن ومقارنتها ذلك بمتوسط «الخصب» في المرأة على وجه عام.

ومثل هذا البحث تفرته صاحب كبيرة اذ هناك عوامل كثيرة لا علاقة لها بالوراثة ولكنها تؤدي الى قطع النسل. ومن المحتمل أيضاً أن يكون الرجل هو المصعب بالعم لا المرأة. وقد اعتبر يسلم بالدكتور ماكس هور وتقول ان العم في نصف الاحوال تقريباً يرجع الى الرجل اما لكونه عاقر أو لان العم ينقل منه الى زوجته. وأمثال هذه الحالات لا يمكن معرفتها الا بواسطة النحس البالي أو بمعرفة تاريخ كلا الزوجين.

على ان هناك عوامل أخرى يصعب معرفتها أو تحليلها. مثال ذلك زواج هنري الثامن ملك انجلترا بكاترين صاحبة اراجون الذي لم ينتج عنه سوى ولد واحد هو ماري تيودور. وقد يخيل الى الباحث ان كاترين لم تكن واداً بالنسبة الى غيرها من النساء. وتوهم ذلك وراثياً لان اقتران ماري تيودور بفيليب الثاني ملك اسبانيا لم ينتج عنه نسل. والحققة خلاف ذلك فان هنري وكاترين لمخار البها ولد لها عشرة أولاد ولكن جميعهم توفروا ولم ينش منهم سوى ماري المذكورة بسبب وفاتهم على ما حققه المؤرخون هوذا الزهري انتهى كان انساناً مصاباً به. أما عدم ولادة نسل لماري نيا بعد فراجع الى كونها لم تكن ممر زوجها سوى بضعة أسابيع وليس الى كونها ودرت العم من أسها.

اخصائي للمعالجة فيشرح هذا في المعالجة غير مثال هل المريض مصاب ايضاً بالزهري. أما اليوم فمعرفة ذلك مهمة جداً اذ لا يريد ان تكون المعالجة فائلاً.

والخلاصة ان اسم الدكتور فون سينتاني الى أسماء نوكاروكايت وغاليد ويسر دكا وجوسيه وغيرهم من فطاحل الاطباء الفرنسيين الذين كانت مباحثهم الطبية تيراسا يبتدي به في ظلمات الزوب والشكوك.

«قانونية» التي قد يعتقد البعض انها المولودة الوحيدة لوالدها قد تكون في الحقيقة الولد الوحيد الباقي لها. فكل من ماري تريز ملكة النمسا وماري ملكة كستيل كان لها اخوة ماتوا في طفولتهم. وفي بعض الحالات قد يولد للوالدين ولد واحد ثم ينقطع نسلها لانهما يتزوجا متأخرين أو لان الموت أو البتلات أو الانفصال يفرض بينهما كما وقع لمرى الثامن مع حنة سيمور.

وهناك عامل آخر يجب ان لا ننسوه وهو رغبة الوالد في تقليل نسلها وحصره في عدد معين. وفي اوقات ان كثيرين من الالدين يكتفون اليوم بعدد عرود من الأولاد وقلموا رغب أحدهم في الاكثر من النسل اما لانتبارات اقتصادية أو خلافاً. ومن الجهة الأخرى قلما ترى بين المتزوجين من لا يريد النسل بتاتاً في الانسان ينادفون في ان تخليد اسمه. وما يجسد بالذكورة اذا كان اولد البكر ايسة كان لهذا البكر اخوة وأخوات أكثر مما لو كان البكر ذكراً. وتلبيح ذلك ان الذي يكون بكرة اني يطلب له نسل ذكراً يرث اسمه وروثه. بخلاف ما لو كان بكرة ذكراً فقد يكتفي به أو بواحد آخر بعده. وكل ذلك راجع الى رغبة الانسان في تحديد نسله.

وهناك أمر جدير بالاعتبار وهو أن العم لا يورث بالعم الصحيح. لانه اذا كانت المرأة عاقراً فاتها لا تاد. فمن اذن تودت عقمها؟ أما اذا كان عقمها نسبياً أي انها غير رلود من هذه الصفة فياها بالوراثة وأسبابها كثيرة مختلفة فقد تلد ولداً واحداً ثم يطرأ على جهازها التناسلي خلل يحول دون ولادتها ثانية. أو قد تنضب قوة «الخصب» فيها لسبب لا يمكن معرفته. وكثيراً ما ترى زوجين يولد لها ولد بعد زواجها بعدة سنوات بعد ان كانت قد قطعا كل أمل. وهذا راجع الى امور يصعب تحليلها. ومن أمثلتها في التاريخ ان لويس الثالث عشر ملك فرنسا تزوج آتة النمسية في سنة ١٦١٥ فلم يولد له منها ولد الا بعد مرور أكثر من عشرين سنة. اذ ولده لويس ابراهيم عشر. وقد يتفق أيضاً ان يولد لامرأة ولد في أوائل عهد زواجها ثم ينقطع نسلها بعدة سنوات ثم يولد لها نسل آخر. وهذا راجع الى عودة قوة «الخصب» الى المرأة بعد نضوبها.

وهذا على ما يظن هو سبب عقم «الارثاء» عتياً نسبياً اذ من البت القول بأن ارثاء ترث من والديها صفة «العم المطلق» ولا جدال في أن الرغبة في تعديد النسل تكاد تكون اليوم وراثية وقد ثبت ذلك من تجارب عدة أجراها العلماء ليس في الانسان فقط بل في الحيوان أيضاً. ولا بد من الاعتراف بأن تلك التجارب تؤيد نظرية السر فرنسيس جالتون تأييداً كبيراً. وقد أورد هذا العالم احصاءات عدة منها تسعة وعشرون زوجاً بين النبلاء «الوارثات» أسفر احد عشر منها عن العم التام وأسفر ثمانية عن ولادة ولد واحد. ولم يسفر الباقي عن أكثر من اربعة أولاد. وبعبارة أخرى ان نحو اربعين في المائة من تلك «الارثاء» أسفرت عن العم التام والبق عن عقم نسبي.

ويؤخذ من احصاءات أخرى ان متوسط النسل في «الارثاء» كان اربعة أولاد ومتوسطه في «الارثاء» امرأة اعتيادية كان ستة أولاد.

وبستاد مما تقدم ومن احصاءات أخرى لايسمى الاسباب فيها ان الرجل الذي يترج «الارثاء» يكون ممرضاً لثمة أربع مرات أكثر من الرجل الذي يتزوج امرأة اعتيادية. وبعبارة أخرى ان الذي يتزوج امرأة اعتيادية (تسعين أو اثنين وتسعين في المائة) ان يتوهم ولادة نسل له - والذي يتزوج «الارثاء» لا يخفى أن له ينتظر مثل تلك النسبة المثوية اذ قلما تزيد على ٣٠ في المائة.

فيشير مما تقدم ان تلليل السر فرنسيس جالتون لتناقص نسل النبلاء هو قائم على اساس علمي.

هكذا من الاجل



## الآلات البخارية

وصف عام - فتحات القزانات - تنذية القزانات - نظافتها - خصصا - مراقبه الوقادين

## ١ - وصف عام

في الآلات البخارية هي جسم الماكينات التي تدار بقوة ضغط البخار، وكل ما كنه تدار به النار تكون مسجوبة بقران أو غلاية لتحضير بخار ذي ضغط له قدرة على إدارتها. وتسمى هذه القزانات على حلة أشكلت وتصميم مخصوص حتى يمكن للمياه التي بداخلها أن تتحرك بسهولة أثناء التغيرات لعدم حصول مقاومة داخل هذه القزانات من تيارات المياه المستمرة في الصعود والهبوط والتي يحدث عنها ذلك الأثر الذي نسميه عندئذ أي انه يهدهد على موقد أثناء التغيرات. وأن القوة جميعها التي تستعملها في إدارة تلك الماكينات هي عزونة داخل هذه القزانات. فوجب لذلك أن تكون هذه القزانات دائما في حالة أمن حتى لا يحدث بها انفجار أو أي تلف. ولذلك فإن هذه القزانات دائما مزودة بأجهزة أمن - الموضوع تحتها خط فيا لي من هذا الكيند - يجب أن تكون دائما موضع عناية لا تتنيل على هذه القزانات ولو أجهت لكان ذلك خطرا عظيما على القزان وعلى أرواح من حوله من الناس.

ولكل قزان مقدار معين من الضغط يشتغل عليه لا يصح أن يتعداه وقد وضع على القزان جهازا كالمسكة بين مقدار الضغط المخزون داخله الناشئ عن البخار ويسمى المانومتر. وتوضع عليه عادة علامة حمراء تكون هي نهاية مقدار الضغط الذي يتحملة القزان وهو في حالة أمن. وكل قزان مزود بصفي آمن للعرض منها فخرير البخار الذي يزيد ضغطه عن ضغط تشغيل القزان كي لا ينشأ عنه انفجار وصدمات الأمن هذه تصنع على حلة أواع غير أن عملها واحد وكلها قابلة لرفع أو انقاص قوتها حسب الضغط المطلوب تحريكها عليه - ضغط التشغيل - حتى إذا ما وصل عقرب المانومتر إلى السلامة الحمراء تحرك الصمام لاجراء الزائد من البخار.

وقد يدخل بعض القادين بتحضير البخار الوقادين - بهذا البخار الذي يخرج من صمامات الأمن فيحصل عليها حملا يزيد في قوة تحريكها لضغط البخار فيرفع الضغط داخل القزان أكثر من حمل الأمن شيئا فشيئا حتى يتفجر القزان وتكون نتيجة المحافظة على الزائد من البخار هي الاسراف في المياه وتلف القزان ومن أهم الأشياء مستوى الحياة الموجودة داخل القزان فان وجود النار داخل القزان بسبب ازدياد درجة حرارة الروح القزان، ولولم يكن حولها ماء كاف لا تحترق وكانت النتيجة تلف القزان، وعلى ذلك فان كل قزان زود بزججتي بيان أو زجاجة بيان وحذرتي تحذيرة. ويشترط أن يكون مستوى المياه الظاهر في زججت البيان أعلى من مستوى سقف القزان. والى هو أعلى نقطة حول النار مع ملاحظة أن كل قزان عليه علامة تبين مستوى المياه المواجه وجودها داخل القزان فيجب مراقبته. ولو فرضنا أن أوقاد قد غفل عن القزان رقل الماء منه فذاك في بعض القزانات التابعة صمامات أمن ذات عوامة تفتح إذا قل الماء في القزان فيخرج منها شيء من البخار ويصرفه تطلق في هذا الوقت أبطاها بنقص الماء في القزان ولتنبيه الوقاد. وفي القزانات اللوكوموبيل واللوكموتيف والنصف ثابتة وبعض القزانات الثابتة وسقف القزان مسبار من النحاس به قبة طولى من أعلاه لأسفله بجلا هذا القبة يمدن الرصاص، وعلى ذلك فإنه يطلق عليه المسبار الرصاصي (المسبار الخيزر) ويربط هذا المسبار بسقف القزان بحيث يكون اعلاه من داخل القزان محاطا بالماء لان الرصاص قابل للذوبان والانصهار على درجة حرارة بسيطة (لا يمكنها ان تذيب نحاس المسبار أو حديد السقف) فإذا قل الماء عن سطح هذا المسبار من اعلى ذاب الرصاص الموجود في قبة المسبار بقوة نار القزان لعدم وجود تبريده وفي هذه الحالة يصير المسبار مثقوبا فيخرج من قبة البخار المخزون بالقزان

على النار مباشرة فيطبخها وقد يهمل بعض الوقادين هذا المسبار العظيم الفائدة فلا يمتنون بربطه بحيث يكون ظاهرا منه جزء في الماء أو لا يتلفه أو يبدله. يمدد عادي من الحدود لسد القبة الاصل بسقف القزان عند فقد المسبار الرصاصي وطبعا في هذه الحالة تكون الحسارة جسيمة جدا إذا قل الماء عن سقف القزان وغفل الوقاد عن مراقبة زججيات البيان أو حصل بها خلل. وفي بعض الاحيان تكسر إحدى زججيات البيان فيجب والحال هذه وضع أخرى بدلها في الحال حتى لو كسرت الثانية أمكن تشغيل الاولى الى حين تركيب للمكسورة وهكذا.

## ٢ - فتحات القزانات

يوجد في كل قزان حيلة فتحات بريندا لتنظيف القزان وتسمى بأبواب التفتيش ويسمونها مركب عليه حنفيات لتقوير القزان من فيه من البخار وللاء، وبعضها مركب عليه حنفيات زججيات البيان والتجربة وسعة المانومتر وغير ذلك ويجب ان يربط جميع أبواب التفتيش وأوشاش باقي الفتحات بحالة محكمة جدا لعدم خروج أي رشح منها من تأثير الضغط العالي داخل هذه القزانات فيحدث عنه تآكل في الصاج فيقل سمك صاج القزان الاسلي وتضعف قوته وتبشده قوة القزان في الضعف شيئا فشيئا. ولا يحكم ربط هذه الأوشاش والأبواب بوضع حول أبواب التفتيش جداول من الناميت ويربط بحالة محكمة حتى لا يحصل منها هذا الرشح وكذلك يوضع قطع من الحرير الصخري (ورق الحرارة nebestos) بين أوشاش الحنفيات وجسم القزان لمنع الرشح أيضا ويجب تغيير الجديلة أو ورقة الحرارة في حال ظهور أي رشح منها ان كان ناشئا عن تلفها أو بهيمل بعض الوقادين هذا الرشح ويسببون به فيضون حول الأبواب أو الصلات أو أي شيء يظهر منه رشح بعض خرق من الخيش أو غيره أو قطع من الخشب في ابواب التفتيش فنبشأ عن هذا الاهمال نتائج سيئة ربما كانت اصحاب هذه القزانات مباهة كبيرة لتصلحها ويلاحظ عند وضع الجديلة أو ورقة الحرارة الجديدة تنظيف الجزئين الذين ستوضع بينهما من الاوساخ وما شابهها المحتمل وجودها قبل وضع الجديلة أو ورقة الحرارة الجديدة حتى تكون في متبني الاحكام

## ٣ - تنذية القزانات

تنفذ القزانات بماء الانهار أو بماء الآبار الاروائية التي تشتغل عليها واسطة طلبة تنذية أو انجكت أو دونكي ويجب مراقبته صلاحية كل منه للتشغل والتحقق من ذلك حتى لا يمتلأ القزان أولا يحترق لعدم تنذيته أولا بأول. وبما أن البخار مركب من ماء صاف (أو كسجين وأيدروجين) فان كل الاجسام الغريبة المخلطة بالماء كالطين والاملاح وغيرها ترسب في أوصاف جزوف القزان وعلى جسيم جدرانها لتأثير مستوى خط المياه الاعلى.

وبما أن الطين والاملاح تتجمد عادة على الاجزاء التي ترسب عليها وان الطين الذي هو عبارة عن مادة طينية قد يتحول الى (خرق) غالبا وذلك على الاواح التي تحيط بالنار مباشرة لدرجة الحرارة. وكذلك الاملاح فانها تتجمد أيضا وتكون طبقة تبلغ في بعض الاحيان ثلاثة أمتان البوصة أو أكثر. فهذا الطين المتحول لحجرة وهذه الاملاح المتجمدة من خواصها رداءة توصيل الحرارة وعلى ذلك فان اللهب الموجود في القزان والماء بمواير اللهب قد لا تنقل حرارته الى الماء بل تبقى عزونة في الاواح التي تسخن شيئا فشيئا وتزداد درجة حرارتها حتى تحترق، وعلى ذلك فإنه يجب تنظيف هذه الرواسب أولا بأول عقب الانتهاء من مدة الادارة مباشرة حتى يمكن ازالة اللهب وحقى لتصلب يصعب ازالته وينشأ عنها الخطر السابق ينامع مع رداءة عدم فتح أبواب التفتيش في القزان الا بعد ان يبرد تدريجيا بعد الادارة. وعلى كل حال فأحسن مياه للتنذية هي

مياه الانهار خصوصا كان مرشحا منها. وأما المياه الاروائية فهي أشد خطرا مما سبق خصوصا لو كانت طيبة المياه كثيرة الاملاح ويحسن تنذية القزانات بمياه الانهار على قدر الاستطاعة حتى ولو كان القزان شذالا على بحر من الزيت لانها قد تكون سببا في تأثير سيء على القزانات. ويجب على كل حال تفتيش القزانات من المياه التي بها كل خمسة عشر يوما على الأكثر وتنظيفها تنظيفا تاما من الرواسب والاملاح المحتل وجودها، وبما عينا جديدة نظيفة جدا وغالية من جميع المواد الغريبة والزيت على قدر الاستطاعة.

ومن أهم ما يراعى عدم تنذية القزان الساخن بماء بارد خصوصا القزانات المستبدرة ويمكن تسخين مياه التنذية بواسطة البخار المادم الخارج من الاسطوانات وذلك بان وصل ماسورة المادم داخل حوض التنذية ان لم يكن القزان مصحوبا بمكثف

## ٤ - نظافة القزانات

من أهم دواعي اطالة عمر القزان هو أن يكون نظيفا دائما من الداخل والخارج مع مراعاة عدم احاطه من أسفل بالتراب التي يحتمل أن تكون مخزونة على مواد تكون صدأ على الحدود يحدث به تآكل.

## ٥ - فحص القزانات

ان كل شيء شذال لا يبق على حاله للضرورة بل دائما يكون أقل فأقل، وهكذا وعلى ذلك فيجب دائما فحص القزانات خصوصا دقيقا لمعرفة التلف التي ضمنت عن تحمل الضغط الذي يشتغل عليه القزان ومقدار ضعفها حتى يمكن تصليحها أو اقصاء الضغط الى درجة يمكن تشغيل القزان عليها وهو في حالة أمن؛ وينشأ هذا الضعف من التآكلات التي تحدث من سوء استعمال القزانات أو كثرة تشييدها ويكون غالبا حول فتحات أبواب التفتيش وحنفيات التقوير. ويجب الفتححات الموجودة في بدن القزان أو القزان وكذلك في البرشام الموجود أسفل هذه الفتحات وتتأكل أيضا الاجزاء المعرضة للنار والاجزاء التي ترسب عليها الاملاح بكثرة. ولفحص القزان يجب تنظيفه جيدا من كل مادة غريبة على الواح حتى يمكن مشاهدة التآكلات ومواسمها بسهولة. وبعد ذلك يجب فحص جميع الاجزاء المتقمة ذكرها على وجه خاص ومعرفة مقدار السمك الذي آلت اليه ومقارنته بسمك الصاج الاسلي للقزان حتى يعلم مقدار النقص الحاصل في هذه الفتحات، فان كان النقص يقدر بنصف السمك الاسلي للصاج أو أكثر وجب عمل حنفيات تقوية أو رفع حول الفتحات أو لثقل المتأكله ويكون سمك هذه الحنفيات كسمك الصاج الاسلي للقزان، وان كان التآكل أقل من ذلك فيجب اتمام الضغط للتشغل عليه القزان بنسبة

التآكل حسب القوانين المتبعة مع مراعاة أن هذه الحنفيات اذا كانت مركبة في القزان وجب قطع ما تحتها قبل تركيبها والا كانت قائدها مدومة، وأما ان كانت التآكلات موجودة في مساحات كبيرة فيستد امر مهندس خبير بذلك. وإذا ظهر ثناء الفحص وجود أي رواسب أو املاح داخل القزان وجب ازلتها للتمكن من فحص الاجزاء المتجمدة عليها وان كانت هذه الرواسب والاملاح موجودة حول مواير اللهب فيجب اخراج المواير وتنظيفها وازالة الاملاح التي عليها وان لم يمكن احدى هذه المواير دقيقة أو حالها لا تنجح بحملها الضغط بان كان بها أجزاء تآكل أو مسدودة أو بها شروخ أو ثقوب فيجب تغييرها وعدم إعادة تركيبها. وقد يحترق مسبار الرصاص في بعض الاحيان فيجب تغييره في الحال بالآخر جديد مع مراعاة الشروط السابق وياتها بخصوصه المينة في اوصاف العام.

## ٦ - تشغيل القزانات

(١) نظف أعلى وأسفل مسبار الرصاص واربطه بإحكام. (٢) تأكد ان أبواب التفتيش مبرومة في مكانها ربطا محكما وكذلك جميع الاوشاش الربوطة على القزان ثم املا القزان بالماء الى مستوى مياه التشغيل المبين منسوبه على وجه القزان امام زجاجة البيان. (٣) تأكد من ان أجهزة التنذية جيدة وسالمة للعمل. (٤) تأكد من نظافة مياه التنذية ومن خلوها من الزيت ومن نظافة الحوض التي هي به. (٥) نظف الآلة التي يشتغل عليها القزان تنظيفا جيدا.

(٦) ارفع حمامات الأمن حتى تتأكد من عدم تماسكها بقواعدها ثم ضمها ثانية في مكانها واضبطها على الدرجة الملم عليها المانومتر وضع لها مواير حجز ان كانت ذات مواير حجز ثم لاحظ باعتناء عدم تحميلها أكثر من ذلك (٧) ضع اوقود داخل القزان بحيث يمد فتحات الباط ويكمن سمك طبقة لوقود دائما واحدا على قدر الاستطاعة.

(٨) تأكد من فتح حنفيه المانومتر بعد معرفة صلاحيتها للعمل وصحة المانومتر (٩) عند ارتفاع الضغط جرب زججيات البيان كالألة لتأكد صلاحيتها للتشغل. ١ - افتح حنفيه التصريف والحنفيه العليا وأترك السفلى مغفولة فإذا كان التصريف مجارا فاعلم ان الحنفيه العليا سليمة وان خرج ماء فاعلم ان مستوى المياه داخل القزان عال زيادة عن الزوم وإذا لم يخرج شيئا فتكون الحنفيه العليا مسدودة.

ب - افتح حنفيه التصريف والحنفيه السفلى وأترك العليا مغفولة فان كان التصريف ماء فانت الحنفيه السفلى سالمة للعمل، وان انصرف بخار فاعلم بأن مستوى المياه داخل القزان قليل زيادة عن الزوم، وان لم ينصرف شيء فاعلم ان الحنفيه السفلى مسدودة. ج - اذا ظهر صلاحية الحنفيه العليا والسفلى من التجريبتين السابقتين فاقفل حنفيه التصريف وافتح الحنفيه السفلى والحنفيه العليا. ثلثة الظاهر في زجاجة البيان يكون عومونسوب الماء الحقيقي في القزان.

(١٠) ضم الشمع والزيت في الشاسم والمزيت وتأكد من انها تؤدي وظيفتها بحالة جيدة واستمر في مراقبتها أثناء ادارة الآلة ومثلها كلما نقص الشمع أو الزيت منها (١١) لاحظ ان يكون أقصى ضغط يمكنك الوصول اليه داخل القزان أقل قليلا من ضغط التشغيل يكون ذلك أحفظ وأسون للقزان (١٢) اذا ابتدأت في تشغيل الآلة ففتح الصان أولا ثم افتح باب النفس شيئا فشيئا لادارة الآلة ثم اقل الصان بعد أن تسخن الاسطوانات (السندبر) تماما وشاهد ان الخارج من الصان بخار أبيض غظول بالماء (١٣) تأكد من أن النظم يؤدي وظيفته تماما أثناء الادارة (١٤) دك السير بعد التأكد من معرفة حالته جيدة (١٥) عند الايقاف افتح الصان ونظف

## كيف تغير الحشرات

## أولها

تأثير الرطوبة والضوء - اليرقات والوانها البياض والأسود

توجد المواد اللينة اما في الجلد العتيق ويكون أسفر أو بيا ولا تزول هذه الالوان بعمق الحشرة. وأما في طبقة الخلايا التي تلي الجلد فتحتوي عادة على الالوان الفاتحة والالوان الزاهية (كالأخضر والأصفر والبرتقال والاحمر) وهذه الالوان تبهت عند موت الحشرة وقد وصف بعض الباحثين في الميكس والبرازيل نوعا من الخنافس وأوانا أخرى من الحشرات يتغير لونها كالخنافس الوسط. وشاهد أن بعض الحشرات (والطيور أيضا) تراها اذا نظرت اليها من عل ذات لون خاص فإذا نظرت اليها من الجنب وجدت لها لونا آخر وربما كان أكثر الالوان التي تشاهد في مثل هذه الحالات هو الذهبي والفضي ولون قوس قزح وينشأ هذا التغير من انكسار الضوء. وتحتوي بعض الحشرات كالخنفس اللدوع والجراد والذباب اللؤلؤية، على مادة خضراء تشبه الكلوروفيل الموجود في أوراق النبات هذا ان لم تكن هي الكلوروفيل بنبه كالميتد ليدج، ويتغير هذا اللون في الحشرات كالتغير في أوراق النبات الى اللون البني وذلك في الشتاء وعند موت الحشرة أو الورقة الملونة به. وأهم الاسباب المؤثرة في اوان الحشرات هي:

## ١ - رطوبة الجو

لم تعمل في هذا الباب أبحاث كافية ولكن الحقيقة الشاهدة هي أن الحشرات التي تعيش في الصحارى والقفار والغابات الجافة يكون لونها أسفر باهتا أو رماديا يشبه لون الرمل أو الارض، وذلك ما يساعد على حمايتها من أعدائها. أما الالوان الزاهية فلا تراها الا في الحشرات التي تعيش في الحقول والامكن الرطبة

## ٢ - الضوء والحرارة

والضوء أيضا تأثير محسوس يمكن معرفته بتقاربة حشرة تعيش في المناطق الحارة بمثلها في المناطق الباردة وفي قم الجبال حيث لا تجد أوانا بسيطة باهتة بل هي في الغالب تحتات بين البني والأسود والازرق والأصفر. أما الحيوانات التي تعيش بعيدة عن الضوء (في المغاور أو داخل النباتات) فتجدها بياضا ناعمة أو مصفرة قليلا

ولقد كتب بعض الباحثين عن رقة وجددها في إحدى اشجار البرتقال كان لها غصبة اللون بالوسط المحيط بها. ورجع البعض ذلك الى نوع من الفوتوغرافية الطبيعية حيث تنكس بعض الالوان الزاهية على الحشرة الخوخة النصف الشفافة فتؤثر تأثيرا كبيرا على المصير المصنوع للوجود بها. وإذا لاحظنا أن النباتات لا تنتم في المناطق الحارة الا حيث تكثر الحراة والضوء (والرطوبة) أمكننا أن نطبق نفس الحالة على الحشرات وهي كالبنيات تصير لونها الالوان اذا لم تنط معنارا وأفرأ من الضوء.

وللتبين بين فعل الضوء وحده وفعل الحرارة وحده أجريت بعض تجارب خاصة. وقد وضع العالم الألماني «فازمان» بعضا من شرائق أبي اللبنيك الصفي في غرفة مبردة فأخرجت ابا اللبنيك من الطراز الشتوي. وقد حاول أن يخرج منه أفرادا من النوع الصيفي فنية فشلت لان الالوان والصفات الموجودة في الاشكال الشتوية ثبتت وأكثر دواما.

الآلة من الزيت التي تكون قد تكونت عليها واعن بنظافتها الى حين ادارتها مرة أخرى

## ٧ - مراقبة الوقادين

كثيرا من أصحاب الآلات البخارية لم يستخدموا لادارة آلاتهم وقادين ليس لهم خبرة بشيء من واجبات الآلات للشغل عليها بالبرقة فيكون ذلك سببا للاضرار البليغة التي تحصل للقزانات. فيجب والحالة هذه مراقبتهم مراقبة صحيحة وتفهيمهم من وقت لا آخر ما يحصل منهم من الخطأ حتى تكون هذه الآلات دائما في حالة أمن وبمحافظة جيدة. عبد الحميد خليل - مهندس

تأثير غذاء البرقة في أبي اللبنيك لقد أثبت المختصون بحث الفصيلة الحشرية أن القزانات وأبي اللبنيك تتغير أوانها بتغير الغذاء الذي تلتهمه رقاتها (الزود) فالنوع المسى Euprepia مثلا، اطمعت برقاه (١) يورق شجر الجوز فازدادت مساحة اللون البني في الجناح الأماميين لا في الخلفيين وقد لاحظنا (ب) نباتات السلطة تظهر في اجنحة أبي اللبنيك لون غامق جذاب للنظر (ج) بالنبات القطني وكانت نتيجة الاطعام بهذا النبات التغير أن أعرضت الخطوط البيضاء بنكس ما ذكرناه الاول (د) بأوراق الكرنف الأبيض فاصفحت الخطوط وظهرت على الازواج الخلفية من الاجنحة بقم كبيرة سوداء. غير أن هناك أوانا لا تتأثر بالأغذية بل تتغير بتغير النباتات بدون أن يشاهد فيها أدنى تغير. تغيير اليرقات لا أوانها بقصد حيايتها لنفسها كلها ثم أن ذلك أوانا من الطيور يتغيرها مفيدة للزراعة لأنها تقترب رقات الحشرات، وقد لوحظ أن الحشرات التي يكثر اقتران الطيور لها هي ذات الالوان الباهتة والجلد الناعم المس. أما اليرقات الملونة فتتأثر بقوى الطير لا عرقه فيها من كونه الطم. ويرى العلامة الانجليزي «ولاس» أن الالوان الزاهية التي تلبسها الحشرة الطم ليست سوى اغثار للطيور بمראה لجها. وقد ذكر حالة ازدهدتها طير صغير جاهل برقة ذات لون وهاج من النوع الذي لا يؤكل فاعتم الطير حتى سقط الى الارض يتفتش لشدة ملابته من القزق. ويرجع الفضل الى العالم الانجليزي سلاتر في اكتشاف ان هذه اليرقات تغطي نفسها من هذه الالوان بما تقدرى بها نفسها خصوصا من السموم التي تجدها في كثير من الاشجار كشجرة لبن الدب وشجرة الاوكالاف. وقد قرر ليلبير منذ نصف قرن أن زاهية هذه الأغذية السامة تنتقل الى اليرقات وحدها بل ومنها الى الشرائق ثم من هذه الى أبي اللبنيك.

٦ - البياض والسواد لوحظ في بعض الأحيان أن اليرقات سواء منها ما عاش في الظلام الطبيعي وما ربي منها في المنازل رمية صناعية، يتلون أوانها في كل أبيض أجزاء باللون الاسود وتسمى هذه الظاهرة بال melanism ويرى البعض أن الجو الخشن والموسم البحري يقوي هذه الظاهرة ويرجعها البعض الى بعض الاسباب السابق ذكرها أو أسباب أخرى.

وبمكسها ظاهرة ال melanism حيث يظهر اللون الأبيض أو البياض في الاجنحة بدل اللون الاسود أو غيره من الالوان الأخرى التي هي من خصائص تلك الاقارب من أبي اللبنيك وتوجد هذه الظاهرة في الحيوانات النامية كالقزبان والارانب كما يوجد أيضا في الطيور كطلاوس والنداج والقزبان، وحتى وان كانت تأتي لاجراء هذه الحركات (والتي نلاحظها) الا أنها وظيفية وتصل بتمتع جو المواد الملونة في الجلد والشعر والريش

٧ - تأثير التكرار ولقد اضطلعت لاختبار تأثير اثناء عود قاصفة بعضا من أبي اللبنيك فوجدت في نتائجها وهو يدل ذلك تأثير التكرار في الحشرة. وقد أجري نيكولا فاجر سنة ١٩١٤ تجارب بالكهرباء فوجدتها قد حولت اللون الاحمر الى برتقالي فلما قوي التيار الكهربائي حصل على نتائج عكسها.

وقد لاحظ العالم الانجليزي سلاتر أن ظهور اللون الأبيض وجد في تلك النوع المسى Euprepia ولكنه لم يوجد هذا في ذكره، وأنه يكون في أوائل السنة أكثر بما يكون في أواخرها. ولا حظ أن اللون الاسود لا يظهر في المناطق الباردة والباردة فقط وهذا ولا حظ في بعض الحشرات فقط صغيرة غامقة هي نهاية بعض علامات هذه الحشرات خاصة

ولمست دراسة الاسباب التي تؤثر في لون الحشرات بمجهود غير مشعر بل ان ذلك يساعد على ترتيب الفصائل المختلفة والتبين بين الحنفسين الذكر والانثى كما يساعد على فهم كثير من المسائل التي تصير في الباحثين في الطب وعلم الحياتة.



## لاد السوسية

### سوسا

ليس في تلك الاقطار النائية التي يحويها قارة أوروبا قطر يشبه سوسيا في تنسيقها الطبيعي وجمالها السندسي وما نطر عليه أهلها من وداعة في الخلق وطيب في المأثرة فهي بحق سميت « مسرح أوروبا ». ولم يكن من تلك الميزات التي امتاز بها عقل السوسيين أن اعتدوا بالتقاليد مما تتطلبه حاجات السائحين من تنسيق للفنادق وإبداع في المأكول والمشروب بل امتدت أيديهم إلى كل ما يحويه بلادهم من خير مما قسموا الحدائق وزرعوا التيسسات وذلوا المرتفعات من جبال وهضاب ثم رجسوا إلى الصناعة فامتازوا بكل دقيق يسر وضلل يهر ثم إلى الحدائق فأبدعوا في تشييدها وإلى الشوارع فزادوا في تحسينها وإلى البحيرات فأجادوا في تصورها. ولما أن سارت بلادهم مهبط الزوار والسائحين من كل فج جئوا خدمة هؤلاء أبوي صناعتهم فأكلوا كل محتاج اليه منهم من ضروريات وكليات فأدرك ذلك عليهم أخلاق المطايا ووافر الثمرات.

يسير بك الطرف في فضاء سوسيا فلا ترى إلا جبالا شاذة تقطأ بأقدامها بحيرات واسعة تحصر بينها وديانا خصبة يكسوها غطاء أخضر من التلج المتجمد ثم بين هذا وذاك ترى سبيلا يتدفق من عل أو لاجئة تترامي للناظر أجمل ما يجود به يد الطبيعة. إلى جانب هذه المناظر تقع المدن والقرى آمنة هادئة بها أهلها الذين امتازوا بالعدالة والسكون. وتأهيك مكان تأخذ بالآليات بهجة وتمتلئ في النفس مسروره وروحه إلا أن يكون بين مجال الطبيعة مقامه وبين آثار الجمال مكانه. وليس بقليل ما يشاهده الزائر لسوسيا في يوم واحد بما يقضيه من مساحات قصيرة بين كل مسكان وآخر. ولو أن ساعنا أتوا في تلك البلاد عشرين يوما لحسب لكفاه أن يعرف ماهي سوسيا وما يحويها من مشاهد ومناظر فإن وقفة واحدة بمرتفعات رب تذهب به إلى ثن واترليكن وقائمه ستج وماترلينج توله إلى مشاهدة جبال الألب وما تشمله من مناظر وسور.

أربعة عشر يوما في سوسيا  
لست أريد من هذه الأيام القلائل أن أسود لقاري صورة كاملة لسوسيا بأجمعها ولكن أريد إطلاعه على ما يجب على السائح معرفته في هذه الجبلية الخضراء. طلمت علينا شمس اليوم الأول فركنا القطار من قاليه إلى جنيف فاختار بنا فرنسا وجزا من سوسيا إلى أن وصلنا لمحمد ألدالي جنيف أغني وأكر الدن السويسرية. ولقد قضينا في هذه المدينة الخالدة بقية اليوم الأول وطول اليوم الثاني وكان أول ما زارناه فيها كنيسة الكبري فاسترعي نظرنا ما فيها من الأعمدة الرخامية السوداء والآثار الكندية العديدة التي تحمل اسم النورق هنري روان وألكرد وصرغريت صلي وغيرهم. وفي أحد أروقتها العديدة يوجد مقعد كلفن عميد الأساقفة البروتستنت في سوسيا وفرنسا وهولنده وبلجيكا.

غادروا الكاتدرائية لنذهب إلى جبال الالب فسرنا وسط شوارع منقطة وأرصفة منظمه حتى وصلنا إلى جبل مونت بلان وهو احدي قمم الالب العاليه ثم منه انحدروا إلى بحيرة جنيف فاسترعا ما فيها من جمال وجلال حتى قضينا بشاطئها بقية اليوم ولقد أخذنا وروعة وشيئا إلى أن ترجع إليها في اليوم التالي فركبنا منها زورقا صغيرا مر بنا على عترة قري محيط بالبحيرة زاد سكونها الطبيعي في جمالها النباي. وعلى شواطئ البحيرة توجد عدة أماكن جبلية تذكّر منها فيزيان وفينون وشيلون. يجبر حولها السائحون زوار قديم ولهم. وان منظرها هذا. يبلغ جماله لكافي أن يجذب اليه السائح طول مدة اقامته. هنا شاهدنا نهر الرون وقد بدأ تسياره من هذه البحيرة يتبادى وسط وادي خصيب يطل به حتى فرنسا. وقد زاد في جمال البحيرة لون ماها الشديد الزرقه. بموازاة الزوارق البخارية التي تسيّر بمحاذاة لشواطئ جنيف. توجد عدة قطارات كهربائية

جانب هذه الثلاثيات توجد الكنيسة الانجيلية التي تحمل فوق اديم نراها قبور الضحايا العدة التي ذهبت ضحية البحث والتنقيب في جبال مارهورون. وبعد يوم كامل في زمرات غادرواها إلى رافاييرج. وفي هذه البلدة الجديدة تروى الزوارع في حقولهم والرعاد يسوقون قطعان للماشية إلى الراعي الخضراء التي تكسو سفوح الجبال. وتعتبر هذه القرية أهم المناطق السياحية في سوسيا لما يقوم به أهلها من تحسين في الراعي ووسائل تربية الماشية والاغنام. وأجل ما في تلك القرية الزراعية منزل الفلاح. وقد رأي في المسالك الهندسية بغير حاجة إلى بهنيس فهو طويل ضيق يحتوي على حائط من البناء لا يتجاوز ارتفاعه عشر أقدام. فوقه الطابق العلوي وهو كفه من الخشب منطلي يثبت منحن من خشب الزان وفوق السقف يوضع كثير من الحجارة الثقيلة لتتحول دون تهديم المنزل إذا ملحت إليه عواصف الشتاء. ولا يوجد في الطابق الأول أي غرف فهو يستعمل لوضع الحاصلات وما إليها. إلى جانب هذه يوجد حوض من الخشب يفصل بين الحيوانات والحاصلات. أما الغرف فتوجد في الطابق العلوي وهي لا تزيد عن خمس غرف. وكل ما في المنزل من أثاث كواثد وكراسي صلبة. صاحب المنزل بنفسه كأنه في أحد أركان غرفة النوم يوجد منج صغير تسج عليه الأم صوف أغنامها لتجعل منه لباسا لاولادها. وبما يذكر عن قازح سوسيا أنه لا يأكل اللحم إلا يوم واحد وقت الغداء فقط. وأهم غذاءه في الأيام الأخرى مستخرجت الألبان من جبن وزبد وكثيرا ما يخلط اللبن والأزدة ليكون طعاما له. هنا يترك السائح جبال الالب لينحدر منها إلى مرتفعات برن حيث تقع مدينة لوزان التي على جنيف أهمية وثروة. قضينا في لوزان يومين من أسعد أيام رحلتنا وكأجبتنا إليها كاتدرائية جنيف الجميلة وروعتها كذلك كان الحال في مقامنا الجديد فقد استرعي نظرنا منظر كنيسة الجبلية وما تحويها من آثار وقشوش وصور وتماثيل كلها بمهارة صانعها ودقة صانعها. سأري الدليل إلى مرتفع وسط الجبال فنظرنا ثمانيا وإذا بجبال الالب تتخذ طريقها نحو سافري في إيطاليا بعد أن غادرت وديانها فقه مونت بلان وماهورون. ولست أنسى أن أذكر في هذه المدينة جامعتها العظيمة احدي جامعات العالم الكبرى. غادروا لوزان إلى ثن واترليكن. وقد كان من الصعب علينا أن نقسم وقتنا القصير على هذه المناظر البديعة فإذا حدث بنا أمر في اطلالة المكت بالقرية الأولى دفعا دافع آخر لأن نرى في الثانية ما هو أروع وأجمل. رأينا جنفرو وهو يطل على بحيرة ثن واترلينج وبعد سير شاق قرب شاطئ البحيرة ثمانية وسلا إلى شلالات جيساخ. وهنا أترك أنباري. أن تصور منظر المياه المندفقة من أعلى الجبل وما تملفه في النفس من لذة وسرور. وبعد هذه الشلالات بمسافة ليست بالقصيرة توجد مساكن ريتشيناخ عند بلدة مارينج وقد وسعت أكل وصف في كتاب « خاطرات شارلوك هولمز »

كان هذا اليوم هو الثاني عشر من أيلول نشعر بالملل ولكن أود الله ألا أن تكون راحتنا في مدينة لوسرن أحب ما يطلبه السائح في سوسيا. تقع هذه المدينة على بحيرة لوسرن وهي ذات شكل غير منتظم لكثرة ما يحويها من خلجان صغيرة وألعة شديدة يقع حولها كثير من القرى ويحيط بها من المرتفعات ريجي وبيلاسن وهي ممتلي كل سائح خصوصا بعد أن سارت بها السكك الحديدية. وقد بلغ من ارتفاع جبل بيلاسن أن اتخذ أهل لوسرن مقياسا لمقوفة الاختلافات الجوية فإذا كانت قته خالية من السحب تقالوا بمناخ معتدل فيستد كل للتزهر والريشة أما إذا كست السحب فبقته أقيتوا أن السحاب ماضرة لا محالة فيقبعون في مقر دورهم.

ومدينة لوسرن نفسها من أجل مدن سوسيا يلجأ إليها عدد كبير من السياح (وقد بلغ عددهم في العام الماضي ١٦٠٠٠ سائح) يلبث التفقات التي كتبها المدينة منهم ٢٠٠٠ من الجنهات) ولذا كان معظم أهلها يعيشون على ما يجلبه هؤلاء من أموال طائلة. وليس أبع هناك من تجبر السائحين ليلا حول شواطئ

البحيرة حيث يجاون الكواكب تحت أشعة القمر النجمية. وكثيرا ما شاهدنا كثير منهم يصحرون ويغرقون وقد رفعوا الكلفة عنهم.

تجبري نهر ريس حول هذه المدينة وليس أجل من هذا النهر من منظر الجسر (الكوري) الخشبي الذي يصل بين أجزاء المدينة. وأهم ما في لوسرن من الآثار تماثيل حجرية يمثل شكل أسد سمع الحفار Thormann تذكرا لما قتلوا من الخرس السويسري زمن الثورة الفرنسية فدعا عن ملكهم لوسن السادس عشر في ١٠ أغسطس ١٧٩٢. وأول ما يسترى حديث العهد بل هي قديمة جدا ومختصا السويسريون عائلهم حيث نشأ فيها ولم تل وأتركه ونكره اللذان حررا سويسرا من يدقة النجس وألقت البلاد على يدها استقلالها وعلى شاطئ البحيرة الغربي يوجد بنام نجم حيث

بقي لنا في سويسرا يوم واحد فكرنا في أن نقضى في بزل. وقد كان هذا يوم الاحد وهو يوم الراحة في كل أوروبا فشهدنا اذ ذاك الاختلاف الصار وقد اجتمعوا ببعضهم فوق التلال يذعمون الأناشيد والبنات يرتفن وسط دائرة كبيرة في هذا الخلل الواسع. وبميدان هؤلاء شاهدنا بعض الأطفال وقد وضعوا علامة وسط التلج ثم وقفوا يرجونها بالقطع الثلجية الصغيرة ليصحبوها وما أشد ما يكون سرور الطفل منهم إذا هو إصاب الهدف.

تركنا هؤلاء في فورم وتقدمنا داخل بزل فوجدنا ناديا يقع قريبا من نهر الرين وقد جمع كثيرا من المائعات يرتقصون بعضهم مع بعض نغمة ورواشة لا تقل شيئا عن أبيات إنجلترا. وفرنا وقتا وكانت هذه ألعاب السويسريين أنفسهم أما السائحون فتختلف ألعابهم عن هذه حيث حل معهم هو الزحف على التلج فيضمون في أوجهم زخافات طويلة تنزل على التلج وقد تصانف في هذا اليوم السار أن حضرت شركة سينما غرافية لأخذ بعض مناظر فكان أحد هذه المناظر سباق عجيب وسط التلج الخفية بين عشرين راكب على ظهور الخيل ففكرنا لنظروا أن جعلت ختم رحلتنا هذه للنظر الجليل

نفتات السباحة  
لنعا نتحول في سرد نفقات هذه الرحلة أن فذكر متوسط ما ينقده كل سائح فقدرنا ما باب الاقتصاد في كل المرافق فلم نرد نفقات الواحد منا مع ما شاهدناه من عديد المناظر مدة اسبوعين كاملين عن عشرين جنيتها وقد كان من أوجه الراحة التي أسدتها لنا الحكومة سوسيا أن منحتنا تذكرة خاصة سهلت علينا مشاهدة ما شاهدناه كما أنه بواسطتها كانت الملاهي والسباحة تخفف لنا أجور الدخول ولكن ما عرفناه نحن كان قليلا جدا بالنسبة لما كان يصرفه غيرنا من السياح فقد كانت نفقات الواحد منهم لا تقل عن ثلاثة جنيهات يوميا. وذكر في هذه المناسبة أن سائحنا امريكا ومع ما تملته الحكومة من أروع أنفس زار لوسرن ولم تشبه الفرصة أن يري المنظر الذي ولد فيه ولما تل في أثناء عودته مع عائلته مساء إلى الفندق ذكر لهم الدليل حكاية هذا

للزل وما حبه فصرحت احدي بناته وأقمت أن ترى هذا الأمر كرامع أن هذا اليوم كان آخر أيامهم في سويسرا فكانت نتيجة هذا التأخير أن تكلف هذا السائح في إيلته هذه اثني عشر جنيتها عن الفندق والتذاوير والذكاك في المشاهدة في اليوم التالي كل هذا من أجل منزل خرب حارب السنوات قائم ببناءه.

وبما سهل علينا السير وسط الجبال والشلالات وجود كثير من القوي التي تبين اللين بمن زهد. أما عن الماء كولات فقد كان من الصعب الحصول عليها في تلك الجهات ولذا في بعض رحلاتنا الطويلة كثيرا ما كنا نحمل معنا ما يحتاج اليه من الماء من المدن القريبة وبما امتازت به سويسرا أيضا وجود الطعام الوافي لا مزجة السائحين في كثير من مطاعمها ولذلك فهي تختلف كثيرا من هذه الوجهة عن إيطاليا وإسبانيا ولا يشبهها إلا مصر والصين.

(ملخص من الإنجليزية)  
عبد الحميد القابوي

## المكيفات

التبغ - تاريخ التدخين - النيكوتين وتأثيره - القسم الزمن بالنيكوتين - أضرار التدخين الأدبية والمالية - فوائد التدخين

لا يكاد يوجد أحد الا ودخن سرجارة واحدة على الأقل. ولكن بين هذا العدد الهائل من المدخنين لا يوجد الا القليل ممن يعرفون شيئا عن التبغ وتأثيره. بل يندران فيجدهم دخنا فيخرجون بجواب شاف عن سبب تدخينه.

ونحن وإن كان غرضنا الأصلي أن نتكلم عن التبغ من الوجهة الطبية. إلا أننا لا نري مانعا من ذكر شيء عن تاريخه منذ ظهوره في الدنيا القديمة.

كان أول من اكتشف عادة التدخين (خرسوف كوبليس) إذ وجد الزنوج الاسريكين. وهم السكان الاصليون لأمريكا. يستعملون التبغ بشراهة بطريقة مختلفة وهي التدخين والشتم والشرق. غير أنهم كانوا يستعملون للتدخين أنبوبة طويلة متفرعة على شكل حرف (٧) يدخل الطرفان الفم واليد في اللسان ويوضع الطرف الآخر وسط دخان التبغ حتى إذا استنشقت الرجل دخل الدخان إلى رتيته. ثم انتقلت هذه العادة بواسطة رفاق كوبليس وغيرهم إلى أوروبا. ويذكر الكثيرون حكاية (السيرو والترواليه) عندما ما جلس يدخن

خله في غرفته ذات يوم قبل أن ينتشر التدخين في إنجلترا وقصاده عندئذ أن دخل عليه خادمه ووجد الدخان يحيط به من جميع الجهات. قا كان منه إلا أن سكب عليه ماء غزيرا طمأنته أن النار تحرق سيده. ولم تكن هناك نار الا النار السجارية التي لا تحتاج إلى طفاؤها لتب كبر. وانتشر التدخين بعد ذلك في جميع القارة رغم ما كان يوقه الحكام والقس على المدخنين من العسف وألوان العذاب. وإلى عهد قريب كان كل من يدخن سرجارة علنا في شوارع إنجلترا يقوم بدفع شلن.... وبمناخية ذلك تقول أن الوهابيين الذين يعتبرون اليوم أنه أعداء هذه المادة ليسوا الا واثلي ذلك بل قد سبقهم غيرهم من كانوا أشد ظلاما وعدوانا. وكان أولئك القس يمتنعون التدخين لأنه اعتقادهم محرم شرعا وهو نفس الاعتقاد الذي يسود الوهابيين الآن. وإحقيقه أن من يعرف منظر التدخين لا يقدم عليه سواء كان حلالا أم محرما.

وزرع التبغ الآن في مناطق العالم المختلفة غير أنه يختلف قليلا باختلاف المناخ ونوع الأرض المزروعة فيها.

والنصير القمالي في التبغ اسمه (نيكوتين) نسبة إلى العالم (جان نيكوت) وهو أول من قدم مباحث هامة عن هذا السم. والنيكوتين هذا سم زعاف فإن السجارة الواحدة تحتوي على أقل من حشرجرام منه ومع ذلك تحدث تأثيرات سيئة لدى الشخص عند أول عهده بالتدخين. وسواء استعمل التبغ للتدخين أو للمضغ أو للتنشيق فإن كمية كبيرة من هذا سم يدخل الجسم منه إلى سائر الجسم بواسطة الدورة الدموية. والتأثير السيء الذي يعمل للانسان بعد تدخينه سرجارة يتغير بعد قليل أما الأدمان على التدخين يكسره ناله يحدث تصمما مرزما بالنيكوتين تكون أضراره (أولا) في الجهاز الهضمي: ضياغ لمشية. عسر الهضم. قئ. إسهال وهذه الاعراض تسبب الغضب والهرال (ثانيا) في الجهاز التنفسي: التهاب في الفم (يعمره لمرض السرطان الخبيث) وعلى الجهاز التنفسي مع أحداث خثوة في الصوت والسعال (ثالثا) في المجموعة العصبية: ضعف القلب. ارتعاش. ضعف لدا كره. واضمحلال النظر أو شياء. وعلاوة على ذلك فقد وجد أن التبغ يسبب الاجهاض عند النساء المشتغلات في معامل السجائر. وذلك لكثرة استنشاق النيكوتين المتصير من التبغ في الهواء.

وكية السجائر الهائلة التي يستعملها بعض هؤلاء (للعميين) يوميا لو دخلها شاب مثل لم يتعود التدخين دفعة واحدة فلأنها بلا شك تؤدي بحياة. أما هؤلاء فليس يكسبون بعض الناعمة ضد النيكوتين لتعودهم عليه واستعداد جسمهم لإدائه سرعة. ثم إن تأثير التسمم

بالنيكوتين لا يظهر جليا في الشخص البدن الصحيح الجسم كما يظهر في الشخص الضعيف. وقد أثبتت أضرار التدخين المذكورة بواسطة عمل أمدادات في أوروبا. وللعامل والعامل والمرضى المدخنين وغير المدخنين فوجد أن التبغ فوق تأثيراته السابقة فإنه يسببه من الضعف يعرض الجسم لأمراض أخرى تفتن فرصة ضعفه لتتلف عليه. وعلاوة على أضرار التبغ المسجة فإن له أضرارا أخرى مالية وأدبية. فانا نجد العامل الفقير لا يكاد يأخذ أجر يومه حتى يترى تصممه أو يربمه تبغيا دخنه. وفي اعتقادي أن المصريين يشتررون سنويا من التبغ بمائتا ألف من عشرين مليوناً من الجنيهات. وهو مبلغ جسيم كان الأولى أن تنفقه في إصلاح شأنا لأفي أضعاف جسمنا وعقلنا. ثم إن عادة التدخين نفسها ليست لطيفة لأنها تقضي الفم رائحة كريهة وتفسد الأسنان وتفسد بها لون أسفردوي. والدخان الذي يخرج من المدخن من فمه وأنفه يضايق الموجودين معه ويفسد الهواء الذي يشعونه وفيه بعض الشيء من النيكوتين.

أمام كل هذه المنار المختلفة قري التبغ منتشرا انتشارا هائلا في جميع أنحاء العالم حتى أنه يقال إن في (برما) أدوات الأم طفاؤها على التدخين وهو في مهده.

أما وقد انتهينا الآن من ذكر تاريخ التبغ ومضاره فلنبين عن فوائده. إن كانت فوائده وكاتب هذه السطور لم يدخن أو على الأقل لا يدخن فكأنه ذلك يقر ويعترف أنه لا فائدة من التدخين بل هو مضر ومضر جدا. وقد حاولت أن أسأل كثيرين من المدخنين عن علة تدوم هذا الداء فأجابني بعضهم بأن هذه العادة كانت لهم في صغرهم وتمكنت منهم في كبرهم. وقال لي آخرون أنهم يدخنون تلبية من الموموم (ومنحن لا نفهم للتبغ هذه الخاصية كما نعرفها للآفيون والحشيش مثلا) وآخرون يدخنون وجلاءه وانتشاره. غير أننا نقدر أن هذه التدخين قد تكون في تكملة أو المعلة نفسها إن اعتدنا شاقه للدخان ثم أخرجاه. وفيها بما تدرغ الألبان المتمكنة من بعض الشبان والفتيات. وبظن ران لرؤية الدخان يساعد في الهواء لذة أخرى فإنه قلما يدخن الانسان في الظلام إلا لأن «مي» تعطي لهم السجائر جمانا ما دخنها ولما تدوموا عليها. واختتم هذا الموضوع بذكر الحكاية الآتية عازمه بدتهم فوائد للتدخين. وقد قال في ذلك أن المدخن يكتب ثلاث فوائد (الألى) لا يبيض شعره و (ثانيا) لا يعضه كلب (ثالثا) لا يدخل منزله نسي. وذلك لأنه من تأثير التبغ يموت الانسان قبل أن يرب. ومن شدته ضعف يجعل دائما في يده عصا فلا تشبه السكالب. ولكثرة سعاله ليلا تخلاله الصوت مسقطا فلا تدخل بيته - وفي هذه القصة بعض الباطلة ولكنها تمثل الحقيقة المرة بصورة واضحة جلية

محمد غفر الدين السبكي

الذهب الخبيث  
من أنباء برلين أنه قبض على ستة أشخاص بتهمة سرقة جزء من كنز غوبه من الذهب كان قد دفنه (الدكتور ريم) رئيس مصلحة السمار الشيرة (ستوليج) فيزيان (أ) كس لا بان. في غابة تابعة للمصان.

وتفصيل ذلك التبعه تشوب لحرب الكبري. وضع الدكتور ريم - مبلغ مليون وأربعمائة ألف مارك من الذهب (٧٠٠ و ٧٠٠ جنيه) قطعا من ذات العشرين فرنكا والشرة المزدكر. الذهبية في سبعين صندوقا وطمرها في الغابة. ولم يكن يعلم يس ذلك سوى رئيس كتلة الصنع وأحد حراس الذهب وقاعلي على مكان خبئها. وقد بقي الذهب مدفونا مدة عشر سنوات. وفي نهاية عام ١٩٢٥ سمع المذنبان على إخراجها. وعند ما دفن ذلك جدران عدة متتابع قد اخفت فحاصت شبهة حول رئيس المكتب. وذلك الحارس ولكن لم تحدث أي محاولة لقبض عليه. لأن الشركة خافت افتتاح الأمر نتيجة من عقاب الهروب من دفع الضرائب. غير أن الحكاية فشت وبات البوليس حيث قبض على رئيس المكتب وحارس الخبأ وأربعة أشخاص آخرين وأودعهم السجن. أ كس لا بان للحكاية

هكذا من الأصل



الاشتراك السنوى ٦٠ قرشاً بمصر و ٢٠ شلناً للخارج